الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ميرة عبد الرحمان – بجاية –

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

# تداولية الخطاب الصحفي في الإعلام الرياضي المكتوب

## - جريدة الهداف أنموذجا -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: علوم اللسان

إعداد الطالب:

عتامنة ابراهيم

إشراف الأستاذ:

بوسالمي عطاءالله

السنة الجامعية:

2017/2016 م

( وقل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون
وستردون إلى عالم الغيب و الشهادة فينبأكم بما كنتم
تعملون )

# شكر وعرفان

الحمد لله الذي تواضع لعظمته كل شيء، والحمد لله الذي يستسلم لقدرته كل شيء والحمد لله الذي ذل لغزته كل شيء والحمد لله الذي خضع لملكه كل شيء

نحمد الله العلي القدير على توفيقه لنا لإتمام هذا العمل المتواضع نحمدك يارب حمدا يليق بمقامك وجلالك العظيم

وبعد

نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الفاضل " بوسالمي عطاءالله" الذي كان لي نعم المعين وأحسن الموجه في عملي هذا له مني جزيل الشكر والاحترام

و يملي علينا واجل الاعتراف بالفضل أن نشكر جميع أساتذة قسم اللغة و الأدب العربي, والى كل من كانت له يد في انجاز هدا العمل.

# إهداء

أهدي هدا العمل إلى الوالدين الكريمين

وخاصة أبي الذي لطالما تلقيت منه كل الدعم

وخاصة الدعم المعنوي وزوجتي التي كانت سندا قويا لي

طوال مشوار خمس سنوات كاملة من التحصيل الأكاديمي

كما أهدي هذا العمل إلى أساتذتي في الجامعة

وخاصة أساتذة كلية الآداب قسم اللغة العربية

كما لا أنسى زملائي في الجامعة وكل الذين درسوا معي وكل من يعرفني.

ابراهيم

# مقدمة

لقد شكل ظهور ما يعرف بالتداولية أو علم الاستعمال اللغوي علامة فارقة ونقله نوعية في حقل الدراسات اللسانية ذلك أن خروج اللغة، باعتبارها وسيلة تواصل بامتياز من بوتقة المنهج البنيوي بكل عيوبه وقصوره وانغلاقه وصراحة منهجة.

- رغم أن ما قدمه المنهج البنيوي للدرس اللغوي لا ينكره إلا جاحد- فتح لها آفاقا رحبة في ميدان الدراسات اللغوية وفتح قنوات التواصل والانفتاح على العلوم الأخرى من منطلق أن اللغة وباعتبارها وسيلة تواصل كما قلنا كانت تشكل محور الدراسات اللسانية ولأن المنهج البنيوي بقي عاجزا عن الإجابة عن الكثير من الأسئلة التي كانت تؤرق وشكل صداع لدى الباحثين والمهتمين بالدراسات اللسانية فقد خلق هذا الوضع مناخا من التجادبات التي تمخض عنها ظهور كما أسلفنا ما يعرف بالتداولية كعلم قائم بداية وكمنهج جديد كفيل بمعالجة أوجه العجز والقصور الذي ميز المنهج البنيوي في تعاطيه مع الكثير من القضايا التي شكلت محورا الدراسات اللغوية وفي خضم بحثي النظري استرعى انتباهي أن التداولية استطاعت بفضل مرونة منهجها أن تقارب النصوص (على اختلافها وتنوعها) مقاربات تداولية برغم اختلاف مكنوناتها وحقولها المعرفية والدلالية وتبنيها لمفاهيم من قبيل، الحجاج، السياق، أفعال الكلام، الملفوظية...

ومن هذا المنطلق ومن خلال بحثي هذا فقد حاولت أن أقارب هاته المفاهيم وفق رؤية تداولية طبعا من خلال مدونة ممثلة في جريدة **الهداف**، وبالتشاور مع الأستاذة المشرفة استقر الرأي على **باب الحوارات**، حيث حاولنا من خلالها إبراز هذه المفاهيم التداولية التي ترتكز بالأساس على منتج الخطاب المعروف بالمتكلم الذي أهملته الدراسات البنيوية قبل أن تعيد له التداولية الاعتبار والمكانة التي يستحقها باعتباره (المتكلم عنصرا فاعلا في العملية التواصلية).

غالبا ما تتجلى في **الحوارات** القوة الإنجازية للأفعال والتي تتمظهر تحديدا في الأفعال الكلامية وارتباطها بالوظيفة التأثيرية (عن طريقي عرض الحجج والبراهين قصد إقناع الطرف الآخر) باعتبار أن هذا الأخير هو الآخر حلقة في عملية التواصل لا يمكن للعملية التواصلية أن تتم بدونه.

وعن دوافع اختياري لهذا البحث الموسوم بتداولية الخطاب الصحفي في الإعلام المكتوب (الرياضي منه على وجه الخصوص) فذلك إيمانا واقتناعا من أن حقل التداولية حقل شاسع وثري يتيح للباحث الدارس المهتم بحقل اللسانيات آفاقا واسعة في مجال مقاربة النصوص والخطابات على اختلافها ومنها الخطاب الصحفي (موضوع) بحثي لما تتسم به التداولية من مرونة وانفتاح على العلوم الأخرى ولما تمتلكه من آليات ومفاهيم ومناهج تساعد الباحث الدارس على الغوص في عمق موضع البحث بالدراسة والتمحيص.

ويضم هذا البحث الموسوم كما قلنا ب **تداولية الخطاب الصحفي في الإعلام الرياضي المكتوب** والذي حاولنا من خلاله إجراء مقاربة تداولية للخطاب الصحفي المكتوب، فصلين، فصل نظري وفصل تطبيقي، ففي الفصل النظري حرصنا على تسليط الضوء على أهم المفاهيم والقضايا اللسانية الجوهرية التي أرتأينا أنها من صميم التداولية دون الانسياق وراء التنظير من أجل التنظير، اقتناعا منا أن موضوع التداولية موضوع شاسع وواسع يصعب الإلمام به من خلال هذا البحث، إضافة لارتباطها بعامل وآجال تقديم العمل للأستاذ المشرفة لهذا تبينا طريقة الانتقاء والتركيز على دراسة أهم المفاهيم التداولية التي قدرت أنها تتوافق وخطي البحثي موضوع المذكرة ويمكن أن ندعم هذا البحث في جانبه التطبيقي.

استهلت بحثنا في شقه النظري بمدخل حاولنا خلاله تقديم وتحديد المدونة (مدونة البحث) عن طريق عرض مفصل ومختصر للعينات الحوارية التي وقع اختياري عليها ليكون موضوع دراستي ومقاربتي التداولية ولم يكن ذلك اعتباطا أو بصفة عشوائية بال بانتقائية وعناية وفقا لاعتبارات أكاديمية معروفة (حوارات تتماشى ومتطلبات البحث وتتوافق وخطي البحث) تقديمي للمدونة بعرض لأهم الخصائص التي تميز لغة الصحافة سواء كان ذلك من الجانب النحوي أو البلاغي أو السيوسيو لساني وقد أرتأيت أنه من المهم الوقوف عند هذه الخصائص ولو بشكل مقتضب باعتبار أن موضوع البحث هو مقاربة تداولية للخطاب الصحفي.

في الفصل النظري دائما تطرقنا في **المبحث الأول** إلى مفهوم التداولية، درجاتها، وكذا طبيعة التواصل اللغوي وارتباطه بالسياق من جانب وبالمرجعية من جانب آخر فضلا عن

الذاتية كوجه من أوجه العملية التواصلية (المتكلم) الذي اهتمت به التداولية (عكس البنيوية التي أهملته).

- في **المبحث الثاني**: تطرقنا إلى قوانين ومبادئ الخطاب بالتفصيل.

- **المبحث الثالث**: خصصناه لـ: متضمات القول بنوعيه ، القول المضمر والافتراض المسابق( القول الذي يتمخض عنه افتراضا مسبقا بطريقة آلية).

**المبحث الرابع**: خصصناه لقضايا السياق تناولنا فيه تعريفه اللغوي والاصطلاحي، أنواعه (لغوي ومقامي)، وكذا الأهمية التي تحتلها ودوره أي تفاعل خطابي تواصلي في المبحث الرابع تناولنا مفهوم الحجاج كمفهوم يعتبر عامة أساسية في التداولية بل هو لب وجوهر الدرس التداولي وفيه وقفنا بالتفصيل عند مفهومه ماهيته بادئ ذي بدء، ثم تطرقنا بعدها لأهم المدارس والأعلام التي أحاطت موضوع الحجاج بالدراسة والتمحيص ومنها أرسطو، بيرلمان وتتيكا على سبيل المثال لا الحصر وفي ذات الاتجاه حاولنا وضع اليد على أهم الآليات الحجاجية التي أجمع على نجاعتها وفعاليتها أهم رواد الدرس التداولي ومنهم "شايم بيرلمان".

**المبحث الخامس**: تناولنا من خلاله مفهوم الحجاج وماهيته، ثم تطرقنا إلى أهم المدارس و الاعلام التي أحاطت مفهوم الحجاج بالدراسة والتمحيص، ومنها على سبيل المثال لا الحصر أرسطو، بيرلمان وتتيكان، غلى جانب أهم الآليات الحجاجية التي أجمع على نجاعتها وفاعليتها أهم رواد الدرس التداولي ومنهم " شايم بيرلمان".

**المبحث السادس**: عالجنا من خلاله قضايا الملفوظية كمفهوم تداولي مهم هو الآخر في الدرس التداولي حاولنا قدر الإمكان تحديد مفهومه تحديدا دقيقا باعتباره يتداخل في مفهومه العام مع مفهوم السياق ويحتويه من خلال تحديد ماهية الملفوظية، وكذا التطرق إلى السياقات التي تتمظهر فيها، وكذا دور السياق في تحديد معنى الملفوظات، أما في المبحث السابع والأخير فقد عالجنا قضية أفعال الكلام وفيه تطرقنا إلى تعريفها أفعال الكلام عند أوستين وتصنيفاته لها، أفعال الكلام عند سورل وأنواعها وأخيرا أفعال الكلام عند ديكرو.

واثناء إنجازي لهذا البحث ، واجهتني عدة صعوبات لعل من أهمها النقص الفادح في المراجع الذي سبب لي الكثير من المتاعب و تطلب مني جهدا ووقتا مضاعفا من أجل تدارك هذا العائق، خاصة مع طبيعة الموضوع المختار لإنجاز هذه المذكرة، كذلك وجدت نفسي في صراع مع الوقت لإنجاز هذا البحث خاصة و أنني كنت بمفردي ، و هذا الأمر أرهقني و أحبط عزيمتي في كثير من الأحيان، فالأمور كانت تبدو لي سهلة لكن واقع الحال كان شيء آخر خاصة مع مشاغلي والتزاماتي العائلية و المهنية التي لا حصر له، وهي نتاج تراكمات 5 سنوات كاملة من الدراسة فالأمر مرهق جدا ومسألة التوفيق بين كل الجبهات العائلة، العمل، الدراسة أمر ليس بالهين وخاصة كما قلت مع النقص الفادح للمراجع الذي زاد الطين بلة وأخلط حساباتي.

كذلك واجهتني مشكلة الأخطاء المطبعية وحتى النحوية في بعض الحوارات وهذه مشكلة الإعلام في الجزائر بوجه عام خاصة إذا الصحفي غير مكون كما ينبغي والأمانة العلمية فرضت علي نقل العبارات حرفيا رغم الأخطاء الواردة فيها.

كذلك دفعت ثمن عدم إنهائي البحث في الدورة العادية شهر جوان الفارط، ذلك أن حرارة الصيف الشديدة بالإضافة إلى عامل الصيام مع السهر ليلا ضف إلى ذلك ظروف العمل في فترة عادة هي فترة راحة وعطلة إلى جانب مشاغل والتزامات العائلة كلها عوامل أرهقتني وقتلت في نفسيتي حافز البحث إلى درجة أن الوقت وآجال دفع المذكرة للمشرفة ومن ثمة للإدارة كاد يداهمني لولا أنني استجمعت إرادتي لإكمال وإنجاز المذكرة قبل انتهاء الفترة الاستدراكية.

في الأخير وجب وهذا أقل شيء أن أوجه أسمى عبارات التقدير والعرفان لأستاذة المشرفة الأخت "حمقة حكيمة" على كل ما قدمته لي من توجيهات سديدة أنارت دربي في هذا البحث، وكذلك أحي في شخصها صبرها وطول نفسها معي خاصة أنني كنت تائها في البداية ووجدت صعوبات جمة للإمساك بخيوط المنهجية فتحية خاصة وشكرا على رحابة وسعة الصدر.

# مدخل:

# تقديم وتحديد المدونة

**تقديم المدونة (توطئة):**

تعريف موجز لجريدة الهداف: يومية رياضية تهتم بالشأن الرياضي الكروي منه على وجه الخصوص تأسست على يد فريق صحفي شاب في خريف (سبتمبر) العام 1998، أي أنها أطفأت سنتها الثامنة عشر بقيادة المسير والمدير العام نبيل عمرة وهي ملحق إعلامي انبثق عن الجريدة الأم جريدة بانوراما.

**خصائص لغة الصحافة:** قبل البدء في سرد الخصائص التي اعتمدها الباحثون في وصف لغة الصحافة، لابد من إشارة إلى أن موضوع إيجاد مجموعة من الخصائص المشتركة للغة الصحافة تعرض لنقد المتخصصين ويؤسس هذا الطرح عادة على أنه لكل جنس صحفي مجموعة من الخصائص يتميز بها عن غيره من الأجناس[1] لكن رغم هذه الانتقادات يبدوا لي أنه من المفيد عرض هذه الخصائص لأنها توضح جانبا مهما من جوانب لغة الصحافة بشكل عام ولغة الصحافة الرياضية بشكل خاص، أما هذه الخصائص فهي كالآتي:

**من الجانب النحوي:** تتميز لغة الصحافة بقصر الجمل الموظفة واختلاط الأزمنة فيها إضافة إلى ظهور آثار الترجمة الحرفية عليها والتأثر بالانزياحات الكثيرة[2] وتعود أغلب هذه المظاهر -النحوية- إلى السرعة التي يعمل فيها الصحفي، فيلجأ لاقتناص كل الفرص السهلة التي تتيحها اللغة لإيصال الرسالة بأقل جهد، وهذا من المبادئ التي أقرتها اللسانيات البنوية -فكرة الاقتصاد اللغوي-.

من الجانب البلاغي: عادة ما تركز الصحافة على الوضوح[3] ولا تهتم بالجمال كما هو الحال في النصوص الأدبية، لذلك تميل في تعابيرها إلى استعمال بعض الأساليب البلاغية التي تتماشى مع المقام فيكثر فيها توظيف التكرار والإعادة والتأكيد، وقد تجنح إلى الإطناب والإيجاز حسب أهمية الخبر الذي تنقله المقالة، ومقتضيات وضوح الخطاب، وقد تلجأ إلى أسلوب التلميح نظرا لخضوعها للمقص والرقابة[4] التي تمارسها الأنظمة، وعلى العموم فالصحافة عادة ما تهتم بالإثارة والسبق الصحفي والتأثير على العواطف، لذا تلجأ إلى ما سلف ذكره لتحقيق أهدافها.

---

[1]- عبد الوهاب الرامي، "عربية الصحافة المكتوبة.."، في عربية الصحافة، ص138.

[2]- بلعيد صالح، اللغة العربية العلمية، الجزائر، دار هومة، 2002م، ص130-131.

[3]- مها قنوت، "اللغة العربية والإعلام واقعها وآفاق تطورها"، في مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، العدد الول، ذو الحجة، 1419هـ- مارس 1999، ص129.

[4]- بلعيد صالح، "دفاعا عن لغة الإعلام"، في مجلة اليوم الدراسي حول وسائل الإعلام في نشر اللغة العربية وترقيتها المنظم يوم الاثنين 5 ربيع الثاني 1423هـ الموافق 15 يوليو 2002م، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2004م، ص111.

من الجانب اللساني الاجتماعي: قبل البدء في شرح هذا الجانب يمكن القول بشكل عام:"ما يميز لغة الصحافة في عصرنا أنها أقرب إلى لغة التخاطب[1]" أي أن اللغة المعتمدة في الصحافة حاليا تتشابه مع اللغة المتداولة في شتى مناحيها، وتقع بالتالي تحت الضغوطات النفسية والاجتماعية نفسها، ومن جملة الملاحظات المعبر عنها هي التعاقب المستمر والمعتاد لمستويات اللغوية في لغة الصحافة "كونها تتوجه إلى الجمهور العريض ولغتها لغة المجتمع[2]" وهذا هو موضوعي الأساسي.

وقبل أن أغلق هذا التعداد للخصائص، لابد من الإشارة إلى أن الباحثين في العصر الحديث يعتبرون أن لغة الصحافة ساهمت بشكل كبير في تطوير اللغة العربية، والارتقاء بها للتعبير عن الأغراض اليومية والحضارية للإنسان العربي بل استطاعت أن تتخطى حواجز الزمان والمكان التي وضعها فقهاء العربية القدامى، وذلك بوضع العديد من المفردات والمصطلحات.

ولأن بحثي وموضوع مذكرتي على صلة مباشرة بالإعلام المكتوب منه تحديدا، فقد أرتأيت ومن منطلق اختباري للخطاب الصحفي الرياضي أن اتخذ من جريدة الهداف أنموذجا لتكون بعضا من مواضيعها (الحوارات تحديدا) محور دراستي وبحثي مستعينا في ذلك ببعض الأعداد من الجريدة حاولت مضامينها بعناية وبما يتوافق مع خطي البحث.

**تحديد المدونة:** بعد تعريف مجتمع البحث، حاولت في مرحلة أولى جمع كل الأعداد التي سيشملها البحث، وحرصت كما تعودت على اقتناء الجريدة بصفة منتظمة لأطول فترة ممكنة حتى يتسنى لي الحصول على أكبر عدد منها ما يسمح لي بتوسيع دائرة خيار التي على صعيد المضمون، عند الانتقال من الجانب النظري إلى الجانب التطبيقي وهو ما يضفي على هذا الخير أكثر مصداقية أكاديمية لدراستي على صعيد الكم أو النوع خاصة أنه وبتقدم البحث في جزئه النظري كان لزاما أن أحدد العينات والنماذج التي تكون موضوع دراستي وهذا لاعتبارات موضوعية وعلمية، وأظن أن هذا الإطار أن أتقيد -قدر الإمكان- باحترام المعايير العلمية المتعارف عليها في المنهجية وشروط اختيار العينة والتي من أهمها تحديد أهداف البحث،"تحديد المجتمع الأصلي للبحث (جريدة الهداف أنموذج للبحث) ، تحديد إطار المجتمع (الطاقم الصحفي للجريدة) وكذا تحديد حجم العينة"[3]. ولأنني وبالتنسيق مع الأساتذة وبالتنسيق مع الأساتذة المشرفة اخترت نموذج الحوارات الصحفية موضوعا لدراستي وبحثي فقد ارتأيت من خلال السطور التالية أن أعطي لمحة موجزة ومختصرة عن النماذج والعينات التي اخترتها موضوعا لبحثي.

.

[1]- عبد الغني أبو العزم، "لغة الصحافة سلامة اللغة"، في مجلة عربية الصحافة، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، الرباط، 1998، ص03.

[2]- بلعيد صالح، "دفاعا عن لغة الإعلام"، ص110.

[3]- كمال عبد الحميد زيتون، منهجية البحث التربوي و النفسي من المنظور الكمي و الكيفي، ط1، القاهرة، عالم الكتاب، 2004، ص142.

**1- العينات المختارة في دراسة السياق**

أ- **العينة الأولى**: حوار مع لاعب شبيبة القبائل **فرقان** الذي صرح اللاعب يقول: **كل الظروف مهيأة من أجل فوز رابع.**

- العنوان هو لاسمه عثمان مع لاعب شبيبة القبائل **فرقان** وهو الحوار المنشور بالعدد 3498 من يومية الهداف والصادر بتاريخ 23 أفريل 2016 على صدر الصفحة العاشرة من العدد، وفيه يتحدث اللاعب فرقاني عن أجواء والظروف التي أحاطت بتحضيرات الفريق القبائلي (الشبيبة) للمباراة الهامة التي ستجمعهم بفريق اتحاد البليدة وكذا الروح المعنوية العالية لعناصر الفريق خاصة بعد سلسلة النتائج الإيجابية المسجلة مع نهاية الموسم (تحقيق ثلاثة انتصارات متتالية)، وكما يؤكد على أن فريق الشبيبة كله عزم وإصرار على مواصلة ديناميكية النتائج الإيجابية المسجلة مؤخرا والتطلع إلى تسجيل الفوز الرابع تواليا للاقتراب من صدارة الترتيب.

**ب- العينة الثانية:** حوار مع لاعب جمعية الشلف **بشيخ** الذي صرح قائلا: **سنلعب لقاء سكيكدة دون ضغط.**

هذا الحوار هو للاعب جمعية شلف الناشط في القسم الوطني الثاني أجراه معه مراسل يومية الهداف من الشلف الذي رمز لاسمه ب م وضحه ونشر في العدد 3511 الصادر يوم الجمعة 6 ماي 2016 في الصفحة رقم 19 وفيه تطرق اللاعب بشيخ.

**العينة الثالثة**: حوار مع لاعب مولودية بجاية **صالحي** الذي صرح ليومية الهداف قائلا: كل الظروف مواتية من أجل العودة بالفوز.

الحوار هو للاعب فريق مولودية بجاية **صالحي**، حيث قام بمحاورته مراسل الهداف المكلف بتغطية أخبار الموب منذ مدينة بجاية ناتوري فهيم وهو الحوار المنشور بذات اليومية في عددها 3498 الصادر يوم 23 أفريل 2016 على صدر الصفحة رقم 13 حيث أشار اللاعب صالحي ضمنيا للظروف والملابسات والأهمية القصوى التي تكتسبها المباراة التي ستجمعهم بمدينة بشار بشريكهم في مركز الوصافة ممثل الجنوب فريق شباب الساورة الذي يقاسمهم نفس الهدف والطموح ألا وهو احتلال المركز الثاني بما أن المركز الأول أصبح رسميا من نصيب اتحاد العاصمة الحائز على لقي البطولة قبل جولات عن نهاية اللاعب صالحي أكد في هذا الإطار حرص الإدارة البجاوية على توفير كل الظروف المادية والمعنوية التي من شأنها أن تجعل الفريق البجاوي في أريحية تامة سواء تعلق الأمر بظروف التحضيرات أن ظروف السفر، حيث حرصت إدارة الفريق على أن يكون السفر على متن الطائرة في رحلة مباشرة من مطار بجاية إلى مطار بشار حرصا على توفير أسباب الراحة للفريق من أجل العودة بنتيجة إيجابية من هذا التنقل الصعب والمحفوف بكل المخاطر.

**العينة الثالثة:** حوار صحفي أجراه صحفي جريدة الهداف والذي رمز لاسمه ب م.**لكحل** هاتفيا مع حارس مولودية الجزائر فريد شعال وعنونه ب: **"شاوشي خويا**

**وصاحبي ولم أوافق على العودة بعد معاقبته"** الحوار نشر في العدد **3544** الصادر يوم **08 جوان 2016** على صدر الدوافع التي كانت وراء قبوله العودة إلى فريقه الأصلي مولودية الجزائر، كما اشتغل الفرصة ليفند المزاعم والإدعاءات التي ربطت عودته إلى صفوف المولودية بالعقوبة التي تعرض إليها فوزي شاوشي (10 مقابلات)، حيث أشار ضمنيا أنه لا يخاف المنافسة على مكانة أساسية وأن شاوشي بمثابة أخ وصديق وسيعملان جنبا إلى جنب من أجل مصلحة الفريق.

**العينة رقم 4**: مدرب شبيبة القبائل **كمال مواسة** في حوار لقناة الهداف أعاد نشره مراسل الجريدة من تيزي وزو الذي رمز لاسمه ب **س. عثمان** وعنونه ب: **"زيتي" لم يكن منتظما، دائما مصاب ولا يمكنني الاعتماد على لاعب تفكيره بعيد"** ونشره في العدد **3522** من الجريدة والصادر يوم الثلاثاء **17 ماي 2016** على صدر الصفحة 09 كانت وراء القرار الانضباطي الذي أقدم عليه عندما قام بإبعاد اللاعبان زيتي وفراحي عن المباراة الهامة والمصيرية ضد فريق جمعية وهران برغم وزنهما في التشكيلة، وكذا أهمية المباراة وهي القضية التي شغلت الرأي العام والشارع القبائلي طوال الأسبوع ما أرغمه على الظهور إعلاميا عبر قناة الهداف لتوضيح الأمور ورفع اللبس.

**العينة رقم 5**: عبارة عن حوار لمدافع اتحاد العاصمة **"بن موسى"** أجراه معه صحفي الهداف الذي رمز لاسمه ب م.قصبي وعنونه: **"جددت من أجل الألقاب وأضرب موعدا للأنصار في السوبر".**

الحوار نشر على صفحات اليومية الرياضية الهداف في العدد **3553** الصادر يوم **17 جوان 2016** على صدر الصفحة **التاسعة**، وفيه استعرض المدافع جملة الأسباب والدوافع التي جعلته يقبل الجلوس على طاولة المفاوضات مع رئيس الفريق حداد من أجل تجديد عقده مع الفريق العاصمة والتي من أهمها رغبته في الاستقرار وإحراز الألقاب التتويجات مفندا في الوقت ذاته قبول التجديد بسبب العرض المادي المغري من إدارة حداد بدليل كما يقول الاتحاد لأسباب نفسية (الاستقرار) ورياضية.

**العينة رقم 6**: حوار لمدرب شباب باتنة **روابح توفيق** أجراه معه مراسل يومية **الهداف** من باتنة هاتفيا والذي رمز لاسمه ب إ.س وتحت عنوان:

**"سأكون جاهزا لتوقيع العقد حينما تبدأ شروطي في التجسيد".**

الحوار نشر على صفحات يومية الهداف وبالضبط في العدد **3553**، الصادر يوم الجمعة **17 جوان 2016** على صدر الصفحة رقم 13 وتطرق من خلاله إلى فحوى اللقاء الذي جمعه برئيس **"الكاب"***فريد نزار قبل توصلهما إلى اتفاق نهائي، وقال روابح أن أول شرط وضعه هو ضرورة وجود مشروع رياضي طموح مع توفر الإمكانيات، كما أكد أن الضمانات التي قدمها الرئيس كانت كافية لإثبات حسن نواياه لتجسيد الشروط المتفق عليها والتي يتوقف عليها -يضيف المدرب- توقيعي للعقد الرسمي الذي سيربطني بالفريق.

**العينة رقم 7:** حوار مع لاعب اتحاد الحراش **بولخوة** أجراه صحفي الجريدة الذي رمز له **م.هـ** وتحت عنوان **"تحمل اللاعبين مسؤلياتهم وراء عودتنا القوية"** الحوار نشر في العدد **3511** الصادر بتاريخ 06 ماي 2016 على صدر الصفحة **العاشرة**.

يتحدث اللاعب **بولخوة** عن الظروف الصعبة التي مر بها فريقه اتحاد الحراش عندما دخل مرحلة فراغ انعكست بالسلب على نتائجه بالبطولة خاصة منذ إقصائه المفاجئ وغير المنتظر على يد اتحاد تبسة ما جعل الفريق مهدد بخطر السقوط ما دق ناقوس الخطر وجعل اللاعبين ينتفظون لإنقاذ الفريق الحراشي وهو ما ساهم في عودة الروح إلى الفريق وتحسن نتائجه بدليل الفوز المحقق أمام الموب وهو ما جعل الفريق على بعد نقطة واحدة فقط لضمان البقاء رسميا في حضيرة القسم الوطني الأول.

**العينة رقم 8**: هي الحوار مع مدافع مولودية الجزائر **حشود** تحت عنوان: **"حنا المولودية وما كانش اللي يديفيلي بينا"** وهو حوار نشر بيومية الهداف يوم 23 أفريل 2016 في العدد **3498** وبتوقيع الصحفي بالجريدة والذي رمز لاسمه ب **م. لكحل** وفيه يتحدث اللاعب عن لقاء الداربي العاصمي الذي جمع المولودية بفريق الاتحاد حيث أكد أنه ورفاقه دخلوا المباراة وكلهم عزم وإصرار لرد الاعتبار بعد التصريحات الذي صدرت من جانب الاتحاد والتي مفادها أن مباراة الداربي ستكون مباراة ترسيم فوز الاتحاد بالبطولة وبالتالي صنع أجواء احتفالية وهو ما جعلنا يضيف اللاعب نتحمس ونلعب من أجل الفوز وعدم التفريط في نقاط المباراة لأنه كمال: نحن المولودية ولا يوجد فريق يحتفل أمامنا باللقب وهو ما حصل فعلا بعد تعادل الفريقين.

---

* الكاب أو CAB وهي النطق الفرنسي لفريق شباب (C)، أوراس (A) باتنة (B)، فإذا جمعنا الحروف اللاتينية من اليمين إلى اليسار ستتشكل لنا CAB.

# الفصل الأول:

# مقاربة تداولية للخطاب للصحفي المكتوب

## 1- مفهوم التداولية:

هي عبارة عن مجموعة نظريات نشأت متفاوتة من حيث المنطلقات ومتفقة في أن اللغة هي نشاط يمارس ضمن سياق متعدد الأبعاد، وقد أدى ذلك ببعضهم إلى تسمية التداولية بـ"مرقعة الدراويش" لأنها استطاعت أن تتقبل عددا كبيرا من النظريات والأفكار ذات مستويات ومشارب مختلفة ومتفاوتة تداخلت وامتزجت بطريقة فوضوية.

وقد سعت هذه النظريات إلى محاولة الإجابة على العديد من التساؤلات التي لم تتمكن المدارس اللسانية (منها البنيوية) من الإجابة عليها وهي من يتكلم؟ من يقع عليه الكلام؟ ماذا نفعل عندما نتكلم؟ ما هي قيود الحديث؟ أين يكمن الغموض في الكلام؟ لماذا التلميح أبلغ من التصريح؟ لماذا نقول أشياء ثم نصرح مباشرة بعدم قولها؟ وأخيرا من يكون الكلام إقناعا؟.

تستعين التداولية للإجابة عن هذه التساؤلات وغيرها بالعلوم الإنسانية والاجتماعية الأخرى، وفي هذا الصدد يقول قدور عمران:" وتمتلك التداولية علاقات مع علوم أخرى كاللسانيات النفسية وغيرها، كما لها علاقة وطيدة بعلم النحو ، خاصة فيما يتعلق بربط الكلام بسياقه النصي، لأن الجمل في معانيها تتعدد حسب السياق الذي ترد فيه"[1]. وقد عرفها شارل موريس بأنها "حقل من حقول السيمائية يتناول العلاقة بين العلامات ومستعمليها" وتكمن وظيفة التداولية حسب أوركيوني في "استخلاص العمليات التي تمكن الكلام من التجدر في إطاره الذي يشكل الثلاثية الآتية":

المُرسل، المتلقي الوضعية التبليغية"، ومن هذا المنطلق فإن أي تحليل تداولي يستلزم بالضرورة التحديد الضمني للسياق الذي تؤول فيه الجملة وإلى جانب "أوركيوني" هناك من يعطي أبعاد دلالية أخرى لمفهوم وماهية التداولية فمنهم من يحدد التداولية بأنها أقوال تتحول إلى أفعال ذات صبغة اجتماعية بمجرد التلفظ بها والسياق لدى أصحاب هذه النظرية له طابع خاص، ومنهم من يلخص التداولية في دراسة الآثار اللغوية التي تظهر من خلال الخطاب وتشتغل على العناصر الذاتية للخطاب ويشمل هذا التداول ضمائر الشخص ومبهمات الزمان والمكان.

وهناك اتجاه ينظر في الجانب الضمني والتلميحي وكذا الحجاجي للكلام فالسياق يفرض على المتكلم احترام مجموعة من قوانين الخطاب أثناء مخاطبة لغيره.

**1- 1- درجات التداولية:** قسم هانسون التداولية إلى ثلاث درجات متتابعة:

**أ- تداولية من الدرجة الأولى:**

يعكف الدارسون على دراسة القوال والصيغ التي تتجلى مرجعيتها ودلالتها في سياق الحديث والسياق في نظرهم يشمل المتخاطبين من جهة إلى جانب الزمان والمكان.

[1]- قدور عمران، البعد التداولي و الحجاجي في النص القرآني، عالم الكتاب الحديث ، الأردن، ط 1، 2012، ص10.

**ب- تداولية من الدرجة الثانية:**

تدرس كيفية انتقال الدلالة من المستوى الصريح إلى المستوى التلميحي بالسعي نحو استخراج ومعرفة العمليات التي ستكون سببا في ذلك، أما النظريات التي تتفاعل هذا النمط بالدراسة والتمحيص فهي نظرية "قوانين الخطاب" و"أحكام أو مسلمات المحادثة"، وما انبثق عنها من ظواهر خطابية كالاقتراض المسيق والقوال المضمرة والحجاج أما السياق فهو مجمل المعلومات والمعتقدات التي يشترك فيها المتخاطبون.

**ج- تداولية من الدرجة الثالثة**: وتتمثل في الدراسات التي تدخل ضمن نظريات الفعال الكلامية التي تنطلق من مسلمة مفادها أن الأقوال الصادرة ضمن وضعيات محددة تتحول إلى أفعال ذات أبعاد اجتماعية وتتدخل عوامل عديدة في تحديد سياق هذا النمط منها الاجتماعية والفردية.

ومن بين النظريات التي كانت تنظر إلى اللغة بصفتها نشاطا كلاميا، "نظريات الحديث "thearies de l'énonciation" وقد حدد "بنفيست" مصطلح الحديث فقال "هو إجراء اللغة في الاستعمال من خلال عمل فردي".

وقد ميز بين الحديث الذي هو الفعل الذي ينتج عنه الكلام والكلام الذي هو نتيجة لذلك الفعل.

ويشير **"ريكور"** في موضع آخر إلى أن دراسة الحديث تقضي بنا إلى معرفة السيرة الذاتية للمتكلم ومعرفة الحوادث المرتبطة بالزمان والمكان الذي صدر فيه الكلام.

أما بنفيست فيصف الحديث أنه عملية تنتظم في شكل جهاز سماه الجهاز الصوري للحديث يتشكل من العناصر الآتية:

1- المتكلم الذي يتدخل كبعد في إطار شروط ضرورية لتحقيق تلك العملية تتمثل فيما ايماه إنية الخطاب.

2- يحتاج المتكلم إلى مستمع وهذا المستمع يتحول بدوره إلى متكلم بفعل الخاصية (التبادلية).

3- أما إنية الخطاب فتشكل تلك الظروف المحيطة بتلك العملية أثناء تحقيقها وهي الزمان والمكان.

فالمتكلم بمجرد الإعلان عن نفسه كمتكلم يكون قد وضع شخصا أمامه وعملية تضمين الشخص الآخر في الكلام هو المعطى الأول المكون للحديث ويحتل المتكلم (أنا) منزلة منزلة العنصر الفاعل في الخطاب مع علاقة تتوفر بينه وبين المرسل إليه (المستمع).

ويقول بنفيست في صدد حديثه عن وظيفة ضمائر الشخص إن اللغة وضعت لأصحابها مجموعة من العناصر لتسهيل عملية التواصل فالمرء لإنتاج في كل مرة يتحدث

فيها عن نفسه أو يتحدث فيها عن نفسه أو يتحدث عن شخص آخر أن يذكر اسمه أو اسم غيره لأن ذلك سيشكل خرقا لقانون الاقتصاد اللغوي، وهذا من شأنه أن يعرقل العملية التبليغية.

كما أن استعمال أنا في فترة محددة تختلف عن استعماله (الضمير أنا) في فترة سابقة أو لاحقة، وهذا يعني انتقال وإدراج المتكلم في زمن جديد وفي شبكة مختلفة من ظروف وأحوال الخطاب ولابد أن نشير في هذا الإطار أن سيرفوني في تناوله لمفهوم الحديث كان قد ركز على الدلالة العامة والشاملة لمفهوم "الفعل" وهذا يختلف عن تصور "أوركيوني" و"بنفيست" للحديث اللذين يريان أن الحديث هو تلك البصمات التي تُفصِحْ عن الذات من خلال اللغة أثناء الحديث.

## 1-2 الوظائف التداولية:

- **مفهومها**: تصنف الوظائف التداولية ضمن المدونة الاصطلاحية للدرس التداولي عموما وهي امتدادا لبحوث وظائف اللغة السابقة، ويتلخص مفهومها في هذا المقام، في تحديد مكونات الجملة بالنظر إلى البنية الإخبارية والمعلوماتية مع ربطها بالأطر المقامية المحتمل أن تنجز فيها، فهي إذن وظائف مرتبطة بالسياق والمقام وبصدى إنجازية اللغة في واقع التواصل، وقد سمح فحص مدونة اللسانيات التداولية عموما، بتحديد خمسة محاور كبرى تعاد تكون من أهم المحاور والموضوعات الأساسية التي تدور في فلكها اللسانيات التداولية بوجه عام وهي على الترتيب:

أفعال الكلام- الملفوظية- الحجاج- التفاعلية والسياق أما على صعيد وظائف التداولية فقد حددها الدارسون والباحثون في حقل التداولية بخمسة وظائف سنقف عندها بعرض تفصيلي فيما يلي:[1]

- **وظائف التداولية**:

كثيرا ما ركز الدرس التداولي على ما يعرف بالوظيفة التداولية لغة، حيث تجاوز فكرة الوظيفة الوحيدة للغة التي كانت تنحصر في كونها مجرد وسيلة تواصل بامتياز إلى كونها ذات وظائف متعددة، ولعل من أهمها على الإطلاق الوظيفة التأثيرية فهي (أي هذه الوظائف) التي تحدد وضعية مكونات الجملة بالنظر إلى البنية الإخبارية والمعلوماتية في علاقة الجملة بالطبقات المقامية المحتمل أن تنجز فيها، فهي إذن: وظائف مرتبطة بالسياق والمقام وبمدى إنجازياتها في واقع التواصل، وفي هذا الإطار يقول **"مسعود صحراوي"**«ومن أبرز الأنشطة التداولية، دراسة استعمال اللغة التي لا تنحصر ضمن الكينونة اللغوية بمعناها البنيوي الضيق، إنما تتجاوزها إلى أحوال الاستعمال في الطبقات المقامية المختلفة، حسب أغراض المتكلمين وأحوال المتخاطبين».[2]

واستنادا إلى الدراسات والأبحاث التي قام بها **"سيمون ديك"** فقد حصر هذه الوظائف في نوعين: **داخلية وخارجية**.

---

[1]- ينظر خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية عند الغرب مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، ص72.

[2]- مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، دار الطليعة، بيروت، ط1، 2005، ص26.

***أ- وظائف تداولية داخلية:** واعتبرت كذلك لأنها تُسْند إلى عناصر تنتمي إلى الجملة ذاتها، وتشمل ما يسمى بوظيفتي **المحور** و**البؤرة**.

**ب- وظائف تداولية خارجية:** غير مرتبطة بعناصر الجملة حيث تسند إلى مكونات خارجة عن الجُمل وتشمل وظائف **المبتدأ** و**الديل**.

كنتيجة لأبحاثه فقد توصل **"سيمون ديك"** إلى حصر أربعة وظائف للتداولية وأضاف لها **"أحمد المتوكل"** وظيفة **خامسة** سماها الوظيفة **المنادى**، حيث يقول في هذا الصدد خليفة بوجادي نقلا عن **أحمد المتوكل** «ونقترح شخصيا أن تضاف إلى الوظيفتين التداوليتين الخارجيتين وظيفة **المنادى** التي نعتبرها واردة بالنسبة لنحو وظائف كاف لا لوصف اللغة العربية فحسب بل كذلك لوصف اللغات الطبيعية بصفة عامة».

وبناءا عما تقدم يمكن تمييز هذه الوظائف الخمسة فيما يأتي:

**- الوظيفتان الداخليتان:**

**أ* الوظيفة المحور:** سميت كذلك لأنها تستند إلى المكوَن الدال على ما يشكل المُحدَث عنه (الذات محور والحديث): كأن نقول:

-متى سافر عمر- سافر عمر بالأمس، هنا المكون الدال **عمر** يشكل محور الجملتين وهو محور الحديث في كلتيهما، ويؤدي وظيفة المحور بمقتضى الوضع الإخباري القائم بين المتكلم والمستمع في سياق مقامي معين.

**ب- الوظيفة البؤرة:** تسند إلى المكون الحامل للمعلومة الأكثر أهمية أو الأكثر بروزا في الجملة ويقترح لها أحمد المتوكل قسمين:

* **بؤرة الجديد:** وترتبط إلى المكوَن الحامل للمعلومة المجهولة لدى المستمع ولا تدخل ضمن القاسم الإخباري (المعرفي) المشترك بين المستمع وبين المتكلم.

* **بؤرة المقابلة:** تربتط بالمكون الحامل للمعلومة التي تكون محل شك أو إنكار من المستمع.

**- الوظائف الخارجية:**

أ- الوظيفة المبتدأ: هو المكون الذي يحدد مجال الخطاب الذي يعتبر الجمل بالنسبة إليه واردا، كما ويكون معرفة لدى كل من المخاطب والمتكلم وأن تكون إحاليته مرتبطة بالمقام.

ب- الوظيفة الديل: تُسند إلى المكون الدال على الديل وهو الحامل للمعلومة التي توضح معلومة داخل الجُمل أو تعدلها أو تصحيحها، ومن خصائص هذه الوظيفة أيضا، الإحالية وهي مفهوم تداولي مرتبط بالمقام وبالوضع التخابري القائم بين المتكلم والسامع.

ج- الوظيفة المنادى: تسند إلى المكون الدال على الكائن المنادى في مقام معين، وهنا وجب التمييز بين النداء كفعل لغوي وبين المنادى كوظيفة أي كعلاقة تسند إلى أحد مكونات الجملة.[1]

## 3-1 طبيعة التواصل اللغوي:

[1]- مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب ، ص96.

إن التواصل اللغوي يتوقف فقط على ما للغة من قواعد صوتية، صرفية، تركيبة..الخ، إذ تظل غامضة إذا لم تدرج ضمن هذه القواعد معطيات تتعلق بالسياق بكل ما تحمله هذه اللفظة من معان، إن مفهوم "الوضع" كما تصوره منظروا الاتجاه البنيوي لا يشكل "مفتاحا" لفك رموز اللغة إذا لم تأخذ في الحسبان العمليات التأويلية الجارية في أذهان المتخاطبين أثناء التخاطب فالتواصل البشري من هذا المنظور يتميز بخاصية "التعاونية" وتحديد التواصل بهذه الطريقة الواضحة جاء نتيجة إخضاعه لمعطيات تداولية فمعظم التعريفات التي تنتمي إلى هذا التيار من الدراسات اللغوية تؤكد على ضرورة وجود علاقات بين المتخاطبين وبين السياق وهو ما أشار إليه كل من "جريماس وكورتاس" عندما يتحدثان عن ما أسمياه "شروط العملية التبليغية" أثناء تحديدها لمفهوم التداولية.

### 1-4 المرجعية:

إن اللسانيات التقليدية لم تولي أي عناية لمفهوم المرجعية نظرا لطبيعتها غير اللغوية وقد رفض "كريماس" الافتراض اللغوي الذي يعرف الدلالة على أنها تمثل العلاقة بين العلامات والأشياء، ورغم ذلك فإن الدراسات حول المرجعية ودورها في فهم اللغة توسعت وأخذت أبعادا متعددة فالمعاجم تُجمع على أن المرجعية هي الوظيفة التي تسمح للأشكال اللغوية أن تحيل على عناصر من العالم الخارجي والتخاطب البشري أساسا يقوم على هذه العلاقة يقول "جورج مونان" "إن اللغة في ذاتها هي مجموعة من البنى والشكال وجودها يرتبط بتجربة المتخاطبين بالعالم".

ويرى "جون ديبو" أن "المرجعية هي الوظيفة التي يتمكن من خلالها اللغوي من الرجوع إلى موضوع في عالم غير لغوي واقعا كان أم خيالا".

إن الوظيفة المرجعية للغة هي التي تعطي الخطاب بعده الحقيقي في التأدية، إذ أن تتمة الفائدة في الكلام يتوقف على مدى مطابقة العلامات للواقع، وقد استمدت النظرية التداولية أسسها انطلاقا من الإدراك الحقيقي لأهمية المرجعية إذ أنها تتدخل في تحديد كل نمط من أنماط التداولية.

### 1-5 التعبير عن الذاتية:

تتجلى خاصة في تلك العناصر الغوية ومنها تحديدا ضمائر الشخص، حيث تظهر الذاتية فيها عند نطق المتكلم "أنا" إذ يكون قد وضع مباشرة أمامه "كائنا" آخر وهو "أنت" هذه القطبية على حد تعبير "بنفيست" لا تعني أبدا التناظر بقدر ما هي وضعية الذات المتعالية بالنسبة لـ"أنت" الذي يحيل إلى "الآخر" وفي نفس الوقت تكون العلاقة بينهما متعاكسة إذ أن هذه العملية التواصلية يجعل من الطرف الثاني "أنت" يتحول إلى "أنا" فيفرض بالتالي ذاته ويجعل الظرف الأول يتحول إلى جانب خارجي من العملية التواصلية

الذاتية لا تتجلى في استعمال ضمائر الشخص فقط إنما تتعدى إلى مفهوم الزمان، فاحاضر هو تلك اللحظة من الزمن التي يتمحور فيها الخطاب في شخص المتكلم.

## 2- مبادئ الخطاب وقوانينه:

**2-1- قانون المشاركة:** يشكل هذا المبدأ العمود الفقري لكل نشاط كلامي إذ أنه وبامتياز وسيلة المتخاطبين الأولى في ضمان عدم انقطاع التواصل (ديمومته) لذلك فإن كل طرف من الخطاب يعترف لنفسه وللآخر بالحق في التناوب على الكلام، ولعل انعدام التفاهم بين المتخاطبين مرده غياب ذلك الاعتراف المتبادل منذ البداية، لهذا فإن هذا المبدأ يفرض على الأشخاص المتخاطبين احترام القواعد التي توضع عليها انطلاقا من هذا المبدأ وضع "غرايس" أربعة مبادئ تتمثل في:

**2-1-1- مبدأ الكمية:** إعطاء المتكلم للمستمع القدر اللازم والكافي من المعلومات ليتحقق التبادل الكلامي بأفضل صورة ممكنة (على الوجه الأكمل وبالمستوى المطلوب من التفاعل والتجاوب).

**2-1-2- مبدأ الصدق:** يفرض هذا المبدأ على المتكلم الالتزام بأقصى درجات الصدق في ما يقوله.

**2-1-3- مبدأ المناسبة:** من الضرورة بما كان على المتكلم أن يتوخى انتقاء اللغة أو الكلام الذي يكون مناسبا ومتوافقا وموضوع الخطاب.

**2-1-4- مبدأ البيان والوضوح:** يتطلب من المتكلم أن يكون أكثر إيضاحا و إيجازا (اختصارا) وأبعد ما يكون عن الغموض والإيهام والالتباس.

وما يؤخذ على غرايس هو ذلك التداخل الغير مبرر الموجود بين هاته المبادئ وعدم استقلالية مبدأ عن آخر، ولهذا فقد أعيدت صياغتها في شكل قوانين:

- مبدأ المناسبة: قانون الإفادة (انتقاء الكلام الذي يخدم ويفيد موضوع الخطاب).
- مبدأ الصدق: قانون الصدق.
-مبدأ الكمية: قانون الشمول.
- مبدأ البيان: قانون الشمول.

**2-2- قانون الإفادة:** يقول "ويلسون وسرير" "إننا نعترف بأن كل الأحكام تنضوي تحت مسلمة الإفادة التي هي أكثر دقة وصحة من الحكام الأخرى".

وفي هذا الإطار وعلى خطى ويلسون فقد أورد وصنف "واركيوني" أربعة أنماط تشكل النتائج والركائز التي يتمحور حولها مفهوم الإفادة.

* **القول المفيد:** هو ذلك القول الذي تنجز عنه نتائج عملية تكون في فائدة المستمع فالقول مثلا:"إن السماء تمطر هذا الصباح" هو كلام إخباري من جهة ومفيد إذا انطلق المستمع وأحضر مظلية أو ألتزم عدم الخروج.

* **النتائج الحجاجية:** التي تميز القول الذي يمثل قاعدة لاستخلاص حجاج بإمكانه تغيير مخزون معارف ومعتقدات المتلقي.

* الأقوال التي يحكم عليها على أنها مثيرة (ملفتة للانتباه).

* أن يكون ما يقال على صلة بسياق المحادثة.

**2-3- قانون الصدق:** يعتبر "غرايس" أن الكذب هو أصعب شيء في عملية الخطاب، بمعنى أنه من أخطر العوامل التي قد تحترف الخطاب وتضر بمصداقيته بما في ذلك ما قد يقوله المتكلم بما يعتقده صادقا وهي من بين أهم العوامل والأمور التي يتم فيها اختراق قانون الصدق في الخطاب وقد حصرها "أوستين" فيما يلي:

1- **العواطف:** يكون المتكلم في هذه الحال في وضع تجعله يتلفظ بعبارات الشكر الامتنان مثلا لشخص ما زهز في حقيقة مشاعره الداخلية يضمر مشاعر مناقضة لما يبديه ظاهرا للشخص نفسه (اصطناع مشاعر فيها الكثير من الزيف والنفاق).

2- **الأفكار**: إسداء النصيحة من قبل المتكلم لمستمعه، وهو في قرارة نفسه مقتنع بأن النصيحة في غير محلها وقد تضر به إذا أخذتها بها.

3- **القصد:** أن يعد المتكلم شخصا لمساعدته على القيام بفعل معين وهو لا رغبة له في ذلك.

**2-4 قانون الإخبارية:** "ديكرو" إن قانون الإخبارية هو الشرط الذي يخضع له الكلام والذي يهدف إلى إخبار السامع ولا يمكن أن يتم ذلك إلا إذا كان هذا الأخير يجهل ما يشار إليه.

د) يمكن تطبيقه على مجموعة من أفعال الكلام مثل: التقرير وهو الغالب والاستفهام شرط أن تكون

**2-5 قانون الشمول:** يقول **"ديكرو"** إن المتكلم يجب أن يعطي المعلومات اللازمة التي بحوزته عن موضوع الخطاب والتي من شأنها أن تنفع المخاطب"، ويركز "ديكرو" على كلمة **"الموضوع"** و**"اللازمة"** لأن قانون الشمول يتوقف على تحقيقها كأن يدعى القائد أثناء عملية عسكرية أنه أضاع قرية الواقع يقول أنه أضاع منطقة بأكملها لذلك هناك طريقتان لخرق قانون الشمول الأولى تتمثل في الصمت والثانية تتجلى في إخفاء نصيب (جزء) من المعلومات عن الموضوع.

## 3- متضمنات القول:

إن الكلام لا يعني دائما التصريح، بل يعني أحيانا عمل الشخص الذي يوجه إليه هذا الكلام على التفكير في شيء غير مصرح به وهو كلام متضمن في القول "انقطع زيد عن تناول المخدرات" هذا يعني أن زيد كان يتناول المخدرات في السابق ومثل هذه المقولات ندخل ضمن ما يسميه علماء الدلالة بالافتراض المسبق ومتضمن القول في هذه الحالة يقوم على القصد.

ولهذا نجد أن التداوليون على اختلاف توجهاتهم يجمعون على أن الأخبار لا يتم بالتصريح فقط ويعود ذلك إلى وجود العديد من المحظورات التي تمنع المتكلم من التصريح المباشر وهذه المحظورات قد يكون مصدرها المجتمع بما يحتويه من قيم وأخلاق وعادات وتقاليد ودين لا يجب تجاوزها أو خرقها والدوس عليها.

ولكي يحقق الخطاب فاعليته ونجاعته يعتمد المخاطب عناصر تجعله يتوجه إلى التلميح أي يقول ما يرغب فيه دون أن يصرح بذلك وما على المتلقي إلا إدراك مآل أقواله دون الإفصاح بدوره ففي أغلب الأحيان **"لا يكتفي الإنسان بظاهر الكلمات عند التعامل مع الناس، ولكن يتساءل أحيانا عن مقصد هذه الكلمة أو تلك".**[1]

**3-1 الافتراض المسبق:** يعرفه "ديكرو" "هو العنصر الدلالي بالقول أو تحويله إلى استفهام؟ وإلى نفي لا".

مثال: انقطع زيد عن التدخين تحويله إلى استفهام يعطيني مايلي:

هل انقطع زيد عن التدخين؟ ثم نفي ذلك- لم ينقطع زيد عن التدخين.

ويعرفه "أوركيوني" الافتراض المسبق بأنه "المعلومات التي وإن لم يفصح عنها (غير مُصرح بها) فإنها وبطريقة آلية واردة ومُدرجة في القول الذي يتضمنها أصلا بغض النظر عن خصوصيته والفعل الكلامي الافتراضي يلعب دورا معتبرا في تحديد العلاقات بين المتخاطبين فهو الذي يتحكم في الفعل التأثيري للمستمعين".[2]

**3-2 القول المضمر:** تقول **"أوركيوني"** "هو كل المعلومات التي يمكن للكلام أن يحتويها، لكن تحقيقها في الواقع يبقى رهن خصوصيات سياق الحديث".

مثال: إن السماء ماطرة، السامع في هذه الحالة تتبادر إلى ذهنه مجموعة من التخمينات، فقد يعتقد أن القائل يدعوه إلى المكوث في البيت، أو أخذ المطرية قبل الخروج إلى العمل أو الانتظار والتريث حتى يتوقف المطر.

---

[1]- ذهبية حمو الحاج، لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب نقلا عن أحمد عبد الرحمان حماد، العلاقة بين اللغة والفكر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1985.

[2] C.k orrecchioni, L'implicite, Amond colin editeur. Paris 1986. P25.

وهذه هي ميزة **القول المضمر**، دائما ما يحمل في طياته معاني ضمنية يلفها الغموض واللبس، بحيث يحرك لدى المستمع، ملكة التفكير والتأويل.

ويذهب **جون سرفوني** في نفس الاتجاه فيقول:"إن الطريقة الخطابية المستعملة لتأويل الأقوال المضمرة، نقوم على التأكد من أنها أخذت من معناها الجانبي".[1]

وبدوره ذهب **"ديكرو"** إلى تحديد مميزات **القول المضمر** في ثلاث نقاط ومميزات أساسية:

1) أنه غير مستقر في معناه وهو تابع للحال الصادر ضمنها.

2) المتكلم يختفي وراء المعنى الحقيقي، ليبعد عن نفسه مسؤولية ما اعتقده الآخر.

3) أنه يعرف عن طريق عملية استنتاجية.[2]

نستنتج مما سبق أن الأقوال المضمرة تحتوي على كل الأخبار القابلة لأن تكون محمولة بواسطة الملفوظ، فهي تقوم على قصدية المتكلم وحدس المخاطب الذي يلجأ إلأى الحسابات التأويلية.

## 4- مبحث السياق:

"يعتبر السياق من المفاهيم التي أسالت الكثير من الحبر في الفكر المعاصر وبالخصوص في علم اللغة والسياق في إطار عام" تنظيم بنية عناصر النص ووحداته اللغوية فيما بينها وبنيته لغوية وتداولية تراعي مجموع العناصر المعرفية التي يقدمها النص للقارئ.

### 4-1 مفهوم السياق لغة:

"من الجدر اللغوي" "س وق" والكلمة مصدر ساق يسوق سوقا وسياقا فالمعنى اللغوي يشير إلى دلالة الحدث وهو التتابع.

يوق الدكتور **"تمام حسان"** تأكيدا لهذه المعاني اللغوية التي تدل على التتابع والتوالي "المقصود بالسياق (التوالي)أي توالي العناصر التي يتحقق بها التركيب والسبك ويسمى في هذه الحالة سياق النص، أما النوع الثاني فهو سياق المواقف ويتمظهر بالخصوص في ذلك الأداء اللغوي الذي يتمخض عن توالي وتتابع الأحداث وتعاقبها.

وفي كل الأحوال فإن مصطلح السياق في الدراسات اللغوية الحديثة من المصطلحات التي يصعب مفهومها على الوجه الأدق".

---

[1]- خليفة بوجادي، اللسانيات التداولية عند الغرب، مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، ص70.

[2]- ذهبية حمو الحاج، لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب، منشورات مخبر تحليل الخطاب، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، ص124.

* يعد المعنى الجانبي أصغر وحدة دلالية، يمكن إيجادها في مختلف الملفوظات نوع من المكون Constituant العنصر المشترك الذي يضاف إليه شيء آخر طبقا لتغير حالات الاستعمال.

يقول الدكتور "طه عبد الرحمان" بأنه يحث في كثير من المقالات التي تبحث في ماهية السياق فلم يجد تعريفا وافيا محددا للسياق.

وهو ما ذهب إليه "جون لاير" أيضا بقوله:"لا يمكن إعطاء جواب بسيط على السؤال ما هو السياق؟" في إشارة ضمنية منه إلى أنه من الصعوبة بمكان الإمساك بخيوط مفهوم السياق على وجه دقيق وواضح.

### 2-4 مفهوم السياق اصطلاحا:

" يتكون مصطلح السياق contexte من مقطعين هما con و texte أي النسج ، حيث استعمل المصطلح الأول con ليعني الكلمات المصاحبة للمقطوعات الموسيقية ثم بعد ذلك أصبح يستعمل بمعنى النص، أي تلك الجم وعات من الكلمات المترابطة المكتوبة أو المسموعة إضافة إلى معنى جديد ممثل بما يحيط بالكلمة المستعملة في النص من ملابسات لغوية وغير لغوية"[1].

يقول "الجاحظ" في كتابه البيان والتبيين:"ينبغي للمتكلم أن يعرف أقدار المعاني ويوازي بينها وبين أقدار المستمعين، وبين أقدار الحالات فيجعل لكل طبقة من ذلك كلاما ولكل من ذلك مقاما حتى يقسم أقدار الكلام على أقدار المعاني، ويقسم المعاني على أقدار المقامات، وأقدار المستمعين على أقدار تلك الحالات".[2]

وهذا ما يشير إلى أن حتى القدامى تفطنوا إلى فكرة السياق، ودوره في عملية التواصل، "فالجاحظ" في كلامه هذا يلفت النظر إلى أن لكل مقام مقال، وهي فكرة تناولها من بعده السكاكي، حيث يقول:

"ولا تخفى عليك أن مقامات الكلام متفاوتة، فمقام التشكر يباين مقام الشكاية، ومقام التهنئة يباين مقام التعزية وجميع ذلك معلوم لكل لبيب ثم إذا شرعت في الكلام من باب الحسن والقبول وانحطاطه في ذلك بحسب مصادقة الكلام لما يليق به، وهو ما نسميه مقتضى الحال"[3]، في هذا الكلام الشيء الكثير فيما يتبناه اليوم المشتغلون في حقل الدلالة، والسياق و"السكاكي" أشار إلى نوعين من السياق.

الأول: هو السياق المتعلق بمقامات الكلام، أي ما يعرف اليوم في الدراسات العربية مقامات الخطاب أو السياق المقامي.

---

[1]- كريم زكي حسام الدين، أصول تراثية في اللسانيات الحديثة، القاهرة، ط3، 2002، ص251.
[2]- الجاحظ: البيان والتبيين، ج1، ترجمة عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، مصر، ص149.
[3]- ابن علي السكاكي: مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، ص73 أو طبعة دار الكتب العلمية، تقديم وتحقيق عبد الحميد هنداوي، بيروت، ط1، 5000، ص656..

ولهذا تجاوز الباحثون التعريف النموذجي إلى التعريف الأوجب للسياق، فأصبح يعرف بـ"مجموعة الظروف التي تحقق حدوث فعل التلفظ بموقف الكلام (...) وتسمى هذه الظروف في بعض الأحيان بالسياق contexte".[1]

### 3-4 أنواع السياق:

يمكن تقسيم السياق من أكثر من زاوية، فمن كونه لغوي أو غير لغوي "سياق لغوي وسياق غير لغوي كما قسمه" "بالمر".[2]

**أ- السياق اللغوي:**

يعرف على أنه مجموع تلك العلاقات الداخلية التي تتحكم في دلالة النص أو الخطاب أو حتى الجملة فكل نتاج لغوي لا يمكن أن يكون وصفا ميكانيكيا للوحدة المكونة له فحسب، بل يجب أيضا مراعاة القوانين الداخلية التي تهم كثيرا في تماسك هذه الوحدات وترابطها من أجل تحقيق غايتها التي هي المعنى.

"فالمعنى إذن شرط أساسي يجب أن تقوم عليه كل وحدة في أي مستوى من أجل تحقيق شكل لساني".[3]

ويقول "بنفيست" في موضع آخر عن السياق اللغوي وأهمية المعنى "ومعنى أي وحدة لسانية يتحدد بقدر تأقلم هذه الوحدة مع وحدة أخرى ذات مستوى أعلى منها".[4]

فالمعنى والدلالة لهما جانب من الارتباط بالسياق اللغوي، لفك الغموض الذي يصاحب المنتوج اللغوي.

**ب- النوع الثاني:** السياق الكائن في تركيب الكلام حيث يقول:**"فلكل كلمة مع صاحبتها مقام"** وهو ما يعرف اليوم بالسياق اللغوي، وهو الذي يرتبط بتنظيم وحدات الكلام أو النص مع مراعاة ما ينتج من دلالات خفية إثر الاستعمال الغير العادي للغة، وتوخيا الابتعاد عن الضحالة والتعميم في تحديد مصطلح السياق.

إذن نستخلص أن مصطلح السياق يطلق على مفهومين: السياق اللغوي، وسياق التلفظ أو سياق الحال أو سياق الموقف، والمفهوم الأول كان الأكثر شيوعا في البحث المعاصر فهو الجواب البديهي عندما يتبادر إلى الذهن السؤال العام وهو ما السياق؟.

إنه حسب المعجم:"تلك الأجزاء من الخطاب التي تحف بالكلمة في المقطع وتساعد في الكشف عن معناها، وسوف ندعوا هذا التعريف بالتعريف النموذجي".

---

[1]- عبد الهادي بن ظافر: استراتيجيات الخطاب الشهري، المرجع السابق، ص40.
[2]- محمد سالم صالح: أصول النظرية السياقية الحديثة عند علماء العربية، ص02.
[3]- ينظر بنفيست : ج1، ص122.
[4]- نفس المرجع، ص167.

ويتضح بهذا المفهوم أنه تجسيد لتلك التتبعات اللغوية في تشكل الخطاب من وحدات صوتية وصرفية ومعجمية، وما بينهما من ترتيب وعلاقات تركيبية".[1]

وإن كان هذا التعريف صحيحا في أحد جوانبه، إلا أنه لا يمثل عمومها إلا التعريف الضيق، فلقد عدا مصطلح السياق من المصطلحات الشائعة والمؤثرة في الدرس اللغوي الحديث، منذ أن ابتدعته "مالينوفسكي" ليتسع مفهوم السياق خصوصا في الدراسات التداولية، بما أنها تعد أساسا المتينة.

لأنها في النهاية عناصر ووحدات ذات صلة وطيدة فيما بينها، وليست مجرد أجزاء متضامنة عشوائيا:"كلما توافر السياق النصي ضمنيا يصف عامة فهم النص، فالنص يخلق سياقه الخاص به"، وهذه الصلة تجعلها تدخل في إطار علاقات منظومة فيما بينها، وتدرس خاصة في مجال علم المعاني والبيان.

**ب- السياق الغير اللغوي (السياق المقامي):**

يلعب السياق المقامي دورا بارزا في تحديد معنى الخطاب لأن اللغة وليدة المجتمع والاحتكاك بين أفراده ومن ثم فإن المجتمع يحيط باللغة وهو الذي:"يشمل أكثر العوامل غير اللسانية التي يرد فيها القول والمتمثلة في الحالات النفسية للمشاركين في الخطاب أو المنتج له والعوامل التاريخية والاجتماعية والمخزون المعرفي"[2]، ومن الذين اهتموا بسياق الحال نجد عالم اللغة البريطاني "فيرث" فهو يفضل أن ينظر إلى سياق الحال باعتباره جزء من أدوات عالم اللغة، ولقد قدم الفصائل التي ينبنى عليها سياق الحال والمتمثلة في:

"الملامح الوثيقة الصلة بالمشتركين الأشخاص، الخصائص الذات المميزة، الحدث الكلامي للمشتركين الحدث غير الكلامي للمشتركين، الأشياء ذات الصلة بالموضوعات وتأثيرات الحدث الكلامي".[3]

يقول "فيرث" المعنى لا ينكشف إلا من خلال تنسيق الوحدة اللغوية أي وضعها في سياقات مختلفة فمعظم الوحدات الدلالية تقع في مجاورة وحدات أخرى وأن معنى هذه الوحدات لا يمكن وضعها أو تحديدها إلا بملاحظة الوحدات الأخرى التي تقع مجاورة لها[4]، فتكمن أهمية السياق اللغوي أيضا في تحديد معنى الكلمة ليؤدي إلى فهم دلالة الجمل التي تتماسك وتترابط فيما بينها لبناء الشكل اللغوي بعدما كانت تقتصر على تحديد معنى الوحدات.

يعرف "برند شيلر" السياق فيسميه "السياق الصغير": "وهو السياق الذي يقدم في الجملة الواحدة و سياق واضح بشكله المجموع، النحوي والتركيبي، وهو جزء من السياق

---

[1]- الشهري، استراتيجيات الخطاب، ص40.

[2] - marie- Noell- garp, prievrop , cit, p19.

[3]- ف-ر- بالمر: المرجع السابق، ص77.

[4]- أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، مصر، ط26، 1988، ص68-96.

الكلي"[1] فلسياق اللغوي يرتبط أكثر بجانب التركيب والتنظيم، فهو يساهم إلى حد كبير في فهم معاني الجمل والنصوص والخطابات.

ويعرف أيضا "جون دي بوا" السياق:

السياق هو المحيط وهو الوحدات اللغوية التي تسبق والتي تلحق وحدة لغوية معينة.

وحين يكون السياق اللغوي هو الوحيد الذي يضمن الترابط والتماسك بين مختلف الوحدات والأجزاء ويبقى واقع الأمر أن:"أي جملة غير الجملة الأولى من مقطع خطابي تتأثر في فهمنا لها بالضرورة بالنفي السابق لها".[2]

إذن يهدف السياق اللغوي إلى تحقيق الانسجام والتماسك بين أجزاء الجملة أو النص أو الخطاب وبالتالي يستحيل تحليل عنصر أو وحدة بمعزل عن الإطار الذي وردت فيه.

"فإنه يعتمد ضمنيا على اعتبارات ذات علاقة بالسياق، وإذا ماذا نفعل حين يطلب منا أن نحدد ما إذا كلنت جملة مفيدة ومقبولة أم لا، نلجأ مباشرة وبصورة طبيعية تماما إلى تشكيل الظروف (أي السياق) ويمكن فيها لتلك الجملة أن تستعمل بشكل مقبول".

فعناصر المقام واردة في كل تحليل نصي، حيث يأخذها محلل الخطاب بعين الاعتبار إذا:"هناك بعض الحدود اللغوية التي تتطلب معلومات سياقية أثناء التأويل ومن أجل تأويل هذه العناصر، حيث ترد في خطاب ما من الضروري أن نعرف على الأقل من هو المتكلم ومن هو المستمع وزمان إنتاج الخطاب ومكانه".

ويعرف "برند شليز" هذا النوع من السياق الكبير في مقابل الصغير (السياق اللغوي) المشار إليه آنفا حيث يقول:"السياق الكبير هو مجموعة من الجمل والفقرات، ويتضمن السياق الطبيعي والفيزيائي كالأشخاص والمكان والزمان، ومعارف المرسل وعلاقته بالمتلقي، وأخيرا السياق التاريخي والاجتماعي".

إذن بدون فكرة السياق لا يمكن أن ندرس أجزاء الخطاب، إذا السياق يوفر لنا عوامل داخلية وخارجية فحوى الخطابات.

### 4- 4 أهمية السياق:

يقوم السياق أحيانا كثيرة بتحديد:

الدلالة المقصودة من الكلمة في جملتها، ومن قديم أشار العلماء إلى: "أهمية السياق أو المقام، وتطلبه مقاما مخصوما يتلاءم معه، وقالوا عبارتهم الموجزة:" لكل مقام مقال، "فالسياق متضمن داخل التعبير المنطوق بطريقة ما".

---

[1]- برند شليز: علم اللغة، الدراسات الأدبية، ترجمة، محمود جاد الرب، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1991، ص16.

[2] - jean- Duboi- dictionnaire de linguistique, paris, 1989, p120.

"يقوم السياق بأدوار كبيرة في التفاعل الخطابي، مثل تحديد قصد المرسل ومرجع العلامات".

"كما أن الكلمة لا معنى لها خارج السياق الذي ترد فيه، وسيما إذا اتخذ المدلول واختلف المعنى طبقا للسياق الذي قيلت فيه العبارة أو طبقا لأحوال المتكلمين والزمان والمكان الذي قيلت فيه".[1]

وأشار أحد الباحثين إلى أهمية السياق "المشترك اللفظي" وأن الدقيق لدلالة هذه الألفاظ إنما يرجع إلى السياق.[2]

يقول "فندريس":"الذي يعين قيمة الكلمة في كل الحالات التي ناقشناها إنما هو السياق، إذن الكلمة توجد في كل مرة يستعمل فيها في جو يحدد معناها تحديدا مؤقتا، والسياق هو الذي يفرض قيمة واحدة بمعناها على الكلمة بارغم من المعاني المتنوعة التي بوسعها أن تدل عليها".[3]

كما تتركز أهمية السياق الحال أو المقام في الدرس اللساني الدلالي في فوائد منها:

أ- الوقوف على المعنى.

ب- تحديد دلالة الكلمة.

ج- إفادة التخصيص.

د- رد المفهوم الخاص.. وغيرها.

"فتتنوع الوظائف التداولية هو انعكاس لتنوعات السياق كاتجاه استجابة له".[4]

كما ساهم في بلورة "فكرة الترابط والاتساق بين عناصر الخطاب"، يقول:"محمد خطابي": "من التماسك النصي أن الخطاب السياق يحدد امتداد السياق الذي يؤول فيه المستمع ما لحق ولما كان الخطاب في شكل متتاليات من الجمل، فإن هذا التنظيم استحكم في تأويل الخطاب بناء على أن ما يبدأ به المتكلم أو الكاتب يؤثر في تأويل ما يليه".[5]

إذن لتعرف على دلالة عناصر الخطاب لابد الأخذ بعين الاعتبار السياق الذي يرد فيه.

يعرف "هايمز" دور السياق في الفهم بأنه:"يحصر من جهة عدد المعاني الممكنة، وأنه يساعد من جهة أخرى على تبني المعنى المقصود حيث يقول:"إن استعمال صفة لغوية يحدد مجموعة من المعاني، وبإمكان المقام أن يساعد على تحديد عدد من المعاني عندما

---

[1]- محمد سالم صالح: المرجع السابق، ص02.
[2]- نفس المرجع، د.ص.
[3]- نفس المرجع.
[4]- الشهري : استراتيجيات الخطاب، مرجع السابق، ص142.
[5]- محمد خطابي: لسانيات النص، المرجع السابق، ص57-59.

تستعمل صيغة في سياق ما، فإنها تستبعد كل المعاني الممكنة لذلك السياق، والتي لم يشر إليها تلك الصيغة التي لا يتحملها السياق".[1]

يساعد السياق محلل الخطاب أو حتى محلل النص في بلورة الأفكار المطروحة وتحديد الأمور بناء على شكل لغو.

* السياق عند العرب:

يقول "حسان بن ثابت": "لقد كان علماء الأمة الإسلامية عند اعترافهم بفكرة السياق بشقيه المقالي والمقامي، متقدمين بأكثر من ألف سنة زمانهم لأن الاعتراف بفكرة المقام والمقال باعتبارهما أساسيين متميزين من أسس تحليل المعنى يعتبر الآن في الغرب من الكشوف التي جاءت نتيجة مغامرة العقل المعاصر في دراسة اللغة".[2]

فمصطلح مقتضى الحال اهتم به علماء (علم المعاني) والحال في اصطلاحهم هذا مقتضى الحال يقول:"التهانوي": "والحال في اصطلاح أهل المعاني هي المر الداعي إلى المتكلم على وجه مخصوص، أي الداعي إلى أن يعتبر مع الكلام الذي يؤدي به أصل المعنى خصوصية ما هي المسماة بمقتضى الحال، مثلا كون المخاطب منكر للحكم حال يقتضى تأكيد الحكم والتأكيد مقتضاها".[3]

ونجد في هذا أن أحوال اللفظ العربي التي يطابق اللفظ مقتضى الحال أي صفة اللفظ، هي مقتضى الحال والعلم الذي يهتم بهذا هو علم المعاني، كما اهتموا بأحوال المتكلم والمستمع ما يستوجب في هذا أن يكون المتكلم على علم بأحوال المتكلم بل أن يتكلم فمن الواضح أن أهل علم المعاني اهتموا بأحوال المتكلم والمستمع حتى يأتي الكلام على صفة مخصوصة تطابق مع حال المستمع".[4]

وإذا ما نظرنا إلى "المقال" على أنه يمثل "السياق اللغوي" فإننا نجد البلاغيين قد أولوه عناية كبيرة وليس أدل على ذلك من ربط العلامة "عبد القاهر الجرجاني" فصاحة الكلمة بسياقها اللغوي والتركيب الذي قيلت فيه حيث يقول:

"وجملة الأمر أن لا نوجب الفصاحة للفظة مقطوعة مرفوعة من الكلام الذي هي فيه، ولكننا نوجبها لها موصولة بغيرها، ومعلقا معناها بمعنى ما يليها، فإذا قلنا في لفظة اشتغل من قوله تعالى: واشتغل الرأس شيبا" (سورة مريم4)، إنها في أعلى المرتبة من الفصاحة

---

[1]- ج-ب- براون، بول: ص47.
[2]- التهانوي : كشاف اصطلاحات الفنون، ح1، ص616.
[3]- اللغة العربية، معناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، 2004، ص337.
[4]- محمد سالم صالح: أصول النظرية السياقية لحدية عند علماء العربية، ص7.

لم توجب تلك الفصاحة لها وحدها، ولكن موصولا بها الرأس معرفا بالألف واللام ومقرونا إليها الشيب منكرا منصوبا.[1]

وإذا نظرنا إلى "المقام" على أنه يمثل "سياق" الموقف وجدنا أيضا واضحا عند البلاغيين، فعبد القاهر الجرجاني يربط الكلام بمقام استعماله ومراعاة مقتضى الحال، وهو لب دراسة المعنى اللغوي عنده، ومنبثق من نظريته للنظم، ثار اللغويين العرب، لأنهم لم يستفيدوا من مبدأ جيد وضعه سبيويه:"مؤاده أن ربط الكلام بمقام استعماله بل وقع في ظنهم أن كل تقديم أو تأخير أو حذف..إنما هو لعناية والاهتمام كما قال صاحب الكتاب".[2]

## 5- الحجاج:

**5-1 مفهومه وخصائصه:** الحجاج هو توجيه خطاب إلى متلق ما لأجل تعديل رأيه أو سلوكه أو هما معا، وهو لا يقوم إلا بالكلام المتألف من معجم اللغة الطبيعية "إذا كان من المخجل ألا يتمكن الإنسان من الدفاع عن نفسه بالقوة العضلية، لا بالقوة العضلية يتميز الإنسان".[3]

وهي عبارة تختصر لجوء الإنسان إلى سلاح اللغة كوسيلة حجاجية فعالة يتميز بها دون غيره من المخلوقات، و عن خصائص الفعل الحجاجي يقول صابر الحباشة:" ومن خصائص الفعل الحجاجي أو الكلامي ان صاحبه يسعى إلى إثارة النفوس و كسب العقول عبر عرض الحجج ...حيث يوجهها غلى جميع السامعين، و هي تحتضن ما يسميه القدامى فن الجدل، لأنها- غير معنية بشكل الخطاب ولا بزخرف وقيمة الجمال - بل من جهة كون ذلك وسيلة إقناع"[4].

وتقتضي الممارسة الكلامية الحجاجية ثلاثة عناصر هي المتكلم، المخاطب وموضوع الكلام (الرسالة) ويمكن تعويض هذه التسميات بأخرى، متمتعة بقدر الاصطلاحية فنقول الباث، المتلقي والمرجع.

الباث والمتلقي عنصران متجدران في الخطاب الحجاجي، فيما أن هناك قصد تغيير رأي المخاطب أو المتلقي، وهو المر الأساسي في أي مسعى حجاجي، وبما أن هذا المسعى التغييري لرأي المخاطب يصدر بالضرورة من متكلم أو باث، فإننا نؤكد أن أي خطاب حجاجي يتجدر فيه هذان العنصران، إذا المتكلم يراعي استعداد المتلقي لقبول ما يلقى إليه من حجج وهي الحجج التي ينبغي بالضرورة أن تنطوي على عناصر مقبولة، وهذا على عكس الأمر في الخطاب العلمي، فلا أحد ينتظر موافقة مخاطب ما أو إقناع الطرف البديهية أو المسلمة أي تحقق الإجماع لا محالة ولا تصلح لأن تكون موضوعا حجاجيا لأن الخطاب العلمي لا يصلح لموضوع الحجاج لما يتسم به من دقة علمية على عكس أنواع الخطابات الأخرى التي تكون فيها المعرفة والمعلومة نسبية قابلة لأن تكون موضوعا حجاجيا.[5]

---

[1]- عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، قرأه وعلق عليه، محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، المرجع السابق، ص402.

[2]- محمد صالح سالم: أصول النظرية السياقية الحديثة عند علماء العرب، ص08.

[3]- محمد الولي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية - سايس - فاس- المغرب.

[4]- صابر الحباشة، التداول والحجاج، مداخل و نصوص ، ط1، ص15.

[5]- ينظر، مجلة عالم الفكر، العدد2، المجلد 10، أكتوبر، ديسمبر 2011، ص12.

**2-5- الحجاج عند أرسطو:** يوجد وفق أرسطو وسائل إقناعية غير صناعية إن هذه عبارة عن وسائل جاهزة لا دور للخطيب في ابتكارها، تتمثل هذه في الشهود والعقود والاعترافات والقوانين والقسم وهناك من جهة أخرى الحجج الصناعية المحايثة لفن الخطابة وهي تعتمد إما على الباث وإما الخطاب ذاته.

**أ- حجج الباث**: (المتكلم): ينبغي أن يكون المتكلم موضع قبول عاطفي لدى المتلقي لحظة الخطاب وتلقيه، يقول أرسطو "العوامل التي تدعو إلى بعث الثقة في المتكلم ثلاثة، إذ هناك ثلاث أسباب من غير البراهين تدفعنا إلى الثقة هي السداد والفضيلة والبر لأن المتكلم إذا كان عرضه للإحباط في محاولته الدفاع عن موقف ما، أو لإعطاء نصائح فإن ذلك ناشئ غياب الصفات الثلاث أو واحدة منها، فهم (المتكلمون) إما أنهم -مع قدرتهم عن تكوين رأي سليم- لا يقولون بسبب نشرهم ما يفكرون فيه، وإما أنهم سديدون وفضلاء يفتقدون البر ولهذا فإنهم لا يدلون بأفضل وأن ذلك الذي يبدوا أنه متصف بكل هذه الصفات ينال ثقة سامعيه".[1]

د- بعبارة أخرى فإن المتكلم لا يمكن أن ينصح إذا لم يكن سديد الرأي، إذ بماذا يمكن أن ينصح إذا لم يمكن أن ينصح المختل أو المغفل؟ وفي حال كون الإنسان سديدا فلا يمكن أن ينصح إذا لم يكن فاضلا، فالأشرار لا ينصحون ولا يلتفت إلى نصائحهم، ولا يمكن أن ينصح إذا لم يكن بارا إذ أن هذه الكراهية قد تمنعه من إسداد النصح، وهذه الملامح الثلاثة المكثفة هي أساس الإقناع المستند إلى الجوانب الأخلاقية للمتكلم (الخطيب).

**ب- حجة المتلقي**: إن أطرف المباحث في الخطابة الغربية هو المبحث المتعلق بالمتلقي، أي بما يسميه **أرسطو "الباتوس"** و«وهو ما ينزع إليه هذا الإنسان أو ذاك نزوعا طبيعيا، أي على سبيل الاستعداد الطبيعي إنه ذلك الشيء الذي يميل إليه ويتوخاه».[2]

يمثل هذا البعد العنصر الأهم في أي عملية تواصلية، إذ الغاية في النهاية هي التأثير في هذا الطرف والواقع أن كل المقومات الأخرى لا تكتسب الأهمية إلا عندما تجد الصدى المناسب والمطلوب عند المتلقي.

**ج- حجة الخطاب نفسه أو اللوغوس والموضوع:** وهي ثلاثة أنواع وهي القياس المضمر والمقارنة أو الشاهد والتفخيم.

بقول أرسطو «إنني أسمي المضمر قياسا خطابيا، وأسمي الشاهد استقراء، خطابيا كل الناس يبرهنون على إثبات ما إما لشاهد إما بالمضمر، ولا يوجد غيرهما من أجل هذه الغاية».[3]

**- الشاهد أو المقارنة:** إذا كنا في المضمر ننطلق من فكرة عامة لا تكون موضوع نقاش من أجل تبرير فكرة خاصة لتبرير فكرة خاصة أخرى.

**- التفخيم:** حينما يتعلق الأمر بالخطابة الاحتفالية، حيث القصد هو التعظيم أو الحط من شأن شخصية ما، تعظيما أو حطا يستقطب الإجماع، فإن الحجاج لا يكون له أي داع، وهنا يفسخ في المجال على مصراعيه للمقوم التفخيمي amplification الذي يكتفي بتفخيم الأفكار التي حصل عليها الإجماع لدى المستمعين.

---

[1]- ينظر، مجلة عالم الفكر، العدد2، المجلد 10، أكتوبر، ديسمبر 2011، ص12.

[2]- المرجع نفسه.

[3]- المرجع نفسه.

**3-5 الحجاج عند تولمين**: تبلورت نظرته للحجاج من خلال بحثه المقدم عام 1958 بعنوان the use of arguneut الذي يهدف إلى دراسة الأدوات الحجاجية في الاستخدام العادي للغة وعرض ذلك من خلال رسومات بيانية على ثلاث مراحل ترجمها (عبد الله صولة) مع بعض التصرف على النحو التالي:

الأول: يمثل حجاجا ذا ثلاثة أركان أساسية هي: المُعطى أو المصرح به (م).

والنتيجة (ت) والضمان -يكون ضمنيا- ص ونصاع على النحو التالي:

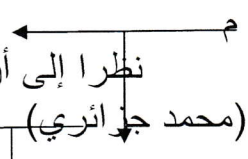


الثاني: يمثل حجاجا أدق من السابق بإضافة الموجه (ج) والاستثناء (س) الذي يحمل عناصر رفض القضية.

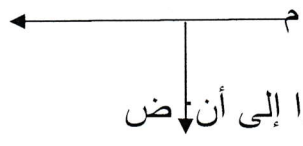


مثال:

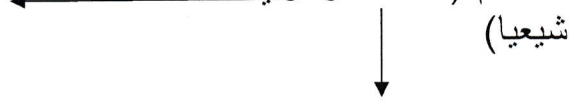


نظرا لأن أغلبية الجزائريين ليسوا شيعة اللهم إلا إذا س: شيع أثناء دراسته في إيران

الثالث: يمثل حجاجا أكثر دقة، بإضافة عنصر الأساس (أ) الذي يبنى عليه الضمان (ض) فيكون على النحو:

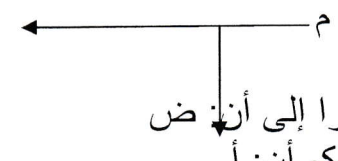


**مثال:**

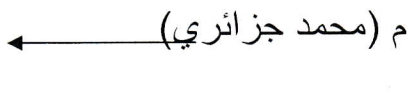


نظرا إلى أن: ض(أغلبية الجزائريين ليسوا شيعة) اللهم إلا إذا س: (تشيع أثناء دراسته في إيران)

بحكم أن: أ (نسبة الشيعة لا تكاد تذكر في الجزائر)

**4-5 الحجاج عند شايم بيرلمان**

- يمثل كتاب مصنف الحجاج ... البلاغة الجديدة، المنشور سنة 1970 لشايم بيرلمان و أو لبريشت تتيكا أهم محاولة لتجديد النظرية الحجاجية الأرسطية، كتاب شايم بيرلمان

وألبريشت- تيتيكا محاولة للعودة إلى الأصل حيث كانت البلاغة حجاجية، وحيث كانت المحسنات الجمالية مجرد روادف لغوية ودعامات تسعى إلى بعث الإقناع والفعل لا إلى الاستمتاع الجمالي دون التأثير وتعديل السلوك (لدى الآخر) لقد عمل بيرلمان على توسيع الموضوع بالخروج من دوائر الأجناس الخطابية الأرسطية الثلاث: التشاورية، الاحتفالية والقضائية إن بلاغته (بيرلمان) تهتم بالخطابات الموجهة إلى كل أنواع المستمعين، سواء تعلق الأمر بجمهور مجتمع في ساحة عمومية، أو تعلق باجتماع المختصين، أو بشخص واحد، أو بكل الإنسانية بل أنها تهتم بالحجج التي قد يوجهها الشخص إلى نفسه في مقام حواري ذاتي (التعامل مع الآخر كشريك متعاون)، إن نظرية الحجاج بوصفها بلاغة جديدة تغطي كل حقل الخطاب المستهدف للإقناع، كيفما كان المستمع الذي تتوجه إليه ومهما كانت المادة المطروحة.

**5-5 آليات الحجاج:**

إذا كانت الغاية القصوى لأي محاورة كلامية حجاجية هي التأثير والإقناع أي إقناع المتكلم لمتلقي بوجهة نظر معينة أو تغيير موقفه من قضية ما فما هي الوسائل والآليات والخطوات التي يجب إتباعها كنهج سليم لتحقيق هذه الغاية؟.

أجمع الدارسون والباحثون على أن الفعل الحجاجي لن يكون له مفعول إلا إذا التزمنا بجملة من الضوابط والخطوات التي تعد من صميم الخطاب الحجاجي والتي يمكن إنجازها في التالي:

لكن قبل استعراض هذه الخطوات وجب أن نشير أنه وتماشيا مع خطي البحثي فإنني ركزت على الآليات التي يخص الخطاب المكتوب وهي على الترتيب:

**1-5-5 عتبات النص:**

**أ- العنوان:** يجب أن يكون للعنوان بعد حجاجي أي يكون جذاب للقارئ يحمل طابع التشويق بحيث القارئ على الغوص في أعماق النص وأبعاده الدلالية ومكنوناته، أي يكون (العنوان) ذو صيغة توجيه إثباتية Modalité assertive **والبر يخت تتيكا** أنها تصلح لأي حجاج وأضافوا على ذلك الإشارة صيغ التوجيه التعبيرية التي قسماها إلى أربع: صيغة استفهامية وصيغة التمني وهي صيغ ذات دور حجاجي مهم قادر على تعديل الحقيقة واليقين أو تعديل أهمية المعطيات الواردة في الخطاب.

**ب- الاستهلال:** يأخذ الاستهلال قيمته الحجاجية حين نربط بين موضوعه وموضوع الخطاب (مضمونه) حيث يتمظهر البعد الحجاجي للاستهلاك حين نربطه بمسألة عدم وجود اتفاق على بعض أفكار ومضامين الخطاب التي ينى عليها معارضيه (المضمون) حجاجهم فيضطر المؤلف أو صاحب المقال إلى إبراز وسرد تسلسلي لحججه الدامغة التي تؤيد طرحه وتدحض حجج معارضيه

ج- **مقدمة الحجاج:** وتنقسم في الخطاب الحجاجي إلى قسمين:

- **الافتتاح (المتن الخطابي):** من المعلوم أن الافتتاح يكون الهدف منه إثارة اهتمام المتلقي وتهيئته ولتقبل مضمون الخطاب (وضعه في الصورة يقول الدكتور محمد الولي في هذا الصدد) "إن الغاية من الافتتاح هي كسب المخاطب لمصلحة الأطروحة التي ندافع عنها".

وللافتتاح على وجه العموم ثلاث وظائف وهي:

أ- إثارة انتباه المتلقي أو القاضي.

ب- تهيئة لأجل الاستفادة.

ج- استمالته وأهمية هذه العناصر تختلف باختلاف أجناس الخطابة.

**- عرض الوقائع:** وفيه يتم الغوص في أعماق وتفاصيل الموضوع (الرسالة) من جهة مكنوناته ومعانيه أبعاده الدلالية لكن هذا لا يعني أن ما جاء فيها هو مجرد حكي لأحداث كل عملية استعراض الوقائع يكون في قالب حجاجي قوي له أهمية كبيرة في البناء الحجاجي للخطاب برمته، حيث ركز المخاطب على انتقاء العبارات والوقائع التي تخدم هدفه الحجاجي بعناية فائقة، وفي ذلك دليل على قدرة وكفاءة عالية على الحجاج إذ أن انتقاء المعطيات التي تستميل المتلقي أمر حاسم في الحجاج، ولهذا فليس من العبث أن يخصص كل **بيرلمان** و**تتيكا** فصلا بأكمله في القسم الثاني من مصنفهما تحت عنوان "اختبار المعطيات وتكييفها لأغراض الحجاج".

لذلك فمن الأهمية بما كان الانتباه إلى دور الاختبار الأولي للعناصر التي تستخدم كمنطلقات للحجاج وكذا تكييفها خدمة لأهدافه أضف إلى هذا أن استحضار الوقائع هو في حد ذاته فعل حجاجي.[1]

يقول بيرلمان "إن القيام بانتقاء عناصر معينة وتقديمها للمستمع ينطوي مسبقا على أهميتها ملاءمتها"[2] وبالفعل يمنح هذا الاختبار لهذه العناصر "حضورا" يعتبر عاملا جوهريا للحجاج.

ويضيف بيرلمان دائما في نفس الإطار "إن اختيار عناصر معينة يحتفظ بها وتقدمها في خطاب ما يجعلها تحتل موقع الصدارة في وعينا وبذلك فهو يعطيها حضورا يمنع من إهمالها".

## 6- الملفوظية:

**1-6 تعريف الملفوظية:** هي ترجمة للمصطلح الفرنسي ENNoncation الذي أشار إليه الألسني السويسري بالي (1868-1947) في كتابه **اللسانيات العامة واللسانيات الفرنسية**، وكلمة الملفوظية تعني من بين ما تعنيه الاستخدام الفردي للسان (الجانب الأدائي) في سياقات مختلفة بحيث يرتبط في ذلك بجملة الظروف والملابسات والعوامل اللاتي تساهم في إنتاج الملفوظ، أي مطابقة الكلام (الملفوظ) لمقتضى الحال (السياق أو المقام) وهو ما يجسده عبارة (جون سيرفوني) التي كانت أبلغ تعبير وتعريف بمفهوم الملفوظية "فالملفوظية تقابل الملفوظ بالمعنى الأكثر شيوعا لهذه العبارة، مثلما تقابل صناعة الشيء، الشيء المصنوع وهي فعل الاستخدام الفردي للسان، بينما الملفوظ يعني نتيجة هذا الفعل"[3]، بمعنى أن الملفوظية هي محصلة تقابل عملية التلفظ بالملفوظ أي الجانب الأدائي (التلفظ) يقابله الملفوظ باعتباره نتيجة لهذا الأداء وللوقوف على تحديد المعنى الدقيق لمصطلحي التلفظ والملفوظ نورد في هذا الإطار تعريفين وافيين لكل من "غريمامن" وكورتاس فالملفوظ حسبهما "تتابع من الجمل المخفقة أي كل ما يتلفظ به الإنسان منطوقا أو مكتوبا ضمن إنية من التلفظ عن طريق ضمائر الشخص وضمائر الملكية، الصفات والظروف والمبهمات الزمانية والمكانية".[4]

---

[1]- ينظر مجلة عالم الفكر، العدد2، المجلد10، أكتوبر ديسمبر2011، ص48، ص49.

[2]- المرجع نفسه، ص49.

[3]- من كتاب الملفوظية لجون سيرفوني، تر قاسم المقداد، من منشورات إتحاد الكتاب العرب، 1998، ص 7.

[4] Algirdas Julien Geimas, Joseph, Gourtes, Dictionnane raisonné de la thérie du langage, Hachette, paris, 1993, p 123, 124.

أما التلفظ فهو العملية ذاتها لإنتاج الملفوظ، لهذا يجب الفصل هنا بين الفعل ونتيجة الفعل (الثاني نتيجة للأول).

وقد عكفت الدراسات التي اهتمت بدراسة مفهوم التلفظ على تناول العلاقة بين المتكلمين وسياق الحديث، فيمكن النظر إلى هذه العلاقة من خلال أقوال المخاطب التي تتحول إلى أفعال، الحالة التي يمكن أن يعرف فيها التلفظ بفعل الكلام Acte de parde "ليس ذلك الفعل الذي يمكنه التحقق فقط في الكلام ولكن الفعل المحقق سواء انتمى إلى نظام اللغة أو أنتج بتوافر ظروف سوسيو نفسانية sociopsy chologique" للتواصل".[1]

وعلى ضوء هذا يمكن يتسنى لنا الوقوف عند بعض المفاهيم التي تشكل جوهر الملفوظية عامة والإنجازية خاصة وهي:

**أ- الخطاب اليومي:** لا نعني به الخطاب في أدنى مستوياته على تنوعها يمثل الشكل الأساسي الذي تتأسس عليه جل الخطابات على تنوعها فلسفية، سياسية، دينية... إن تغير الوضعية الخطابية في خصائصها يعني اختلاف في الخطابات من حيث أنواعها..".

**ب- الكلام:** يعني القول، ويتمثل فيما يتلفظ به المتحدث، سواء كان الكلام أو القول حرفا أو جملة أو هو لفظ نطق به الإنسان، أفاد أو لم يفد، لأن الكلام أو القول مرادفا للجملة في نظر "ابن جني".[2]وقد عكفت الدراسات التي اعتمت بدراسة مفهوم التلفظ على تناول العلاقة بين المتكلمين وسياق الحديث، فيمكن النظر إلى هذه العلاقة من خلال أقوال المخاطب التي تتحول إلى أفعال الحالة التي يمكن أن يعرف فيها التلفظ بفعل الكلام "ليس ذلك الفعل الذي يمكنه التحقق فقط في الكلام، ولكن الفعل المحقق سواء انتمى إلى نظام اللغة أو أنتج بتوافر ظروف سوسيو- نفسانية للتواصل".[3]

وعلى ضوء هذا يتسنى لنا الوقوف عند بعض المفاهيم التي ترتبط ارتباط وثيقا بالملفوظية عامة، وهي بمثابة مفاهيم مفاتيح Mots clet.

لكل دراسة أكاديمية تعي بلسانيات التلفظ وتداولية الخطاب، وتمثل ميادين خصبة في أدنى مستوياته ولكنه يمثل الشكل الأساسي الذي تتأسس عليه جل الخطابات على تنوعها فلسفية، سياسية، دينية... إن تغير الوضعية الخطابية في خصائصها، يعني اختلاف الخطابات من حيث أنواعها.

**ب- الكلام:** يعني القول، ويتمثل في ما يتلفظ به المتحدث، سواء كان الكلام أو القول حرفا أو جملة أو هو لفظ نطق به الإنسان، أفاد أم لم يفد، لأن الكلام أو القول مرادفا للجملة في نظر "ابن جني".[4]

**أ- الخطاب:** تتمظهر الملفوظية الإنجازية كذلك في الخطاب وهو مصطلح نجده في "لسان العرب" يفيد "خطب فلان إلى فلان فخطبه وأخطبه أي أجابه، والخطاب والمخاطبة مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا وهما يتخاطبان".[5]

---

[1] -Michel Martones- baltar, de l'enance a l'enonciation, une approche de fonctions untonatives, Gredif Didier, paris 1977, p26.

[2]- ذهبية حمو الحاج، من كتاب لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب، منشورات مخبر تحليل الخطاب، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، ص13.

[3]- المرجع نفسه.

[4]- المرجع نفسه، ص

[5]- ابن منظور، لسان العرب، المجلد الحادي عشر، ط3، دار صادر بيروت، 1994، ص361.

إن مفهوم الخطاب حسب "ابن منظور" لا تخرج عن صيغة التخاطبية بين شخصين، إذ تستوجب المخاطبة الإجابة وردة الفعل، أي أن الإجابة تستدعي تحويل الكلام من المتلقي إلى المرسل، فذلك يعني التبادل الكلامي أي تغير مواقع المخاطب والمتكلم فيتحول المُخاطبْ إلى متكلم والعكس صحيح ما عدا طبعا في الحالات الاستثنائية التي يفتقد فيها للإجابة لغياب الطرف الآخر (المستمع المجيب) مثل المخاطبة الذاتية أو مخاطبة النفس.

**د- التلفظ/ الملفوظ:** يعتبران ركيزتا الملفوظية وإلى جانب التعريف السابق لكل من **غريماس وكورث** بماهيتهما وجب أن نقف كذلك عند ملاحظة دقيقة أشار "ابن منظور" عندما تطرق إلى مفهوم التلفظ ويتعلق الأمر هنا بالخلط الذي كثيرا ما يحدث بين التلفظ والحديث، جاء "الحديث" كمصطلح من "المحادثة والتحادث والحديث الجوهري"، كما أن الحديث يتخذ معنى الإبلاغ وإيصال الرسالة ذاتها"[1]، وذلك عملا بقوله تعالى: "وأما بنعمة ربك فحدث"* فإبلاغ الرسالة كفعل يختلف عن الرسالة ذاتها (الحديث) بذلك يكون التلفظ هو الفعل الذي يجعل الأدلة اللغوية تتحقق من طرف متلفظ في ظروف زمانية ومكانية خاصة.

**أ) السياق:** يعتبر هو الآخر من أعمدة وركائز الدرس التداولي بوجه عام ومفهوم الملفوظية بوجه عام (من بين المفاهيم ومفاتيح التداولية) Mots cleft، ذلك أن السياق الذي أهمل في الدراسات السابقة برزت مكانته مع اللسانيات التداولية، حتى أصبح القاسم بين كل نظرياتها، والملفوظية من أهم المفاهيم التداولية التي لا يمكن لها بأي حال من الأحوال إهمال السياق نظرا لأهميته البالغة ودوره في الانتقال من مستوى إلى مستوى آخر من التداولية، وكذا دوره في الحفاظ على الانسجام والترابط النصي من جهة والمساهمة في إنتاج الملفوظ ومطابقته لمقتضى الحال (المقام أو السياق).

**-دور السياق في تحديد معنى الملفوظات:**

إن معنى الملفوظات تتحكم فيه جملة من العناصر تتحدد على ضوئها وأهمها على الإطلاق السياق أي يجب علينا أن نتصور سياقا خاصا محددا لكل ملفوظ ورد فيه هذا الأخير وبالقياس إلى هذا السياق ينبغي أن يكون لهذا الملفوظ حد أدنى من المقبولية* Acceptibilité التوافق معه (مع هذا السياق)، وهذا يعني أن هذا الأخير يساهم في تشكيل معنى الملفوظ، ومن أجل توفر هذا الحد الأدنى من المقبولية ويتحدد على ضوئها مدى تطابق وتوافق معنى الملفوظ مع السياق المقامي.

أ) الترابط النصي: لنتصور ملفوظا "الوضع الدولي مقلق"[2] قد قيل على منصة الأمم المتحدة، فإذا استمر الخطيب قائلا: قطة عمتي فوق السجادة، فلابد من افتراض وتخيل أن هذا يشيع جوا من الحرج لأن العبارة الأخيرة دخيلة وغريبة قبلت في غير مقامها ولا علاقة لها لا من قريب ولا من بعيد بنوع ومضمون الخطاب السياسي الملقى من على منصة المم

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، المجلد الحادي عشر، ط3، دار صادر بيروت، 1994، ص133.

* سورة الضحى، الآية الأخيرة.

المثال1: مأخوذ عن كتاب شارديو: اللغة والخطاب هاشيت، 1983، ص54.

* المقبولية: نقول عن ملفوظ بأنه مقبول إذا كان قواعديا (أي تولد عن قاعدات النحو)، ويسهل فهمه أو أن الفاعل الناطق يبثه بشكل طبيعي وهو مفهوم يرتبط بنموذج الأداء ولا يتميز فقط بالتزامه بقواعد النحو (الجملة اللا قواعدية غير مقبولة) إنما بتلك القاعدات يحققها المقام (السياق) أو الخصائص النفسية للناطقين، وهناك درجات من المقبولية فإذا تجاوز طول الجملة حدا معينا فلا تعود مقبولة، لكن عدم المقبولية هذا يتغير تبعا لكون الجملة مكتوبة أو منطوقة، وتبعا لارتباطها بالمرسل أو بالمتلقي [المترجم]، ود. قاسم المقداد].

2

المتحدة لهذا لابد من وجود ترابط في ألفاظ وعبارات الخطاب بما يخدم المعنى العام المراد إيصاله إلى المستمعين (الطبقة السياسية) حتى يحظى بدرجة من المقبولية لديهم.

ب) الإنسجام:coherence: لنتأمل الآن المشهد التالي:

رجل يصعد إلى طاكسي، يجلس الراكب ويبدأ الحديث مع السائق عن قطة عمته فوق السجادة، أو عن جده الذي شارك في الحرب العالمية الأولى في هذا الحديث هناك قاعدة تم اختراقها وهناك مخالفة لأحد الطقوس التي يفرض في مثل هذه الحالة على المعني أن يبادر -وهذا أضعف الإيمان- بإعلام السائق عن الوجهة التي يريد أن يقصدها ومن ثمة سماع رد السائق في قبوله نقله أم لا، غير أن الراكب خرق عقد الكلام الذي هو جملة الاتفاقات اللغوية والسلوكية التي تتحكم بالعلاقات البشرية في المجتمع، في الوقت الذي كان من المفروض أن يكون هناك أدنى من التناغم والإنسجام مع السياق المقامي ومقتضى الحال (لغة التعامل مع سائق طاكسي).[1]

**3) مرجعيات الملفوظ:** يمكن تعريف مرجعيات الملفوظ على أنها علامات تحيل إلى ملفوظيتها ويقال أحيانا أنها تعكسها والملفوظية تفترض وجود **متحدث locuteur** ومخاطب Allocuteur وهي تتموضع في الزمن عند لحظة محددة أما **عاملا** (قوة ملفوظية فاعلة) **Actant**.*

والملفوظية (المتحدث والمخاطب) فيقفان في الفضاء **ESPACE**، أي في مكان معين لحظة حصول الملفوظية.

إن مرجعيات الملفوظية ومجموعتها الأكثر تمثيلية، **أنا، أنت، هنا، الآن**... عبارة عن كلمات تشير من داخل الملفوظ إلى تلك العناصر الأساسية المكونة للملفوظية، وهذه العناصر هي المتحدث والمخاطب ومكان وزمان الملفوظية، لكن المرجعيات تدل على تلك العناصر وفقا لطريقها، وهذا يعني أنه في كل مرة يتحدث فيها **أنا** بهدف الحديث عن نفسه، **أنت** لا يمكن له الإشارة إلا إلى الفرد الذي خاطبه المتحدث، **والآن وهنا** على الترتيب لا يمكنهما الإشارة إلا إلى مكان وزمان وقوع الملفوظ اللذان يشكلان جزءا منه، وينتج عن هذا أنه من المستحيل غزو مرجع محدد لتلك الكلمات إذا أننا نجهل عوامل الملفوظية وإطارها الزماني والمكاني لكن المرجعيات تتميز في الوقت نفسه بمظهر آخر، فهي لا تستطيع استقبال معنى محدد إلا إذا كانت على علاقة وجودية مع الموضوع الذي تمثله، كذلك ما يسمى **بالإشاريات** تشكل جزءا من المرجعيات DEixis لأنها لا تشير إلا بوجود مرجع ما فبين **أنا** وبين فرد ما يتحدث عن نفسه في لحظة معينة تكون العلاقة علاقة حقيقية RELATION de foit وهي العلاقة الناتجة عن لفظ هذا الفرد لكلمة **أنا**، ولهذا فالمرجعيات تشكل جزءا مما يسميه جاكوبسون البنى المزدوجة وتقوم بوظيفتين فهي 'رموز/*مؤشرة"[2].

---

[1]- ينظر: ذهبية حمو الحاج، لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب منشورات مخبر تحليل الخطاب، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

*- Actant: عامل، ويمكن ترجمة هذا المصطلح بالقوة الفاعلة [المترجم].

*-انظر دراسات في اللسانيات العامة، منشورات مينوي، 1963، ص178، ص180.

[2]- من كتاب الملفوظية لجون سرفوني، تر، د قاسم المقداد، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1998، ص27، ص28.

## 7- أفعال الكلام: les actes de langage:

نشأت فكرة أفعال الكلام أو أفعال اللغة من أهم مبدأ في الفلسفة اللغوية الحديثة ألا وهو مجال نشأة التداولية وتطورها، يقول **خليفة بوجادي نقلا عن فان ديك** في هذا الصدد:"الاستعمال اللغوي ليس إبراز منطوق فقط، بل إنجاز حدث اجتماعي أيضا في الوقت نفسه".[1]

والعبارة تحمل في طياتها تجاوزا ورفضا لصورة نمطية تقليدية قديمة، كانت فيه الفلسفية الوضعية المنطقية تشترط مقياسا وحيدا للحكم على دلالة جملة ما وهو مقياس الصدق أو الكذب، مما حصر العبارات اللغوية في منوال واحد هو العبارات الخبرية، كأن تصف واقعا ما، فتحكم على صدقها أو كذبها بمدى مطابقتها (العبارات الخبرية) لذلك الواقع نحو:

**الجو جميل:** صادقة **حال واحدة** هي جمال الجو واقعا (فعلا) وكاذبة في غير ذلك، ومن الدين تصدوا لهذه الفكرة وعارضوها نجد "أوستين" Austin من خلال محاضراته بجامعة **"هارفارد"** في عام 1955 حيث نبه وأشار حسب **خليفة بوجادي** إلى أن: "دلالة الجملة في اللغة العادية ليست بالضرورة إخبارا، وهي ليست مقيدة دائما بأن تحيل على واقع يحتمل الصدق أو الكذب، وأن القصد من الكلام هو تبادل المعلومات مع القيام بأفعال تضبطها قواعد التواصل في الوقت ذاته، مما ينتج عنه تغيير في وضع المتلقي وتأثير في مواقعه"[2] وبناء على هذا بنى **أوستين** تصوره شأن دور أفعال الكلام في العملية التواصلية.

### 7-1 - أفعال الكلام عند أوستين:

بناءا على فكرة **أوستين** يرى خليفة بوجادي أنه إذا كان تقييم الجمل في ..الدلالة يتم وفقا لمقياس الصدق أو الكذب، فإنه وعلى خلاف ذلك في الدرس التداولي تقاس الجملة بمدى الإخفاق أو التوفيق بمعنى أنه وإلى جانب النوع السابق (العبارات الخبرية أو الوصفية) الذي يقوم على وصف الحدث بحيث تأخذ قيمتها الدلالية وفق مقياس الصدق أو

[1]- خليفة بوجادي، كتاب في اللسانيات التداولية عند العرب مع محاولة تأصيلة في الدرس العربي القديم، نقلا عن فان ديك، ص96.
[2]- المرجع نفسه، ص96.

الكذب (مدى مطابقتها مع واقع الحال)، فإنه بالمقابل يمكننا أن نصنف نوعا آخر هو العبارات الإنجازية أو الأدائية في هذا الصدد يقول **بوجادي** نقلا عن أحمد المتوكل "التيب تحض على فعل أو تنهي عنه... أو التي ترد أوصافا لأحداث، وميزتها هو أن تلفظها إنما ينجز الحدث الذي تصفه".[1] وهذا ...إلى أن **أحمد المتوكل** أراد الإشارة ولو بصفة ضمنية إلى أن أفعال الكلام في الدرس التداولي إنما ترتبط ارتباطا وثيقا بالقوة الإنجازية لهذا الفعل على أرض الواقع على خلاف النوع الخبري والوصفي (العبارات الخبرية والوصفية) التي ينظر لها بمدى تطابقها مع الواقع (معيار الصدق والكذب).

عطفا على هذا يمكننا أن نستنبط ونقف على جملة من الخصائص المميزة لهذه العبارات الإنجازية أو الأدائية والتي وإن تشابهت في ظاهرها مع النوع السابق (العبارات الخبرية والوصفية) في كونها جمل خبرية إلا أن الذي يفرقها أنها جمل لا تصف واقعا خارجيا ولا تعينه ولا تحيل إليه مع أنها جمل خبرية نحو:

1- ألتزم بالحضور.

2- أعلن عن اختتام الجلسة.

3- أعدك بتسليم البضاعة غدا.[2]

فهذه الجمل ونحوها لا تخضع لمقياس الصدق والكذب ببساطة لأنها لا تعكس وصفا لواقع إنما المر متعلق بأفعال منجزة من المتلقي أو المتكلم على حد سواء ومن مميزاتها أيضا أنها جمل رهينة التلفظ بها، حيث أن نطقها يترتب عنها إنجاز الأفعال المبنية عليها مباشرة ففي المثال **(1)** وعد و في **(2)** أمر بإسدال الستار عن الأشغال الجلسة و في (3) وعد وطلب مما يغير من سلوك متلقي هذه الجمل الأخبار وعرضها تبعا لتغير ظروف ذلك بالجمل المنطوية على موجهات (أمر، استفهام...الخ)، إلى أمثلة العبارات المشروطة بالوضع الاجتماعي العام للمتخاطبين، وطبيعة مقاصد المتكلم من إسعاد السامع أو الإساءة

[1]- خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية عند الغرب مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، نقلا عن أحمد المتوكل، ص74.

[2]- المرجع نفسه، ص74.

إليه، أو إزعاجه، أو تهديده أو وعده وكل ذلك متوقف ومرتبط بشكل وثيق بنية المتكلم وقصده ومن أمثلة ذلك أيضا:

1- أن يقول رجل مسلم لامرأته: أنت طالق.

2- أن يكتب رجل مسلم: أوصي بنصف ما أملك لدار العجزة.

3- أن يقول ولي إمرأة، وفي ظروف معروفة لأحد: زوَجتُك فلانة.

4- أن تقول الم فور الولادة: سميتها هداية.

هنا وبتوفر القصد والنية، بحيث يفرض المتكلم نفسه في كل هذه الجمل، مقتنعا بما يلفظه، ويضع المستمع في وضع لا يمكنه الرفض والإنكار إذا كان حسن النية بل يكون في حالة من إبداء الاهتمام والإصغاء للمتكلم ويتمخض عن هذه الجمل (الأمثلة) جملة ردود.[1]

جملة ردود أفعال تبرز تحديدا في تغيرات في المواقف والسلوك صادرة عن المُخاطب (المستمع) هذا الخير الذي يكون ملزماً بتأويل الدلالات كأن يدخل الأستاذ حجرة الدرس قائلا: الجو خانق فينهض أحدهم ولفتح النافذة دون أن يطلب منه ذلك، وقد نجد طلبا متضمنا في الطلب أحد كأن يسأل شخص آخر في الشارع هل عندك ساعة؟ وهو لا يقصد هنا أن يستعلم إن كان هذا الشخص يملك ساعة أم لا بقدر ما يريد معرفة الزمن وعلى المستمع أن يكون سريع البديهة ويتمتع بالقدرة على التأويل الدلالي، وكما نلاحظ من خلال هذه الأمثلة فالأمر يتعلق هنا بأحد أنواع أفعال الكلام ذي الطبيعة الضمنية الإنجازية (أفعال غير مباشرة).

وفي هذا الصدد يرى خليفة بوجادي أن **أوستين** الذي اقترح قسما ثانيا من العبارات **إلى جانب** (العبارات الوصفية) ويتعلق الأمر هنا بالعبارات الإنجازية التي لا يحكمها مقياس الصدق والكذب بحيث يتزامن النطق بها مع تحقق مدلولها قد صنف نوعين من العبارات الإنجازية كما وضع شروط ثلاث لهذه العبارات (الإنجازية) لابد أن تتقيد بها بصرامة بحيث لا تتحقق إنجازيتها إلا بها وشروط تجمع ما بين المستويين النحوي والمعجمي وهي على الترتيب:

[1]- خليفة بوجادي، المرجع السابق، ص 74.

- أن يكون الفعل منتميا إلى مجموعة الأفعال الإنجازية (وعد، سؤال، تحديد...الخ).

- أن زمن دلالتها المضارع.

- أن يكون الفاعل هو نفسه المتكلم.

وكما نرى شروط تجمع كما سبق وذكرنا ما بين المستويين النحوي والمعجمي وغياب شرط واحد كفيل بتحويلها إلى عبارة وصفية (تخضع لمعيار الصدق والكذب).[1]

- **تصنيف أوستين للأفعال الإنجازية:** ميز أوستين بين نوعين من العبارات الإنجازية.

**1) إنجازية (صريحة/ مباشرة):**[2] فعلها واضح للعيان ومباشر يحتاج التأويل الدلالي (مُكيف بذاته دلاليا) على شاكلة (أمر، إيعاز، تحدير، نهي) بصيغة الزمن الحاضر المنسوب إلى المتكلم.

**2) إنجازية (ضمنية/ غير مباشرة):** عكس سابقتها فهذا النوع من العبارات الإنجازية دائما ما يكون فعلها غير مباشر (يحمل معناه في عمق وثنايا العبارة الإنجازية) بحيث تتطلب من المستمع سرعة البديهة والقدرة على التأويل الدلالي للوقوف على مقاصد المتكلم: نحو قوله تعالى:"وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور" العبارة تحمل في ثنايا تحديد من مغبة الغرور والانسياق وراء شهوات وملذات الحياة الدنيا الزائلة على حساب العمل الأخروي أي التحذير من عواقب ذلك يوم الحساب.

كما أو كأن يقول قائل: الرياضة مفيدة لصحة الأبدان: فهنا العبارة تحمل ضمنيا أمرا وإيعازا للمستمع بضرورة ممارسة الرياضة وقد ميز **أوستين بين** ثلاثة أنواع من الأفعال الكلامية:

**أ) فعل قولي locutiore:** يقابل التلفظ بالأصوات (فعل صوتي) والتلفظ بالتراكيب (فعل تركيبي) وتوظيف التراكيب حسب دلالتها (فعل دلالي).

[1]- خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية عند الغرب مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، نقلا عن أوستين، ص77.

2

**ب) فعل إنجازي (القول الفاعل):** ويحصل بالتعبير عن قصد المتكلم من أدائه مثل يعدُ، يُخبرُ، ينذرُ ويشمل الجانبان التبليغي والتطبيقي وهو ما أشار إليه أوستين الذي يقول لهذا الصدد

**ج) فعل تأثيري: perlocutoire:** يحصل حين يغير الفعل الإنجازي من حال المتلفقي بالتاثير عليه مثل (ترهيب، ترغيب، استدراج، جعل المتلقي ينفعل ما...).

ويتميز كل فعل من هذه الأفعال بتوفر على قوة إنجازية وهي تفترض تزامنا تاما ما بين موضوع الملفوظية والمتلفظ ..

وفي هذا الصدد يقول أوستين "لا يمكن أن يكون الفعل الإنشائي (الإنجازي) ناجحا تاما دون أن يحدث تأثيرا على المخاطب".[1]

واستنادا لمفهوم القوة الإنجازية ميز **أوستين** بين خمسة أنواع من الأفعال الكلامية وهي على الترتيب:

واستنادا إلى مفهوم القوة الإنجازية ميز **أوستين** بين خمسة أنواع للأفعال الكلامية وهي:

- **الأفعال الحكمية (الإقرارية):** حُكم، وعد، وصف.
- **الأفعال التمرسية:** إصدار قرار لصالح أو ضد، أمر، طلب.
- **أفعال التكليف الوعدية:** تلزم المتكلم مثل وعد، إلتزام بعقد.
- **الأفعال العرضية: (التعبيرية):** عرض مفاهيم منفصلة مثل أكد، أنكر، أجاب، وهي:
- **أفعال السلوكات (الإخباريات):** ردود أفعال، تعبيرات إزاء سلوك معين.[2]

ويمكن توضح أشكال الفعل الإنجازي من خلال المخطط أو الترسيمة التالية:

[1] - Jean Austun, Quad dire Cést faire, ed du seuil traduction Gireslane, paris, 1970, p124.

[2]- خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية نقلا عن أوستين.

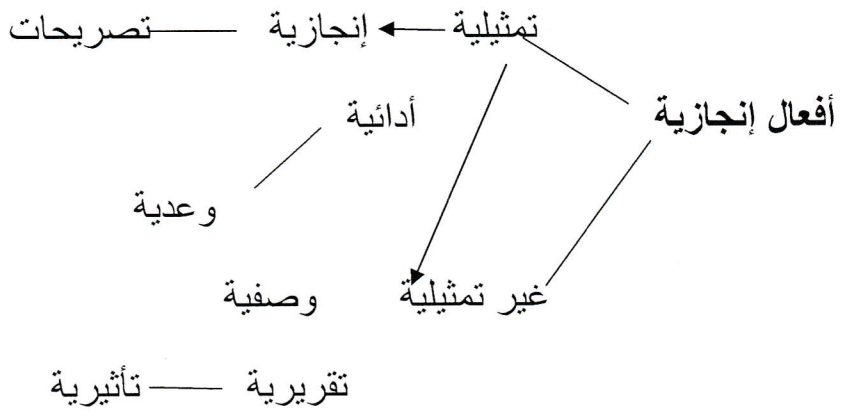


## 2-7 أفعال الكلام عند سورل:

إلى جانب الشروحات والإضافات التي أوضح من خلالها فكرة (أوستين) ومنها على وجه التحديد تقديمه شروط إنجاز كل فعل وكذا شروط تحول فعل من حال إلى حال أخرى وآليات ذلك التحول، وفضلا عن توضيحه لخطوات استنتاج الفعل المقصود بحيث تبرز قدرة المُخاطب على التأويل الدلالي إزاء المقاصد التي يصبوا إليها المُتَكلم.

ومما قدمه **"سورل"** أيضا أنه أعاد تقسيم الأفعال الكلامية وميز بين أربعة أنواع.

1- فعل التلفظ (الصوتي التركيبي).

2- الفعل القضوي (الإحالي الجملي).

3- الفعل الإنجازي (على نحو ما فعل أوستين).

4- الفعل التأثيري (على نحو ما فعل أوستين).

وأثناء البحث والدراسة والتمحيص استقر على اقتراح خمسة أصناف لأفعال الكلام وهي:

أ- الأخبار: Assersifs: (تبلغ خبرا وهي تمثيل للواقع وتسمى التأكيدات).

ب- الأوامر: Directifs: تحمل المخاطب على فعل معين.

ج- الالتزامية: Commissifs: (أفعال التعهد) وهي أفعال التكليف عند أوستين حين يلتزم المتكلم بفعل شيء معين.

د- التصريحات: Expressifs: وهي الأفعال التمرسية عند أوستين وتعبر عن حالة مع شروط صدقها.

هـ- الإنجازيات:Declaration الإدلاءات: تكون حين التلفظ ذاته.

ولم يكتف **سورل** بهذه التصنيفات فحسب بل فقد قام بوضع اثني عشر مقياسا لنجاح الفعل الإنجازي ومنها: غاية الفعل، توجيهه، حالته السيكولوجية وسماها شروط النجاح، ووسع مفهوم الفعل الإنجازي ليتجاوز ارتباطه بالمتكلم إلى العرف الاجتماعي اللغوي فالقول في نظره واستنادا لأطروحة أستاذه **"أوستين"** هو "كل من أشكال السلوك الاجتماعي يخضع لجملة من القواعد يحقق بها الأفراد أفعالا لغوية مختلفة".[1]

كفعل الإثبات والأمر والاستفهام والوعد وغيرها،[2] وهدوء القواعد تتسم بميزتين أساسيتين قواعد عرفية من جهة وطبيعة تبليغية من جهة أخرى خلال هذا التصور نلحظ أن **سورل** لم يعتمد القواعد الطبيعية التي تبنتها النظرية السلوكية إنما أقر وسلم بوجود قواعد لغوية هي في نهاية المطاف نتاج عرفي ثقافي اجتماعي تتقاطع في ذلك مع ما يعرف في التراث اللغوي العربي بنظرية التواضع (الاصطلاح)، كما قام (سورل) بصياغة الشروط التي يتم بمقتضاها إنجاز الفعل اللغوي متخذا فعل الوعد نموذجا يمكن تعميم شروط إنجازه على سائر الأفعال اللغوية واعتبارها قواعد عامة وأهمها أربع:

أ- قاعدة المحتوى القضوي.

ب- قاعدة التقديم.

ج- قاعدة الإخلاص.

د- القاعدة الأساسية.

فإذا ما طبقنا مثلا هذه القواعد على فعل "الشكر" لكانت كالآتي:

أ- المحتوى القضوي: الطرف "س" قدم خدمة للطرف "ص" بواسطة العمل "ج".

---

[1]- خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية عند الغرب مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، نقلا عن أوستين،

[2]- حافظ إسماعيل علوي، التداوليات علم استعمال اللغة، عالم الكتب الجديد، ط، الأردن، ط2، ص100.
الكتاب عبارة عن مجموعة مقالات لبعض الباحثين قام حافظ إسماعيلي علوي بتنسيقها وتقديمها.

ب- قاعدة التقديم: العمل "ج" قد أفاد "ص" فعلا.

ج- قاعدة الإخلاص: الطرف "ص" اعترف بالجميل الذي قدمه "س" وقدره حق قدره.

د- القاعدة الأساسية: الطرف "ص" عبر عن امتنانه للطرف "س".

ومن منظور **سورل** فإن الإخلال بأي قاعدة من هذه القواعد الأربع يعني بالضرورة الإخلال بالشروط التكاملية لعملية إنجاز الفعل اللغوي على الوجه الأكمل وجب أن نشير كذلك أن "سورل" أول ما ركز عليه في بداية أبحاثه حول فكرة أفعال الكلام[1] هو ما يسمى بالطلبيات التي اشتغل عليها وشكلت نقطة انطلاق لأبحاثه ودراساته اللغوية.

الفعل اللغوي عند سورل: صنف "سورل" الفعل اللغوي إلى فعل لغوي مباشر وفعل لغوي غير مباشر ويمثل للفعل اللغوي المباشر بالقوة الإنجازية الحرفية أما الفعل اللغوي الغير مباشر فيمثل له بالقوة الإنجازية المستلزمة.

**أ) القوة الإنجازية الحرفية:** وهي فهم المنطوق حرفيا دون اللجوء إلى تأويل ..الخلفية للمتكلم.

مثال: 1- لو دنوت فأصبت معنا مما نأكل.

1-1- أدنو فاصب معنا مما نأكل؟ قوة الأمر.

1-2- هل تدنو فتصب معنا مما نأكل؟ قوة الالتماس أو الدعوة.

1-3- ألا تدنو فتصب معنا مما نأكل؟ قوة العرض.

1-4- لو دنوت فأصبت معنا مما نأكل؟ قوة التمني.[2]

لكن قوة المنطوق الإنجازية جزء من بنية الدلالة بحيث يعرف غرض الطلب الإنجازي قوة تعبيرية متعددة تمتد من الأمر المباشر إلى التمني يختلف هذه الأفعال الكلامية الإنجازية في القوة التي يعرض بها غرض إنجازي واحد هو الطلب، ويرى "سورل" أن

[1]- حافظ إسماعيل علوي، التداوليات علم استعمال اللغة، عالم الكتب الجديد، ط، الأردن، ط2، 2014.ص101.
[2]- المرجع نفسه، ص 101.

الغرض الإنجازي للالتماس هو نفسه الغرض الإنجازي لأنواع الطلب (الأمر، العرض، التمني...).

**ب) القوة الإنجازية المستلزمة:** هي التي يخضع الكلام فيها إلى المقام الذي قيل فيه أو الخلفية الثقافية المشتركة لكل من المتكلم والمخاطب أي إلى تأويل المخاطب.

مثال: الحرارة تشتد هنا

1) طلب غير مباشر.... طلبه من شخص أن يفتح الباب لتلطيف حرارة.

2) منطوق تهكمي.... التعبير عن شدة البرودة.

3) منطوق استعاري.... تعبير عن احتدام حدة النقاش والجدل حول موضوع ما.

ومما سبق نخلص إلى بعض النتائج التي توصل إليها "سورل".[1]

* أكد "سورل" فكرة مفادها أن العنصر الأساسي في التواصل الإنساني ليس مقطع داخلي في اللسان إنما هو عمل قول أو إنشاء قول أي أن استعمال اللسان يعني تحقيق لغوي.

* تتشكل اللغة من مستويين مستوى أول تعييني حرفي ومستوى ثاني خاص بإنتاج الوحدات الدلالية والقيم الثقافية المضافة.

* المعنى الحرفي في اللغة لا يشكل سوى اللحظة البدنية والأولى التي تقودها إلى التماس دلالات.

الاستفهام يستعمل فعل كلامي مباشر للسؤال فإنه يستعمل أيضا فعل كلامي غير مباشر للطلب ومنه فالأفعال الكلامية **عند سورل** أفعال إنشائية تحقق غرض إنجازي للمتكلم ليغير من قول أو فعل المخاطب وفق قواعد اللغة كما وقد تكون طبعا مباشرة أو عن طريق الاعتماد على ثقافة وخلفية كل من المتكلم والمخاطب.[2]

[1]- فيليب بلانتشيه، التداولية من أوستين إلى غوفمان.
[2]- حافظ إسماعيل علوي، التداوليات علم استعمال اللغة، عالم الكتب الجديد، ط، الأردن، ط2، 2014.

**3-7 أفعال الكلام عند أزوال ديكرو:** اهتم هو الآخر بدراسة قضايا أفعال الكلام ولاسيما مفهوم الفعل الإنجازي وشروط قيامه ومفهوم القوة الإنجازية ووسائل ظهورها أو إخفاقها.

يقول "ديكرو" وهو بصدد استعراض شروط الإنجازية:"تكون جملة من إنجازية إذا أمكن بعض من ملفوظاتها أن يكون كذلك ويكون فعل ما إنجازيا إذا أمكنه صياغة الفعل المحوري لجملة إنجازية".[1]

من خلال القول تستنبط أن "ديكور" يؤكد أن إنجازية عبارة من العبارات أو جملة من الجمل إنما ترتبط ارتباطا وثيقا بمدى تحقق إنجازية بعض من ملفوظات هاته العبارة أو الجملة الأمر ذاته ينطبق على الفعل الإنجازي، حيث يكون هذا الأخير كذلك طالما كان بمثابة الفعل المحوري في جملة أو عبارة لا تتحقق إنجازاتها سوى بتحقق إنجازية هذا الفعل المحوري.

[1]- خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية عند الغرب مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم.

# الفصل الثاني:

# الجانب التطبيقي

**أولا: مبحث السياق:** اخترت لهذا المبحث العينيتين رقم **1** ورقم **2** (انظر المدونة).

**ثانيا: مبحث الحجاج:** احترت لهذا المبحث **3**عينات العينة رقم **3** والعينة رقم **4**والعينة رقم**5** **(انظر المدونة).**

**ثالثا: مبحث متضمنات القول:** ويتمظهر هذا النوع من الأقوال على وجهين أو نوعين وهما.

**1) افتراض مسبق:** واخترت له العينة رقم **6** ورقم**7** (انظر المدونة).

**2) القول المضمر:** اخترت له العينة رقم**8** (انظر المدونة دائما).

**رابعا- مبحث الملفوظية:** اخترت له العينة رقم**8** (انظر المدونة).

**تمهيد:** بعد أن حاولنا من خلال الجزء النظري لهذا البحث الموسوم بـ تداولية الخطاب الصحفي في الإعلام الرياضي المكتوب -جريدة الهداف- أنموذجا تسليط الضوء على المنهج التداولي من خلال الوقوف بالدراسة والتمحيص عند مفهومه وآلياته ومفاهيمه التداولية التي يدور في فلكها هذا المنهج، وكذا الدور الهام والنقلة النوعية التي أحدثها في ميدان اللسانيات بوجه عام عندما أسهم أيما إسهام في فتح آفاق واسعة ورحبة للدرس اللساني بوجه عام والتداولي بوجه خاص، وما تمخص عنه من خروج الدراسات اللسانية من بوتقة الإنعزالية والانغلاق والجمود التي لطالما ارتبطت واعترت المنهج البنيوي إلى فضاء أوسع وأرحب ميزه انفتاح اللسانيات على العلوم الأخرى بفضل مرونة المنهج التداولي وسلاسته وقدرته على معالجة أوجه القصور والعقم الذي ميز البنيوية ولأن موضوع التداولية موضوع واسع ومتشعب، بحيث من الصعوبة بما كان الإلمام والإمساك بكل خيوطه وقضاياه، فإنه ولاعتبارات منهجية معروفة، فقد حاولت التركيز قدر الإمكان على دراسة أهم المفاهيم التي يدور في فلكها المنهج التداولي، والتي أرتأيت وقدرت أنها تتوافق مع موضوع البحث وهو دراسة مقاربة تداولية للنصوص والخطابات وتحديدا بطبيعة الحال الخطاب الصحفي وهو ما حاولت جاهدا إبرازه في الجزء التطبيقي من هذا البحث والذي أتمنى أنني وفقت فيه ولو بنسبة ضئيلة.

## مبحث السياق: مقاربة تداولية للعينات المختارة.

**1) تعريف موجز للسياق:** يقول **"جون لايد"** لا يمكن إعطاء جواب بسيط على السؤال ما هو السياق؟ هذا القول يلخص بوضوح صعوبة الإمساك بخيوط المفهوم الدقيق لمصطلح السياق، وهو ما جعل الباحثين يتجاوزون ذلك التعريف النموذجي النمطي المتعارف عليه الذي يحصره في زاوية لغوية فقط إلى التعريف الأشمل الذي يعنى بالجانب المقامي أيضا فأصبح يعرف:

"هو مجموعة الظروف التي تحقق حدوث فعل التلفظ بموقف الكلام وتسمى هذه الظروف في بعض الأحيان بالسياق"، في إشارة ضمنية إلى الجانبين السياقيين اللغوي و المقامي.

- **دراسة العينة:** حوار اللاعب فرقان لاعب شبيبة القبائل الذي صرح للهداف: كل الظروف مهيأة من أجل فوز رابع.

إذا ارتأينا أن تكون مقاربتنا التداولية لهذا الحوار في جانبه السياقي وجب علينا أن عند كل أبعاده المختلفة لغويا ومقاميا حتى يكون دراستنا أوفى وأشمل.

**أ- السياق اللغوي:**

أول ما نقف عليه لأول وهلة عند تصفحنا للحوار هو أنه لم تخرج عن الصيغة الأسلوبية المعروفة عن هذا النمط من الصحفي (الحوار)، حيث يمزج ما بين الأساليب الإنشائية والخبرية أي أسئلة استفهامية مقصودة ومفخخة في أغلب الأحيان (وهذه مهمة

الإعلامي) لاستدراج الطرف الآخر ودفعه للإفصاح عما في جعبته (هنا اللاعب) فيكون رد الطرف الآخر بأجوبة ذات طابع إخباري تقريري اللهم ما بعض الاستثناءات التي يتهرب فيها الطرف الآخر من الإجابة الصريحة والواضحة عندما يكون السؤال يشكل مصدر حرج له بانتهاج أسلوب التهرب أو ما يعرف بالمصادرة عن المطلوب، كما ويجب الإشارة هنا أن هذه الثنائية الأسلوبية (إنشائي، خبري) ليست قاعدة ثابتة فقد يطغى على جوانب بعض الحوارات الجدل أي الأسلوب (الإنشائي الإنشائي) كأن يجيب الطرف الآخر عن سؤال الصحفي سؤال آخر.

وفي المجمل فالحوار في نهاية الأمر ما هو إلا عبارة عن فعل ورد الفعل يحرص فيها الصحفي على توجيهه للغاية التي يصبو إليها في حوار اللاعب فرقان نلاحظ أن المراسل الصحفي **س. عثمان** استعان في السؤال الثاني منه بأحد أسلحة الصحفي (الستة) كما تسمى وهو "كيف" عندما بادر اللاعب بالسؤال **كيف تتوقع أن تكون مواجهتكم أما البليدة؟** وغرضه استدراج اللاعب للإفصاح عن نظرته الخاصة لها المباراة وبالتالي وضع الصحفي ومعه جمهور القراء خاصة منهم مناصري فريق شبيبة القبائل المهتمين بأخبار فريقهم المحبوب في صورة هذه المقابلة المهمة.

نلاحظ طغيان الجمل الفعلية بكثافة على هذا الحوار على حساب الجمل الاسمية، وهذا أمر طبيعي باعتبار أن الصحفي من خلال محاورته اللاعب فرقان لا يركز على صانع الحدث بل على الحدث في حد ذاته وهو وضع القارئ في صورة آخر المستجدات والتفاصيل

التي تتعلق بهذه المباراة الصعبة والمهمة للفريقين (الشبيبة لتدعيم مركزها مع ثلاثي المقدمة فريقهم المحبوب وكأمثلة على ذلك لا الحصر (الجمل الفعلية)).

نجد مثلا السؤال الأول للصحفي **انهيتم** التحضيرات الخاصة بالمواجهة..وجواب اللاعب بصراحة، **اعتقد** أننا **خضعنا** إلى عمل كبير طيلة توقف البطولة **كانت** فرصة بالنسبة إلينا **لإعادة النظر** في عدة أمور .. لذلك يمكن القول أننا ستكون على أتم الاستعداد... **وستفعل** المستحيل للعودة إلى الديار بنتيجة إيجابية.

كذلك يكون جواب اللاعب عن السؤال الثاني من المنتظر **أن تكون** في غاية الصعوبة ...بينما نحن فسندخل المباراة بنية تأكيد استفاقتنا... و**تحقيق** نتيجة أخرى **نعزز** بها حظوظنا.

كذلك بعض الجمل الفعلية الواردة في رد اللاعب على السؤال الثالث لقد **صيغنا** الكثير من النقاط لقد **حضرنا أنفسنا** كما ينبغي خلال هذه الفترة.. كذلك رد اللاعب عن السؤال الرابع... لا **نخفي** أننا كنا نرغب بدخول المباراة بتعداد مكتمل ...يمنح حلولا إضافية،... لا **أعتقد** أن هذه الغيابات ستؤثر كثيرا على التشكيلة وكذا ما ورد في الحوار الخامس **أعمل** بجدية... **أقدم** أفضل ما لدي حتى **أقنع** الطاقم الفني وأحصل على فرصتي أبقى دائما تحت تصرف المدرب مواسة، ولكن هذا الطغيان لم يمنع من وجود بعض الجمل الاسمية (يهتم بصانع الحدث) على قلتها مثلما ما ورد في الثالث عند قوله: **البليدة** حققت تعادلا ثمينا في

الجولة الماضية خارج القواعد أمام "الموب" وستبحث عن التأكيد هذه المرة؟ وكذا السؤال الرابع: **الشبيبة** ستدخل مرة أخرى منقوصة.....عائقا؟.

وما نخلص إليه أن الغاية الإخبارية التي كان المراسل الصحفي إلى الوصول إليها من خلال محاورته اللاعب فرقان والمتمثلة (وهو المكلف بتغطية أخبار شبه القبائل) في وضع القارئ وسعه الجمهور الرياضي القبائلي صورة هذه المباراة المهمة لفريقه من خلال تزويدهم بكل كبيرة وصغيرة تتعلق بهذه المقابلة فتركيزه على الحدث (المباراة) لا على صانع الحدث (شبيبة القبائل) جعله يحرص على توظيف الجمل الفعلية بصفة طاغية على حساب الجمل الاسمية لأنها الأنسب لتحقيق الغرض الإبلاغي والإخباري الذي كان يصبو إليه المحاور.

### ب- السياق الخارجي (المقامي): 2-1

أول ما يستدعي انتباهنا في هذا الإطار هو عنوان الحوار وعبارة "كل الظروف مهيأة من أجل فوز رابع" عبارة تحمل قراءتين فهو من جانب يلخص بوجه عام مضمون ما ورد في هذا الحوار بمعزل عن أي اعتبارات أخرى من منطلق أنه من صميم أبجديات العمل الصحفي لما يحمله "العنوان" عادة من جاذبية وتأثير على القارئ سواء كان ذلك لما تقتضيه الرسالة الإعلامية أو كان ذلك لأغراض تجارية أما القراءة الثانية للحوار فهي كونه يحمل إشارة ضمنية للظروف والملابسات الخارجية التي أحاطت بهذه المباراة بين شبيبة القبائل وإتحاد البليدة (ظروف ما قبل المباراة طبعا).

فغاية المراسل الصحفي من محاورته اللاعب **فرقان** لا يخرج عن هذا الإطار أي وضع القارئ وخاصة منه المناصر القبائلي الحريص على متابعة كل كبيرة وصغيرة تتعلق بفريقه المحبوب في صورة الظروف والملابسات المحيطة بهذه المقابلة وهو ما يظهر جليا من خلال أسئلة المراسل الصحفي وأجوبة اللاعب.

كان تركيز المراسل الصحفي وهو ما يقف عليه من ثنايا الحوار على ثلاث جوانب أساسية تندرج كلها تحت إطار السياق والظروف التي أحاطت بهذه المباراة، بداية من السؤال الأول الذي يتعلق بظروف التحضير لهذه المباراة فكانت إجابة **اللاعب** بصراحة أعتقد أننا خضعنا إلى عمل كبير طيلة فترة توقف البطولة...ثم يضيف التحضيرات جرت في أحسن الظروف خاصة أن معنويات اللاعبين مرتفعة.... لذلك يمكن القول أننا سنكون على أتم الاستعداد لمواجهة البليدة.

وفي إجابة اللاعب عن السؤال الثالث من الحوار والمتعلق بمدى قدرة الفريق القبائلي على الحفاظ على وتيرة الانتصارات المتتالية التي حققها الفريق مؤخرا.

فكان رد اللاعب بتركيزه على الظروف النفسية والمعنوية التي يتواجد عليها لاعبوا الفريق قائلا: **أكيد لدينا ثقة كبيرة في النفس ونملك كل الإمكانيات التي تجعلنا نحقق فوزا رابعا على التوالي**...وأضاف: **لقد حضرنا أنفسنا كما ينبغي خلال هذه الفترة، ومن الناحية النفسية ليس لدينا أي مشكل لأن جميع اللاعبين تحرروا بعد الانتصارات الثلاثة التي حققناها في الجولات الأخيرة**...وكل الظروف مهيأة للظفر بنقاط البليدة.

أما السؤال الرابع من الحوار والذي أشار فيه المراسل الصحفي إلى أن الشبيبة ستلعب هذه المباراة بتعداد منقوص بفعل الإصابات ومفاده: **الشبيبة ستدخل مرة أخرى بتعداد منقوص من خدمات عدة عناصر، ألا يشكل لكم ذلك عائقا؟** فيجيب اللاعب قائلا: **فعلا للأسف لن يكون بالإمكان الاعتماد على جميع العناصر بسبب الإصابات التي يعاني منها بعض اللاعبين ولا يخفي أننا كنا نرغب بدخول المباراة بتعداد مكتمل، فهذا يمنح حلولا إضافية للمدرب...لكن لا أعتقد أن هذه الغيابات ستؤثر كثيرا على التشكيلة...مثلما حدث أمام النصرية.**

في إشارة ضمنية إلى أن هذا الظرف الطارئ (إصابة بعض اللاعبين) لن يكون عائقا أمام تحقيق نتيجة إيجابية.

وكخلاصة قول نقول أننا من خلال هذه المقاربة التداولية لهذا الخطاب الصحفي (الحوار) في جانبه السياقي حاولنا أن نقف بالدراسة والتمحيص على السياق الذي ورد فيه هذا الحوار الصحفي الرياضي من جانبيه اللغوي من جهة المقامي من جهة أخرى أي محاولة الوقوف عند ملابسات وظروف نتائج هذا الخطاب (الصحفي).

**العينة: حوار لاعب جمعية شلف بشيخ:**

سنلعب لقاء سكيكدة دون ضغط

**السياق اللغوي:** يختلف السياق الذي ورد فيه نص هذا الحوار عن سابقة في العينة الأولى، حيث كان مزيجا ما بين الأسلوبين الإنشائي والخبري كحال أي خطاب ذو طبيعة

حوارية كما هو الحال في هذا الحوار الصحفي مع الذي يجمع مراسل الهداف من شلف الذي رمز لاسمه م. **وضحة** مع لاعب الفريق المحلي بشيخ حيث ينبني على قاعدة أسئلة استفهامية من لدن المخاطب (الصحفي) تقابلها أجوبة ذات طبيعة خبرية تقريرية في الغالب الأعم من طرف اللاعب يعتمد فيها السائل على طريقة ممنهجة ومدروسة في طرح الأسئلة بغية التأثير في الطرف الآخر واستدراجه للإفصاح عن مكنوناته وهذه هي مهمة الصحفي ما يخلق علاقة تفاعلية (فعل ورد فعل) ما بين الطرفين طغت على هذا الحوار الجمل الفعلية أما الاسمية فما ورد منها على قلتها فقد كانت عفوية غير مقصودة وهذا أمر طبيعي ويتماشى والصيغ اللغوية التي اعتمدها المراسل الصحفي من أجل غاية واحدة وهي الوصول أولا عقل اللاعب ومن ثمة إيصال الرسالة التي يصبوا إليها إلى جمهور القراء بوجه عام وشريحة مناصري الفريق الشلفي بوجه خاص، فيكفي تأمل العنوان للوقوف على أن الغرض من الحوار هو محاولة وضع القارئ والمناصر في صورة هذه المقابلة التي ستجمع جمعية الشلف بفريق شبيبة سكيكدة فالتركيز هنا هو على الحدث (المباراة) وليس على صانعي الحدث (تشكيلة الفريقين) أو على لاعب بعينه، ولهذا وجود الأفعال والجمل الفعلية لها ما يبررها في واقع الحال وكأمثلة على ذلك السؤال الذي استهل به المراسل الصحفي حواره مع اللاعب **ستنقلون** إلى سكيكدة للعب المباراة الأخير ما رأيك فيجيب اللاعب بالفعل اللقاء الأخير سيجعلنا **ننتقل** إلى سكيكدة، وبعد **ضمان** البقاء فإننا **سنلعب** براحة كبيرة ويسترسل الصحفي بسؤال آخر بصيغة النفي لكن بغرض استفهامي، ولكن الأكيد أنكم **ستلعبون** دون أي حسابات مسبقة أليس كذلك؟.

يجيب اللاعب: هذا صحيح **ضماننا** البقاء **سيجعلنا** في منأى عن أي حسابات.. ولكننا **سنعمل** على **تقديم** مباراة تليق بسمعة الجمعية.. عندما نتأمل الأفعال **ستلعبون/ ضماننا/ سيجعلنا/ سنعمل/ تقديم** من حيث ورودها في ثنايا الحوار نلمس بصورة واضحة دورها (الأفعال) إلى جانب الجمل الفعلية هي ميزة هذه النوعية من الأفعال تفيد الحركية والتجدد وإنما عندما يتعلق الأمر بوصف الحدث لا صانع الحدث.

وردت كذلك جملة فعلية جاءت في سياق جواب اللاعب على سؤال الصحفي عندما بادره سؤال استفهامي استشراف مستقبل الفريق باستعمال **كيف** وهي كما قلنا واحدة من الأسلحة الستة التي يستعملها الصحفي عادة لاستدراج الآخر (متى، كيف، أين، من، كم، هل) فكان الجواب بصيغة فعلية صرفة:**لا أستطيع** الحديث عن الموسم المقبل ...**سننهي** الموسم وإذا **بقينا** في الفريق، **سنعمل** على **تحقيق** هذا الهدف مستقبلا... فهذه الجملة الفعلية بالصورة المتعاقبة للأفعال التي وردت فيها تضفي نوع من الحركية والديناميكية والتجدد على مستوى الحدث وهذه ميزة الأفعال والجمل الفعلية تسهم في بعث تجدد الأحداث داخل أي خطاب كيفما كان نوعه ما يضفي نوع من التشويق والانجذاب من لدن القارئ الذي يسترسل في قراءة الخطاب وتتبع صيرورة الأحداث طمعا في إشباع فضوله بعيدا عن الرتابة والملل وهو حال المناصر هنا فرغن شكلية المباراة هي تحصيل حاصل، لكن سيجد ما يجذبه في هذا الحوار بما فيه من معلومات جديدة تخص فريقه المفضل وحتى ما يتعلق بمستقبله من

خلال سؤال المراسل الصحفي اللاعب: **وكيف ترى الموسم المقبل** وكلها عوامل جذب للقارئ.

وما نخلص إليه أن الصيغ اللغوية التي يعتمدها الصحفي والمحاور الذكي هي من بين العوامل التي تزيد من درجة التفاعل ما بين المخاطب والمستمع وفي الخطاب الصحفي، وهذا التفاعل بينهما بدوره بينهم في تجدد الأحداث وديناميكيتها داخل الخطاب ذاته ما يشكل عنصر تشويق وجذب للقارئ الذي ينصهر بدوره.

**السياق الخارجي (المقامي):**

يحاول المراسل الذي رمز لاسمه ب **م.وضحة** في حواره مع اللاعب بشيخ أن يضع القارئ المهتم بالشأن الرياضي بوجه عام والقارئ الشلفي، وخاصة منه شريحة المناصرين المتعصبين لفريقهم أو ممثل ولايتهم الشلف الحريصون على تتبع كل كبيرة وصغيرة تتعلق بفريقهم المحبوب قلت أن يضعهم في صورة الظروف والمعطيات التي يحيط بهذه المباراة التي تجمع ما بين فريق جمعية الشلف وفريق شبيبة سكيكدة بملعب 20 أوت بسكيكدة لحساب الجولة ما قبل الأخيرة من بطولة القسم الوطني الثاني ونبدأ بالعنوان أعلى الحوار أين يصرح للاعب بشيخ يكفي قراءة العبارة قراءة متأنية لتضعنا في صلب الموضوع مباشرة أي في صورة الظروف والمعطيات التي ستجري فيها هذه المباراة وخاصة منها عبارة **"دون ضغط"** فهي وافية وشافية حيث يعطي العنوان للقارئ الانطباع مباشرة بعدم أهمية المباراة وطابعها الشكلي بل ويفتح (العنوان) له ليسرح بخياله ويتصور الظروف التي ستجري فيها

هذه المباراة في كونها فرصة لأن تكون مثلا مباراة استعراضية وأخوية في كنف الفرجة والروح الرياضية العالية أو أن تكون بمثابة عرس كروي لتوطيد أواصر المحبة بين الفريقين أو جمهور الفريقين بعيدا عن العنف والتعصب وضغط النتيجة الذي غالبا ما يميز مباريات نهاية الموسم طالما أن نتيجة المباراة لا تحمل أي أهمية في حسابات أو الهبوط على الأقل بالنسبة لفريق جمعية الشلف وهو ما يبرزه سؤال المراسل الصحفي عندما بادر اللاعب بشيخ في مستهل الحوار قائلا: ستنتقلون إلى سكيكدة للعب المباراة الأخيرة في البطولة ما رأيك؟.

فيجيب اللاعب بالفعل اللقاء الأخير في البطولة سيجعلنا ننتقل إلى سكيكدة، **وبعد ضمان البقاء ستلعب براحة كبيرة ودون ضغط** فيبادر المراسل بسؤال آخر: **ولكن الأكيد أنكم ستلعبون دون أي حسابات مسبقة أليس كذلك؟.**

فيجيب اللاعب: **هذا صحيح ضماننا البقاء سيجعلنا في منأى عن أي حسابات خاصة وبالتالي فإننا سنعمل على تقديم مباراة تليق بسمعة الجمعية وتاريخها.**

فكما نلاحظ فالسؤال اللذان استهل بهما المراسل الصحفي حواره مع اللاعب **بشيخ** ورد اللاعب عنهما بكل صراحة ووضوح كفيلين بوضع كل قارئ لهذا الحوار في صورة المعطيات الظروف التي ستجري فيها هذه المباراة التي كما قال اللاعب سيلعبها وفريقه بعيدا عن أي ضغوط والوضع بالتأكيد كان سيختلف بالنسبة للفريق الشلفي لو أن نقاط هذه المباراة كانت مهمة في حسابات البقاء والصعود خاصة وأنها ستجري خارج قواعده وبملعب سكيكدة لذا فضمان البقاء جعل من المباراة مباراة شكلية وتحصيل حاصل وهو ما عبر عنه

اللاعب في إجابته على سؤال المراسل **"هذا صحيح ضماننا البقاء سيجعلنا في منأى عن أي حسابات" وأضاف "وبالتالي فإننا سنعمل على تقديم مباراة تليق بسمعة الجمعية وتاريخها"** في إشارة ضمنية من اللاعب على أن الطابع الشكلي للمباراة ليس مبرر للتهاون أو التخاذل صحيح أنهم سيلعبون بعيدا عن الصعود لكن كما قال اللاعب سيعمل رفقة زملائه على تأدية مباراة تليق بسمعة جمعية الشلف.

وعلى العموم حاولنا من خلال هذه المقاربة التداولية إبراز مفهوم السياق كأحد المفاهيم التي تدور في فلك التداولية بعد أن أهملته البنيوية كما وركزنا من خلال هذا البحث التطبيقي التركيز على الجانبين اللغوي والمقامي معا دون إهمال جانب على حساب جانب آخر ، وهذا حتى تكون دراستنا للسياق دراسة تطبيقية وافية سواء في شقها اللغوي أو شقها المرتبط بظروف إنتاج الخطاب الصحفي (الحوار).

## مبحث الحجاج:

**توطئة:**مثلما سبق وتطرقنا له في الفصل النظري، فإن للفعل الكلامي وظائف تداولية مرتبطة بقصد المخاطب ومن أهمها **"الوظيفة الحجاجية"** التي تزيد من فاعليته (الفعل الكلامي) الإنجازية، وترتبط الوظيفة الحججاية ارتباطا مباشرا بوظيفة التأثير والإقناع وهذه الأخيرة تكون بدورها مقرونة بشروط تحققها والتي من أهمها موضوعية الحوار، بحيث ي..منه الآخر موقف الشريك المتعاون لا موقف المعاند المختلف من أجل تحقيق غاية واحدة وهي استمالة عقل المتلقي وعواطفه، بشكل بجعله يدعن لوجهة نظر المخاطب ويعتمد ما كان قد اعتمده.

وانطلاقا مما سبق سنحاول من خلال ثلاث عيينات من يومية الهداف إبراز الوظيفة الحجاجية وفقا لمقاربة تداولية.

**العينة رقم (03):** حوار صحفي ليومية الهداف الحارس **شعال (مولودية الجزائر)** الذي صرح:**"شاوشي خويا وصاحبي ولم أوافق على العودة بعد معاقبته".**

الحوار هو لصحفي الهداف الذي رمز لاسمه ب **م.لكحل** أجراه هاتفيا مع الحارس العائد لحراسة عرين فريقه الأصلي مولودية الجزائر **فريد شعال** بعد موسم أكثر من ناجح على سبيل الإعارة مع فريق اتحاد الحراش.

الصحفي ومن خلال أسئلته المفخخة والاستفزازية أحيانا أخرى حاول استدراج الحارس شعال من أجل الإفصاح عن الدوافع والحجج والمبررات التي كانت دافعا وراء عودته وهو

الذي كان مترددا في اتخاذ قرار العودة خاصة بوجود الحارس الأساسي شاوشي وكان يفضل البقاء في فريقه الأسبق الحراش ما قد يتسبب في إحالته على كرسي الاحتياط.

الحوار في عمومه كان سجالا بين الصحفي والحارس الذي عمل جاهدا على إقناع الصحفي ومن ورائه قراء اليومية خاصة منهم مناصري فريق المولودية على أنه جاهز للكفاح من أجل إثبات إمكانياته وأحقيته باللعب كأساسي ولو بوجود الحارس المخضرم فوزي شاوشي، كما أن الحوار تميز بتبادل الدوار والمواقع مثلما هو متعارف عليه في العملية التواصلية، حيث يتحول المتكلم (الصحفي) إلى متلقي والمتلقي (الحارس) إلى متكلم بفعل ذلك التناغم والتوافق والتفاعل الذي أبداه الطرف الآخر اتجاه أسئلة الصحفي خاصة الاستفزازية منها، مقاربة التداولية لهذا الحوار الحجاجي بدأتها من العنوان باعتبار أن العنوان في الخطاب الصحفي هو أول ما يهم القارئ ويجد به بل ويصنع بداخله عنصر التشويق والرغبة الجامحة في تصفح التفاصيل خاصة وأنه يختار عادة بعناية فائقة بحيث يكون مصدر إثارة لدى المتلقي سواء لأسباب دعائية أو تجارية أو إعلامية فمن خلال العنوان الذي اختاره الصحفي م.لكحل **شاوشي خويا وصاحبي ولم أوافق على العودة بعد معاقبته** يبرز البعد الحجاجي الذي يحمله هذا الحوار وهو ما نستشفه من خلال هذا الحوار سواء من العنوان في حد ذاته أو من خلال أجوبة الحارس شعال طوال أطول هذا الحوار، حيث طغت عليها لغة الحجاج والتبرير فإذا توقفنا عند العنوان فإن اختياره لم يكن اعتباطا أو بصفة عشوائية بل بعناية فائقة طالما أنه كان ردا صريحا وتفنيدا قاطعا لكل الإدعاءات والتي

مفادها أن الحارس شعال قبل العودة إلى صفوف المولودية لأن شاوشي معاقب، بل أن هذه الإدعاءات في حد ذاتها كانت من بين الأسباب التي جعلت الصحفي يجري هذا الحوار حتى يعطي الفرصة للحارس للدفاع عن نفسه وتقديم مبررات وحجج مقنعة للصحفي أولا ولجمهور القراء ثانيا يشرح فيه الدوافع الحقيقية لقبوله العودة إلى الفريق وفي سياق سرده لجملة هذه الحجج أجاب شعال على أول سؤال الصحفي الهداف ومفاده: غريب (يقصد رئيس الفريق) يؤكد أنه أقنعك بالعودة إلى مولودية الجزائر فهل هذا صحيح؟.

فيجيب: نعم أؤكد لكم أنني عدت إلى "العميد" وسأكمل عقدي حتى النهاية، ولا أنفي أن الكلام الذي قاله لي غريب، وجمال مناد ساهم في عدولي عن قرار المغادرة وقررت اللعب مجددا للفريق الذي صنع لي اسما.

ثم يأتي سؤال الصحفي المحوري في هذا الحوار والذي يجمل قيمة حجاجية ودلالية كبيرة وفيه بعض من الاستفزازية ومفاده: **هناك من يقول أنك وافقت على العودة بعدما تأكدت من أن شاوشي سيعاقب، فما تعليقك؟**

فيجيب: **بصراحة أصحاب هذا التخمين مخطئون تماما، صحيح أنني كنت أريد تغيير الأجواء..لكن موافقتي على العودة كانت بعد حديثي مع مناد وغريب، وقبل أن يعاقب شاوشي ولا علاقة لعودتي بما حدث له.**

فريد شعال أضاف سبب آخر كان وراء عودته إلى فريق المولودية عندما قال: **المولودية فريق كبير ويجب أن يلعب على الألقاب في كل موسم... لقد عدت لأتوج بالألقاب ...**

ما نخلص إليه من خلال هذا الحوار الذي جمع الصحفي المحاور م.لكحل

-أن الهدف الحجاجي من هذا الحوار كان تفنيد الإدعاءات التي أحاطت بعودة شعال إلى فريق المولودية خاصة مع تزمن هذه العودة مع عقوبة شاوشي بعشر مباريات كاملة.

-حاولنا من خلال هذه المقاربة التداولية لهذا الحوار إبراز أهم وظيفة حجاجية تضطلع بها التداولية وهي وظيفة الإقناع والتأثير من خلال إبراز جملة الحجج والمبررات التي ساقها اللاعب بغية إقناع جمهور القراء ومناصري المولودية بوجهة نظره والتأثير فيهم وتفنيد إدعاءاتهم ومزاعمهم لهذا اخترنا هذا الحوار ذو البعد الحجاجي وهو ما يتضح جليا من خلال العنوان.

-ولعل أهم ما لاحظته واستخلصته من هذا الحوار من ناحية التقنية الحجاجية هو ..التراكم والإلحاح.

La technique de l'accumulation et de L'insistance

والتي تقوم على تراكم الحجج والمبررات والإلحاح على هذه المبررات بهدف ترسيخها وتقويتها في ذهن القارئ أو هو ما لمسناه في جملة الحجج والمبررات التي قدمها الحارس

فريد سعال من أجل إقناع الصحفي أو معه القراء بوجهة نظره وتفنيد الإدعاءات التي انتشرت بين الأنصار والتي أراد إثبات أنها عارية عن الصحة.

**العينة رقم4:**

وهي عبارة عن حوار صحفي لمدرب شبيبة القبائل كمال مواسة في بلاطو حصة 100 بالمائة فوت لقناة الهداف أعاد نشره مراسل الجريدة من مدينة تيزي وزو الذي رمز لاسمه بـ س عثمان وعنوانه كالآتي: **"زيتي لم يكن منتظما، دائما مصاب، ولا يمكنني الاعتماد على لاعب تفكيره بعيد".**

نحاول كذلك من خلال هذا النص الحواري الذي أجراه مراسل جريدة الهداف من تيزي وزو الذي رمز لاسمه ب **س. عثمان** مع مدرب فريق شبيبة القبائل إجراء مقاربة تداولية له نحاول من خلالها إبراز لأوجه ولمظاهر ولجوانب الحجاجية الواردة فيه، كما نشير أن الحوار اختلف شكلا عن الشكل الكلاسيكي المعروف لأنه كان نقلا عن قناة الهداف وحصة 100% فوث وبتصرف من المراسل الصحفي في هذا الحوار أسهب المدرب كمال مواسة في سرد جملة من الحجج والمبررات التي كانت وارد إبعاده للاعبين **زيتي** و**قراحي** عن مباراة جمعية وهران على الرغم من كونهما قطعة أساسية في تشكيلته في خطوة انضباطية أثارت الكثير من ردود الأفعال وسط الشارع القبائلي خاصة منهم مناصري الفريق الذين يرون أن المدرب كان بإمكانه أن يتغاضى عن بعض السلوكيات التي بدرت من اللاعبين خاصة

والفريق يعيش فترة زاهية وانتعاش على مستوى النتائج وهذا الإجراء في هذا الوقت بالذات من منظورهم قد يؤثر على استقرار الفريق.

نبدأ مقاربتنا من العنوان أعلاه، والذي يمثل خلاصة عامة لحوار الصحفي مع المدرب مواسة، **زيتي لم يكن منتظما دائما مصاب، ولا يمكنني الاعتماد على لاعب تفكيره بعيد.**

إذا ألقينا نظرة متأنية ومعمقة لشكل العنوان ومضمونها فماذا سنستشف..؟ فعلى صعيد الشكل سنيتشف لأول وهلة أن المؤلف (المراسل الصحفي) والذي هو في نهاية المطاف ما هو إلا ناقل أو ناطق باسم المدرب وهو بمثابة لسانه أي مجرد وسيط ما بين المدرب وجمهور القراء بوجه عام وكذا أنصار فريق شبيبة القبائل تحديدا صاغ العنوان على شكل عبارات قصيرة، بين كل منها فاصلة وواو العطف تفرض على القارئ التوقف ولو للحظة خاطفة قبل الانتقال للعبارة الموالية فقد جاءت على هذه الشاكلة، زيتي **لم يكن منتظما** ثم بعدها عبارة دائما مصاب ثم تأتي العبارة الثالثة والأخيرة **ولا يمكنني الاعتماد على لاعب تفكيره بعيد**، فهذا الفاصل بين كل عبارة قصيرة وأخرى تسمح للقارئ وتجعله يتأمل العنوان وهو أول شيء تجذبه بطبيعة الحال تصفح أي جريدة كانت ويقرأه قراءة متأنية متدرجة منتقلا من عبارة قصيرة إلى أخرى فيقف عند كل حجة ومبرر من الحجج والمبررات التي ساقها المدرب في هذا الحوار حتى يعطي المصداقية والشرعية للقرار الانضباطي الذي قام به اتجاه اللاعب **زيتي**، فطريقة الصياغة من طرف الصحفي كانت مدروسة بعناية سواء لأسباب مهنية تتطلب أن يكون العنوان –وهذا معروف– يحمل طابع الجاذبية والإثارة لدى

القارئ (جذب القارئ لأسباب تجارية غالبا) أو لإيصال صوت المدرب إلى جمهور القراء ومناصري الفريق القبائلي ووضعهم في صورة الخلفيات التي كانت وراء قراره وهو يساهم في تقوية موقف المدرب وقد يؤثر على موقف الأنصار فينقلبون على اللاعب ويتهمونه باللامبالاة والتقاعس في التدريبات وهي الحجة التي تمسك بها المدرب هذا على صعيد الشكل (العنوان)، أما على صعيد المضمون فهو عنوان يحمل بعدا حاجب واضحا طالما أنه يشير بوضوح وبلغة صحفية مباشرة إلى جملة المبررات التي قدمها مواسة لتبرير قراره وهي القضية المحورية في هذا الحوار بدليل أن المراسل الصحفي ركز على هذه القضية وصاغها في عنوان بالنط العريض على صدر الصفحة وفي تفاصيل الحوار الداخلية يسترعي انتباهنا لجوء المدرب مواسة في سعيه لإعطاء المشروعية لقراره وتقوية موقفه سواء أمام الصحفي أو الإدارة أو أنصار الفريق القبائلي -إلى استحضار بعض الوقائع لتبيان التجاوزات المتكررة التي صدرت من اللاعب- **واستحضار الوقائع** هو في حد ذاته **فعل حجاجي** كما يقول: **"بيرلمان وتتيكا" "إن القيام بانتقاء عناصر معينة وتقديمها للمستمع** (هنا القارئ) **ينطوي مسبقا على أهميتها وملاءمتها للنقاش"** وبالفعل يمنح هذا الاختبار لعناصر ومعطيات وحجج بعينها **حضورا** في دهن القارئ بحيث تعتبر عوامل جوهرية للحجاج خاصة إذا ارتبطت بمهارات أسلوبية وتأثيرات بلاغية وهي سمات نجدها لدى الصحفي المتمكن فعندما يكون وقع ومفعول هذه العناصر المنتقاة مفعول السحر على نفسية القارئ المدرب مواسة وهو يستحضر الوقائع صرح قائلا: الجميع يعرف طريقتي في العمل، لا التأخر في التدريبات، وإذا أبعدت زيتي وفراحي عن مباراة لازمو فهذا لأنهما ضيعا حصة تدريبية

هامة... أما زيتي فأرى أنه ليس منتظما، حيث في كل مرة يغيب بسبب أو لآخر، بصراحة أعلم جيدا بأن تفكيره بعيد عن الشبيبة وفي ذهنه هو مغادرة للفريق لذلك لا يمكنني الاعتماد عليه.

وأضاف مواسة في السياق ذاته **زيتي وفراحي ليسا اللاعبين الوحيدين اللذين منعتهما من التدرب مع المجموعة، بل حتى البوركينابيين مالو وديواارا تعرضا إلى العقوبة نفسها، لما تأخذ في العودة إلى تيزي وزو من بلدهما** في إشارة ضمنية أن قضية اللاعبة زيتي وفراحي لا يجب أن تأخذ أكثر من حجمها ويجب تبقى مجرد قضية انضباطية قد تحدث في أي فريق وهو عندما استدل بالعقوبة التي فرضها على اللاعبان الإفريقيان مالو وديواارا عند غيابهما عن التدريبات بسبب عودتهما المتأخرة من بلدهم وهي نفس العقوبة التي فرضها على فراحي وزيتي (الإبعاد من التدريبات) فلكي يغلق باب التأويلات أمام المناصرين الذين قد تذهب استنتاجاتهم وتخميناتهم إلى وجود خلفيات ما لهذا القرار، من جهة ولبعث رسالة مفادها أن إخلال أي لاعب مهما كان وزنه في الفريق بالأمور الانضباطية وبنود القانون الداخلي ينجز عنه المرور على الإدارة والمجلس التأديبي.

وأهم ما نلاحظه أن المدرب **مواسة** وفي معرض سرد لجملة الدوافع والخلفيات التي تقف وراء قراره وظف **تقنية حجاجية** كثيرا ما يلجأ لها المحاججون لإقناع الطرف الآخر بوجهة نظرهم والتمكين لموقفهم وهي **تقنية التراكم** المقصود بها مراكمة وحشد جملة من الحجج والمبررات حول موضوع واحد، وكثرة الإشارات إلى دقائقه وتفاصيله وجزئياته واعتماد

الاستدلال والإلحاح وذلك بهدف تقوية موقفه وترسيخ حضور هذه الحجج المتراكمة في ذهن القارئ بما يخدم هدفه الحجاجي.

فالمدرب مواسة في هذا الحوار قال عن اللاعب زيتي أنه **لم يكن منتظما دائما مصاب/ تفكيره بعيد عن الفريق/ في ذهنه هو مغادر للفريق** كما استدل بتعرض اللاعبان الإفريقيان إلى نفس العقوبة سابقا حين غابا عن التدريبات بدون مبرر حتى يرسخ في ذهن القارئ أن اللاعبان زيتي وفراحي لم يعاقبا لخلفيات أو تصفية حساب من المدرب معهما مثلا بل لأنهما **أخل بقواعد الانضباط عندما غابا عن التدريبات بدون مبرر.**

فجملة هذه المعطيات والحجج المتراكمة التي ذكرها المدرب مواسة تسمى تقنية التراكم الحجاجي لجأ لها لإقناع الجميع من صحفي وإدارة ومناصرين بمشروعية قراره.

وفي ما يتعلق بالهدف الحجاجي الذي سعى إلى تحقيقه مواسة فكان محاولة إقناع الجميع وإيصال رسالة مفادها أن كل اللاعبين على قدم المساواة مهما كان وزنهم في الفريق.

وأنه لم يظلم لا زيتي ولا فراحي بل هما من ظلما أنفسهما وأن الإخلال بقواعد الانضباط يؤدي إلى الوقوع تحت طائلة العقوبة ، وعما إذا كان وفق في الوصول إلى تحقيق هذه الغاية فيصعب التأكد لأن الأمر يتطلب إجراء عملية سبر للآراء وسط الجمهور القبائلي الأرجح أنه وفق إلى حد بعيد في هذا الحوار ضف إلى ذلك المهارة الأسلوبية والتأثير البلاغي للمراسل عثمان س الذي أختار عنوانا للحوار يحمل بعدا حجاجيا واضحا فهو ذو

صيغة توجيه إثباتية ساهم به إلى حد بعيد في ترجيح كفة المدرب مواسة لها للعنوان من جاذبية وتأثير على القارئ ذلك أنه يتوافق مع الهداف الحجاجي الذي سعى المدرب جاهدا لتحقيقه وهو **إثبات** مشروعية وصحة القرار الذي اتخذه عند إبعاده كل الملاعب زيتي وزميله في الفريق فراحي وأن قراره هذا له ما يبرره.

**العينة رقم 05:**

مدافع اتحاد العاصمة **بن موسى** في حوار صريح مع يومية الهداف: " **جددت من أجل الألقاب وأضرب موعد للأنصار في السوبر**".

في هذه العينة الخامسة والأخيرة حاولنا أن نبرز مظاهر وأوجه الحجاج كمفهوم من المفاهيم المحورية في المنهج التداولي وأوجه تمظهره في الخطاب الصحفي.

يكفي تأمل **العنوان** الذي أختار صحفي الجريدة م. **قصيبي** لنقف عند أبعاده الحجاجية الواضحة للعيان من البداية وقد جاء بصيغة **التمني** وهي إحدى صيغ التوجيه التعبيرية التي قسماها **بيرلمان وتتيكا** إلى أربع صيغة إثباتية وصيغة إلزامية، وصيغة استفهامية أما الرابعة فهي التي يندرج تحت إطارها العنوان وهي صيغة التمني ذلك أن البعد الحجاجي للعنوان المتمثل في أن تجديد اللاعب بن موسى لعقده مع إتحاد العاصمة إنما كان بحجة ودافع الحصول على الألقاب باعتبار أن الإتحاد تحت إشراف رئيسه حداد أصبح مسيطر على الساحة الكروية المحلية في السنوات الأخيرة لا يمنعنا من القول أنه يحمل (العنوان) في ثناياه إشارة ضمنية لأمنية موجودة في أعماق اللاعب بن موسى وهي إثراء سيرته كلاعب

بالألقاب والتتويجات لهذا يمكن القول أن الرغبة في تحقيق هذا الهداف كان دافع لتجديد العقد لكنه دافع مغلق بصيغة التمني أي تمني تحقيق الألقاب طالما أن لا ضمانات في كرة القدم لأنها والعنوان من حيث المحتوى خطاب غير محايد عادة خاصة في نمط الخطاب الصحفي فالصحفي م.**قصبي** في اختياره عنوان الحوار يكون بالتأكيد قد استند على معايير ذاتية فإما أن العنوان كان خلاصة لتصريحات اللاعب بن موسى وهي تصريحات في الأغلب تكون ذاتية تطغى عليها العاطفة ، وكذلك لغة المجاملات لكسب ود الأنصار مثلا لأن تصريحه بالقول جددت من أجل الألقاب فكأني به يصنف فريق الإتحاد بالفريق الذي لا يشق له غبار وأنه سيحصد كل الألقاب وهذا كلام فيه الكثير من المبالغة والتعصب والمجاملة وقد يكون كذلك (العنوان) من نسيج الصحفي صاحب الحوار كأن يكون من مناصري الإتحاد أو من المعجبين بالمدافع بن موسى وكان يتمنى أن يجدد عقده في الفريق فيتخلى عن عباءة الصحفي ويبتعد عن الموضوعية ليتقمص عباءة المناصر المتعصب، فيقع فريسة لذاتيته وهذه النماذج من الصحفيين موجودة وبكثرة فلكل هذا الاعتبارات نجد أن العنوان عادة ما يكون من حيث المحتوى خطاب غير محايد هذا إذن فيما يخص مقاربتنا لعنوان هذا الحوار كعتبة من عتبات النص الصحفي أو الخطاب الصحفي.

أما إذا خصنا في عمق المضمون الداخلي للحوار فذلك لإبراز أهم الصور (التي يتمظهر فيها مفهوم الحجاج في هذا الخطاب الصحفي وسنركز بطبيعة الحال على أسئلة الصحفي (المخاطب) وأجوبة اللاعب في صور الفعل ورد الفعل مثلما هو متعارف عليه في

أي عملية تواصلية) ذات البعد الحجاجي وسنحاول أن نقف عند المبررات والحجج التي كانت وراء تجديد اللاعب لعقده مع الإتحاد ففي سؤال للصحفي وهو يخاطب اللاعب قائلا: **على خلاف عدد من زملائك**، فضلت البقاء وتجديد عقدك، ما الذي حفزك؟.

فيرد اللاعب: ليس هناك سر سوى أني كنت أرغب منذ البداية في البقاء مع الإتحاد ولم أفكر أبدا في المغادرة ثم يضيف الصحفي: **هل كان للعرض المالي تأثير مباشر على اختيارك البقاء؟.**

فيجيب اللاعب: أؤكد أني تلقيت عروضا مغرية من أندية أخرى، الأموال ليست كل شيء في حياة اللاعب.. هناك العديد من العوامل التي شجعتني على البقاء مع الإتحاد وهي ثقة الرجال والاستقرار الذي يشجع كل لاعب على البقاء.

**وما هي الأهداف التي ستبحث عن تحقيقها الموسم المقبل يضيف الصحفي؟**

فيجيب: **هدفي مع الإتحاد هو مواصلة اللعب على الألقاب وإثراء رصيدي بالمزيد منها، فزت لحد الآن بخمسة ألقاب وأرغب بالمزيد منها....**

من خلال أسئلة الصحفي وأجوبة اللاعب بن موسى يمكن أن نقف عند الحجج والدوافع التي وراء تجديده العقد ويمكن أن نوجزها في:

-رغبة اللاعب الشخصية في البقاء وعدم تفكيره إطلاقا في المغادرة

-ثقة الرجال (ومنهم رئيس الفريق) ورغبة اللاعب في الاستقرار الذي يشجع أي لاعب على البقاء (كما يقول).

-وطموحه في إثراء رصيده من الألقاب وهو الذي فاز بخمسة ألقاب مع الاتحاد من قبل.

فمن خلال هذه الدوافع والحجج التي سردها اللاعب بن موسى في إجابته على أسئلة صحفي يومية الهداف الذي رمز لاسمه ب **م.قصبي** نستنتشف ضمنيا أنه يسعى إلى تحقيق هدف حجاجي وهو محاولته البرهنة على أن علاقته بفريق اتحاد العاصمة علاقة ولاء وحب لألوان الفريق لا علاقة أموال بدليل كما يقول أنه تلقى عروضا مالية مغرية من فرق أخرى لكنه رفض مغادرة الإتحاد وفضل الاستقرار والبقاء معه خاصة بعد أن استفزه الصحفي في السؤال الثاني من الحوار (انظر الحوار) عندما سأله عما إذا كان للعرض المالي الذي قدمه الاتحاد تأثير مباشر على اختياره البقاء بين ثقة الرجال ورغبته في الاستقرار، وكذا رغبته في إثراء رصيده بتتويجات أخرى بعد أن نال خمسة ألقاب من قبل.

انطلاقا مما سبق يمكن القول أن هذا الخطاب الصحفي قد جسد صورة الحوار الهادئ البعيد الانفعال بين طرفيه خاصة مع رحابة الصدر التي أبداها اللاعب بن موسى رغم السؤال الثاني الذي بدا مستفزا بعض الشيء عندما لمح الصحفي من خلاله إلى إمكانية أن يكون العرض المالي المغري هو الدافع وراء قبوله التجديد وهو ما نفاه اللاعب.

وعما إذا كان اللاعب بن موسى قد وفق في تحقيق **هدفه الحجاجي** عندما أكد أن تجديده للعقد دافعه الأول ولاءه للفريق ورغبته في إثراء رصيده من التتويجات، فأنا ايتبعد ذلك وإن كان من غير الممكن التحقق من أنه نجح في إقناع القراء بهذا الطرح أم لا (إذا

الأمر يتطلب إحصاء لمواقف القراء) لكنني شخصيا استبعد ذلك قد يكون ذلك ممكنا بالنسبة لمناصري الفريق خاصة المتعصبين منهم الذين تطغى عليهم العاطفة العمياء لكن بالنسبة لقراء يومية الهداف المحايدين (ليسوا من أنصار الإتحاد) فمن الصعب على اللاعب مغالطتهم بكلمات من قبيل الولاء وحب الألوان والبحث عن التتويجات بسبب العقلية المادية التي طغت على لاعبي الجيل الحالي، حيث لا هم للاعبين سوى ملئ حساباتهم البنكية خاصة مع الأرقام الفلكية لعلاوات الإمضاء.

**مبحث متضمنات القول:**

**تعريف:** هو حمل الشخص الذي يوجه له كلام يحمل معنى غير مصرح به ودفعه إلى إعمال ملكة التفكير والتأويل لهذا المعنى المتضمن في القول ويرد هذا النوع من الأقوال على نوعين.

**1) الافتراض المسبق (قول يتمخض عنه آليا افتراض مسبق):**

وهو المعلومات التي وإن لم يفصح عنها غير مصرح بها فإنها وبطريقة آلية واردة ومدرجة في القول الذي يتضمنها أصلا (استنباط آلي).

2) **القول المضمر:** وهو قول يتميز باللبس والغموض بحيث يحتمل عديد التأويلات:

1) **الافتراض المسبق:** في مقاربتي التطبيقية لهذا النوع من الأقوال اخترت عينتين وهما على الترتيب العينة رقم 6 والعينة رقم 7 (انظر المدونة).

أ- **العينة رقم 6:** اخترت من هذه العينة عبارتان نموذجيتان الأولى تتمثل في الشطر الثاني من العنوان الذي اختاره الصحفي الذي رمز لاسمه ب **إ.س** عند محاورته للمدرب توفيق روابح مدرب شباب باتنة وهو أي العنوان والذي جاء على هذه الشاكلة: **"سأكون جاهزا لتوقيع العقد حينما تبدأ شروطي في التجسيد"** وهو عنوان للحوار وفي ذات الوقت هو تصريح للمدرب جاء على لسان الصحفي أما العبارة الثانية أو النموذج الثاني فقد اخترته من داخل مضمون الحوار ومفادها قول المدرب: **"صارت لدي صورة عن الوضع العام في الفريق".**

فالصياغة التي اختارها الصحفي لعنوان هذا الحوار الذي جاء في صيغة تصريح على لسان المدرب توفيق روابح هي صياغة تجعل أي قارئ بمجرد أن تقع عينة على العنوان ومفاده "سأكون جاهزا لتوقيع العقد حينما تبدأ شروطي في التجسيد"، يستخلص تأويل ضمني دلالي يحمله العنوان بطريقة آلية.

وعندما نعلم أن القارئ لأي صحيفة أو جريدة وليس شرطا أن تكون ما يكون عامل إيعاز وتأثير وتوجيه لعقل القارئ وإذ افترضنا أن هذا القارئ عند تصفحه الجريدة يكتفي بمطالعة العناوين فقط بمعزل عن التفاصيل الداخلية ففي هذه الحالة وبمجرد أن يقرأ الشطر الثاني من العنوان **حينما تبدأ شروطي في التجسيد.**

يتبادر إلى ذهنه مباشرة استنتاج منطقي وافتراض مسبق بطريقة آلية ومفاده أن المدرب توفيق روابح يكون قد أملى على الإدارة شروطا معينة (لا تهمنا في هذا المقام)، وكما

نلاحظ فالافتراض المسبق ومثلما تطرقنا له في الفصل النظري هو معلومات وإن لم يصرح بها ولم يفصح عنها فإنها متضمنة أصلا في هذا القول.

والعبارة الثانية من نفس العينة وجاءت بهذه الصياغة وجاءت بهذه الصياغة **"صارت لدي صورة عن الوضع العام في الفريق"**.

فالقارئ بمجرد قراءته للعبارة مثلما جاءت مباشرة يفترض افتراضا مسبقا مفاده أن المدرب توفيق روابح لم تكن له أدنى صورة عن الوضع العام داخل الفريق من قبل فكأني به أي المدرب قائلا الآن فقط صارت لدى صورة عن الوضع العام للفريق على خلاف ما كان عليه الحال من قبل.

**العينة رقم 7**: اخترت من هذه العينة كذلك عنوان الحوار الذي أجراه صحفي الهداف الذي رمز لاسمه ب **م.هـ** مع لاعب اتحاد الحراش بولخوة: الذي صرح قائلا "تحمل اللاعبين مسؤولياتهم وراء عودتنا القوية".

لنتأمل الصياغة التي جاء عليها العنوان أعلاه ولنتخيل أن مناصرا متعصبا لفريقه اتحاد الحراش تلقفه (العنوان) بمجرد تصفحه لأخبار فريقه المحبوب فيقرأ عبارة **"يحمل اللاعبين مسؤولياتهم وراء عودتنا القوية"** وعندما وظف اللاعب في تصريحه عبارة عودتنا القوية فذلك لأن الفريق الحراشي سجل نتائج كارثية مر بفترة فراغ كادت تعصف به إلى القسم الأدنى وعندما يقرن هذه العودة القوية بتحمل اللاعبين لمسؤولياتهم فإن هذا المناصر القارئ سيصل حتما إلى قناعة شخصية وهي أن النتائج الكارثية المسجلة إنما كانت إذن

بسبب عدم تحمل اللاعبون لمسؤولياتهم إزاء الفريق لكن الذي يهمنا هنا ليس الجانب الحجاجي أو الارتباط السببي بين تحمل اللاعبين لمسؤولياتهم ارتباطها سببا بعودة الفريق القوية إنما الذي يهمنا هو **الافتراض المسبق** الذي سيصل إلى استنباطه هذا المناصر أو القارئ يقرأ العبارة سيستنبط وبطريقة آلية من خلال الصياغة التي جاءت عليها العبارة افتراضا مسبقا وهو أن اللاعبين يتحملوا مسؤولياتهم من قبل لذلك كانت النتائج كارثية فكأني به سيقول آه إذن اللاعبون لم يتحملوا مسؤولياتهم من قبل لذلك كانت النتائج كارثية والعبارة في نهاية الأمر هي ما يسمى بالافتراض المسبق والقارئ هنا لم يأتي بالجديد في حقيقة الأمر إنما توصل إلى دلالة متضمنة في العبارة ذاتها .

2) **القول المضمر**: اخترت في مقاربتي لهذا النوع من الأقوال التي تندرج تحت إطار متضمنات القول العينة رقم 8 (انظر المدونة): وهي عبارة عن عنوان لحوار اللاعب حشود الذي صرح قائلا: **"حنا المولودية وما كاش اللي يديفيلي (يحتفل) بينا"**.

أردت من مقاربتي التداولية لهذا العنوان إبراز الجانب المضمر فيه وما يتمخض عن ذلك من تعدد الدلالات والتأويلات وهي خاصية مميزة في القول المضمر في الحقيقة تركيزي كان على الشطر الأول من عنوان الحوار ويتعلق ب **"حنا المولودية"**.

ملا نلاحظه أن هذه العبارة تحمل أبعاد دلالية مختلفة لأن اللاعب حشود لو قال مثلا **حنا مولودية الجزائر (هو لاعب في هذا الفريق)** فالأمور هنا واضحة ولا تحتمل النقاش لكن عبارة حنا المولودية وعلى افتراض أن قارئ ما لا يعرف اللاعب حشود أو لا يعرف

الفريق الذي يلعب له فإن الأمور في هذه الحالة ستلتبس عليه عن أي مولودية يتحدث هذا اللاعب فهناك قارئ قد يعتقد أن الأمر يتعلق بفريق مولودية قسنطينة، وآخر عن مولودية وهران أو مولودية سعيدة، فورود كلمة **مضمرة** يحمل أبعادا دلالية متعددة وهذه خاصية مميزة من الأقوال المضمرة.

ما يخلص إليه من خلال ما سبق هذا النوع أن متضمنات القول بنوعية الافتراض المسبق (قول ينجم عنه افتراض مسبق) القول المضمر هو من الأقوال التي وتحمل دلالات ضمنية مبطنة ترفع إلى إعمال ملكة الفكرة وتنشيطه وتساهم في تمرسه على خصلة الاستنباط والاستدلال والاستنتاج ما يؤدي إلى تقوية النشاط الذهني.

**تعريف موجز:** الملفوظية Enonciations هو مفهوم يتمظهر في اللغة اللسانية (الجذب الأدائي للملفوظ) وربطه في ذلك بالسياق المقامي الذي وردت فيه أي تبحث الملفوظية في مدى تطابق الملفوظ مع مقتضى الحال من منطلق أن لكل مقام مقال.

احترت لإجراء دراستي التطبيقية الملفوظية العينة رقم **8 و**هي حوار ليومية **الهداف** مع لاعب مولودية الجزائر **حشود عبد الرحمان.**

حاولت قدر الإمكان التقيد بالمنهجية محاولة الإحاطة بكل الأبعاد الملفوظية في مقاربتي التداولية بهذا الحوار سواء من ناحية البعد السياقي (دراسة مدى تطابق مضمون الحوار مع مقتضى الحال) بداية العنوان الحدث وتفاصيل الحدث، ثم من ناحية البعد

السيميولوجي (البحث في الدلالة اللغوية) وفي كل ما هو لغوي ثم البعد اللساني أي من جهة الطاقة التعبيرية للملفوظات الواردة في الحوار.

1) **البعد السياقي:** أول ما نقف عنده عند دراسة لهذا الحوار هو عنوانه **"حنا المولودية وما كاش اللي يديفيلي"** من الناحية اللغوية جاء بلغة عامية دارجة، وهذا أصبح شائعا اليوم في اللغوية سواء بهدف تبسيط الفهم وعند أكبر عدد وشريحة من القراء خاصة وكرة القدم لعبة ذات شعبية طاغية أو الأسباب تجارية معروفة تتعلق بآليات جذب القراء والترويج للمنتوج الإعلامي، أما من الناحية السياقية وفقد كان (العنوان) متطابقا إلى حد بعيد مع مقتضيات الحدث والمتمثل في مباراة كرة القدم من نوع الداربي المحلي مع الغريم اتحاد العاصمة وما رافق هذه المقابلة من حساسية كبيرة وتراشق كلامي وتصريحات متبادلة واستفزازات خاصة من جانب اتحاد العاصمة الذين أكدوا قبل المباراة أن المقابلة ستكون فرصة لإثبات أفضليتهم على الغريم المولودية وفرصة كذلك لجعل المباراة احتفالية باعتبار أن الفوز بها يضمن رسميا تتويج الاتحاد باللقب وهو ما استفز اللاعبين ومعهم أنصار فريق المولودية الذين تحدوا نظرائهم بأن الاحتفال لن يكون على حسابهم "حنا المولودية وما كانش اللي يديفيلي بينا".

لهذا أقول أن العنوان كان متوافقا مع مقتضى المقام أو الحدث (مباراة الداربي) لأنه يعبر دلاليا بواسطة الملفوظات التي وظفها الصحفي عن قضية محورية رافقت هذه المباراة هو استفزازات فريق الاتحاد اتجاه فريق المولودية وقولهم أنهم سيحتفلون على حسابهم باللقب

فخرجت المباراة عن نطاق كونها مجرد مباراة من ثلاث نقاط، ولهذا فقد ركز الصحفي على هذا يمكن القول أن العنوان كان متوافق مع مقتضى هذا الحدث الكروي.

على صعيد الحدث وتفاصيله التي تطرق لها الصحفي مع اللاعب بصيغة الأسئلة والأجوبة فقد لاحظا **انسجاما وترابط** بين تفاصيل الحدث، حيث كانت أغلب أجوبة اللاعب تدور حول تفاصيل المباراة وكذا مستقبل الفريق المقبل على مباراة نهائي الكأس فلم نلحظ عبارات خارج إطار هذا الحدث الرياضي.

على صعيد البعد اللساني نلاحظ ما يعرف بالطاقة التعبيرية للملفوظ خاصة في الشطر الأول من العنوان عند قوله: **حنا المولودية** فالعبارة لأنها طاقة تعبيرية وبعد دلالي عميق فهي لا تعني كما يبدوا ظاهريا **نحن** المولودية بصيغة الإعلام، ولكن تعني عمقا دلاليا وهي عراقة الفريق، قوته، تاريخه المجيد...

خلاصة القول التداولية أن مبحث الملفوظية من أهم المفاهيم الذي تدور في فلكه التداولية لأنه تهتم بالسياق وبالجانب اللغوي السميولوجي وبالبعد اللساني للملفوظات فهو مفهوم واسع وشامل ساهم في دراسة الملفوظات من جميع الجوانب والأبعاد.

# الخاتمة

**الخاتمة:**

بعد نهاية بحثي الموسوم بـ: تداولية الخطاب الصحفي في الإعلام الرياضي المكتوب" يومية الهداف أنموذجا " أقول أنني حاولت جاهدا من خلال هذا العمل المتواضع الالتفات إلى الخطاب الصحفي المكتوب من وجهة مقاربة تداولية للتنقيب بين طياته على مواطن الدرس اللساني، خرجت بالنتائج التالية:

- أن التداولية مرحلة من مراحل الدرس اللغوي أعادت الاعتبار لما تام إقصائه في الدراسات السابقة.
- تغذت التداولية في تشكيلها لجهازها المفاهيمي من مختلف العلوم التي انفتحت عليها بفضل مرونة منهجها .
- رغم عدم نضج هذا الجهاز المفاهيمي بشكل واضح إلا أنه مع ذلك ما فتئ يتلقفه الباحثون في حقول معرفية أخرى و يوظفون نتائج وما توصل إليه.
- لم يشذ الخطاب الصحفي عن إمكانيات المقاربات التداولية ( توافق مع الآليات والمفاهيم التداولية).
- أعطت التداولية أبعادا أخرى للخطاب الصحفي حيث نبهت غلى مواضع لم نكن نعيرها اهتماما في السابق، كتوظيف آلية الحجاج و الوظيفة التأثيرية في العملية التواصلية.

- رغم أن الخطاب الصحفي لم ينل حسب رأي المتواضع حظه من الدراسة و التمحيص إلا أنني حاولت جاهدا تتبع مواضع الدرس التداولي من خلال دراستي لهذا النوع من الخطابات.
- من خلال الآفاق التي فتحتها التداولية في مجال مقاربة النصوص على اختلاف أنواعها، وقفنا على أوجه الانغلاق و القصور الذي لطالما اعترى المنهج البنيوي خاصة على مستوى معالجة الملفوظات رغم أن اسهامات هذا المنهج لا ينكرها إلا جاحد .
- كذلك وقفنا على الإمكانيات التي فتحتها التداولية أمام استعمال اللغة في الطبقات المقامية المختلفة باعتبارها كلاما محددا ، صادرا عن متكلم محدد( أ) وموجه غلى مخاطب (ب) بلفظ محدد، في مقام تواصلي محدد، لتحقيق غرض تواصلي محدد أيضا.
- سمحت لي هذه الدراسة التداولية بالوقوف كذلك على خاصية مميزة للملفوظ و يتعلق هنا الأمر بما يسمى التعبيرية للملفوظ، أي البعد الدلالي الضمني التي كثيرا ما تكتنزها الملفوظات خاصة في أنماط التواصل اللغوي غير المباشر.

كانت هذه إذن جملة من النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث، ومع ذلك أبقى على قناعة راسخة بأن الإلمام بهذا الموضوع (المقاربة التداولية للخطابات والنصوص و الخطاب الصحفي تحديدا) كموضوع متشعب له صلة مباشرة بموضوع شائك ومعقد، كموضوع اللغة ليس بالأمر الهين ، فإن وفقت في ذلك ولو النزر

اليسير من خلال هذا المجهود البحثي المتواضع، فمن الله و إن كان غير ذلك فحسبي أجر المحاولة.

# قائمة المصادر والمراجع

**أولا- الكتب:**

**باللغة العربية:**

1. ابن علي السكاكي: مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، ص73 أو طبعة دار الكتب العلمية، تقديم وتحقيق عبد الحميد هنداوي، بيروت، ط1، 5000، ص656..
2. ابن منظور، لسان العرب، المجلد الحادي عشر، ط3، دار صادر بيروت، 1994، ص361.
3. أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، مصر، ط26، 1988، ص68-96.
4. برند شليز: علم اللغة، الدراسات الأدبية، ترجمة، محمود جاد الرب، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1991.
5. بلعيد صالح، اللغة العربية العلمية، الجزائر، دار هومة، 2002م، ص130-131.
6. بلعيد صالح، "دفاعا عن لغة الإعلام"، ص110.
7. بلعيد صالح، "دفاعا عن لغة الإعلام"، في مجلة اليوم الدراسي حول وسائل الإعلام في نشر اللغة العربية وترقيتها المنظم يوم الاثنين 5 ربيع الثاني 1423هـ الموافق 15 يوليو 2002م، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2004م، ص111.
8. التهانوي : كشاف اصطلاحات الفنون، ح1، ص616.
9. الجاحظ: البيان والتبيين، ج1، ترجمة عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، مصر، ص149.
10. ج-ب- براون، بول: ص47.
11. حافظ إسماعيل علوي، التداوليات علم استعمال اللغة، عالم الكتب الجديد، ط، الأردن، ط2، ص100.
12. حافظ إسماعيل علوي، التداوليات علم استعمال اللغة، عالم الكتب الجديد، ط، الأردن، ط2، 2014.

13. حافظ إسماعيل علوي، التداوليات علم استعمال اللغة، عالم الكتب الجديد، ط، الأردن، ط2، 2014.

14. خليفة بوجادي، اللسانيات التداولية عند الغرب، مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، ص70.

15. خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية عند الغرب مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، ص72.

16. خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية عند الغرب مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، نقلا عن أحمد المتوكل، ص74.

17. خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية عند الغرب مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، نقلا عن أوستين، ص77.

18. خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية عند الغرب مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، نقلا عن أوستين،

19. خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية عند الغرب مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم.

20. خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية نقلا عن أوستين.

21. خليفة بوجادي، كتاب في اللسانيات التداولية عند العرب مع محاولة تأصيلة في الدرس العربي القديم، نقلا عن فان ديك، ص96.

22. دراسات في اللسانيات العامة، منشورات مينوي، 1963، ص178، ص180.

23. ذهبية حمو الحاج، لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب منشورات مخبر تحليل الخطاب، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

24. ذهبية حمو الحاج، لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب نقلا عن أحمد عبد الرحمان حماد، العلاقة بين اللغة والفكر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1985.

25. ذهبية حمو الحاج، لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب، منشورات مخبر تحليل الخطاب، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، ص124.

26. ذهبية حمو الحاج، من كتاب لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب، منشورات مخبر تحليل الخطاب، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

27. شارديو: اللغة والخطاب هاشيت، 1983، ص54.

28. الشهري، استراتيجيات الخطاب، ص40.

29. صابر الحباشة، التداول والحجاج، مداخل و نصوص ، ط1، ص15.

30. عبد الغني أبو العزم، "لغة الصحافة سلامة اللغة"، في مجلة عربية الصحافة، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، الرباط، 1998، ص03.

31. عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، قرأه وعلق عليه، محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، المرجع السابق، ص402.

32. عبد الوهاب الرامي، "عربية الصحافة المكتوبة.."، في عربية الصحافة، ص138.

33. فيليب بلانتشيه، التداولية من أوستين إلى غوفمان.

34. كريم زكي حسام الدين، أصول تراثية في اللسانيات الحديثة، القاهرة، ط3، 2002، ص251.

35. اللغة العربية، معناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، 2004، ص337.

36. مجلة عالم الفكر، العدد2، المجلد 10، أكتوبر، ديسمبر 2011 ، ص12.

37. محمد الولي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية – سايس – فاس– المغرب.

38. محمد سالم صالح: أصول النظرية السياقية الحديثة عند علماء العربية، ص02.

39. مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، دار الطليعة، بيروت، ط1، 2005، ص26.

40. الملفوظية لجون سرفوني، تر، د قاسم المقداد، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1998، ص27، ص28.

41. الملفوظية لجون سيرفوني، تر قاسم المقداد، من منشورات إتحاد الكتاب العرب، 1998، ص 7.

42. مها قنوت، "اللغة العربية والإعلام واقعها وآفاق تطورها"، في مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، العدد الول، ذو الحجة، 1419هـ- مارس 1999، ص129.

43. ينظر بنفيست : ج1، ص122.

44. ينظر مجلة عالم الفكر، العدد2، المجلد10، أكتوبر ديسمبر 2011، ص48، ص49.

**ثانيا- باللغة الأجنبية :**

45. jean- Duboi- dictionnaire de linguistique, paris, 1989, p120.

46. marie- Noell- garp, prievrop , cit, p19.

47. Algirdas Julien Geimas, Joseph, Gourtes, Dictionnane raisonné de la thérie du langage, Hachette, paris, 1993, p 123, 124.

48. C.k orrecchioni, L'implicite, Amond colin editeur. Paris 1986. P25.

49. Jean Austun, Quad dire Cést faire, ed du seuil traduction Gireslane, paris, 1970, p124.

50. Michel Martones- baltar, de l'enance a l'enonciation, une approche de fonctions untonatives, Gredif Didier, paris 1977, p26.

# الملاحق

# شمس 8

# "شاوشي خويا وصاحبي ولم أوافق على العودة بعد معاقبته"

**ينفي حارس مولودية الجزائر فريد شعّال العائد من الإعارة إلى اتحاد الحراش، أن تكون لموافقته على العودة علاقة بمعاقبة فوزي شاوشي طويلا، وهو ما سيفتح أمامه أبواب التشكيلة الأساسية على مصراعيها، ويتحدث عن أمور عديدة في هذا الحوار.**

## «صفقتا حمزاوي وجمعوني جيّدتان وبن غيث يريد اللعب في المولودية»

**غريب يؤكد أنه اقتنعك بالعودة إلى مولودية الجزائر، فهل هذا صحيح؟**

نعم، أؤكد لكم أنني عدت إلى «العميد» وسأكمل عقدي حتى النهاية، ولا أنفي أنّ الكلام الذي قاله لي غريب والمدرب جمال مناد ساهم في عدولي عن قرار المغادرة، وقررت اللعب مجددا للفريق الذي صنع لي اسما.

**هناك من يقول إنك وافقت على العودة بعدما تأكدت من أنّ شاوشي سيعاقب، فما تعليقك؟**

بصراحة أصحاب هذا التخمين مخطئون تماما. صحيح أنني كنت أريد تغيير الأجواء واللعب لفريق يمنحني فرصة اللعب بانتظام حتى لا أفقد مكانتي في المنتخب، لكن موافقتي على العودة كانت بعد حديثي مع مناد وغريب وقبل أن يعاقب شاوشي، ولا علاقة لعودتي بما حدث له، كما أريد أن أؤكد أمرا مهما.

**تفضل ...**

شاوشي حارس كبير ويجب أن لا ننسى ما قدّمه للمولودية وللمنتخب، كما أؤكد أن علاقتي به رائعة جدا بدليل أنني ليلة مواجهة الوفاق كنت بجانبه في حفل «ماراكانا» وتحدثنا مطولا، كما نصحني بالعودة وأكد لي أننا سنعمل سويا ووعدني بالمساعدة.

**وما هي الطموحات التي عدت بها إلى مولودية الجزائر؟**

المولودية فريق كبير ويجب أن يلعب عن الألقاب في كل موسم، لهذا من الطبيعي أن تكون طموحاتي كبيرة، لقد عدت لأتوج بالألقاب وسأكون في مستوى الثقة التي يضعها في الأنصار، كما أنني أريد أن ألعب أكبر عدد من المباريات لأجل طموح شخصي وهو بلوغ المنتخب الأول بعد مشاركتي في الأولمبياد.

**معاقبة شاوشي قد تجعل المولودية دون حارس أساسي في نهائي «السوبر» أمام إتحاد العاصمة، فما تعليقك؟**

هذه الوضعية صعبة جدا ولم نكن نتوقعها، لكن أؤكد لكم أنّ الأولوية للمنتخب الأولمبي ويجب أن نشرّف الألوان الوطنية في الأولمبياد رغم صعوبة المأمورية في مجموعة قوية، لكن إذا أقصينا وعدنا يومين قبل نهائي السوبر سأضحي وأكون حاضرا لأنقذ المولودية من هذه الورطة.

**ما تعليقك على الصفقات التي قامت بها إدارة مولودية الجزائر إلى حد الآن؟**

أظن أنّ الإدارة تريد أن تجمع بين صفقات الخبرة والشبان، فمهاجم مثل زرداب يملك إمكانات كبيرة ولديه من الخبرة ما يسمح له بمساعدة فريقنا على تحقيق أهدافه، خاصة في كأس «الكاف» التي لعبها مع أكثر من ناد، وجمعوني يعدّ قناصا حقيقيا وقد واجهته مرتين مع الحراش ويملك إمكانات كبيرة.

**وماذا عن إمكانية انضمام زميلك في المنتخب الأولمبي بن غيث لـ «العميد»؟**

لقد تحدثت معه مطولا منذ أن علمت بأنّ زطشي وافق على إعارته للمولودية. بن غيث يملك إمكانات كبيرة وقوته في أنه متعدّد المناصب وأنا متأكد من أنه سيقدّم الإضافة وسينجح في المولودية رغم أنه لا يملك خبرة الرابطة الأولى.

**وماذا يمكن أن تقول عن تجربتك مع إتحاد الحراش؟**

# بشيخ: "سنلعب لقاء سكيكدة دون ضغط"

**ستتنقلون إلى سكيكدة للعب المباراة الأخيرة في البطولة (الحوار أجري أول أمس)، ما رأيك؟**

بالفعل اللقاء الأخير في البطولة سيجعلنا نتنقل إلى سكيكدة، وبعد ضمان البقاء فإننا سنلعب براحة كبيرة ودون ضغط ولكننا سنعمل على تحقيق نتيجة إيجابية وأن ننهي الموسم في أفضل الظروف الممكنة إن شاء الله.

**ولكن الأكيد أنكم ستلعبون دون أي حسابات مسبقة، أليس كذلك؟**

هذا صحيح، ضماننا البقاء سيجعلنا في منأى عن أي حسابات خاصة وبالتالي فإننا سنعمل على تقديم مباراة تليق بسمعة الجمعية وتاريخها وكما تشاهدون فإن التدريبات جرت في أجواء جيدة وفي معنويات عالية.

**ولكن الهدف في بداية الموسم كان اللعب على تحقيق الصعود؟**

هذا صحيح، ولكن كل شيء بالمكتوب حيث سعينا طيلة الموسم للعب على تحقيق الصعود ولكننا تلقينا الكثير من الصعوبات والمعطيات لم تكن في صالحنا في عدة مرات والآن نحن الأمر الواقع الذي يجبرنا على التعامل معه مهما كان.

**وكيف ترى الموسم المقبل؟**

لا أستطيع الحديث عن الموسم المقبل لأن ذلك في حكم الغيب، سننهي الموسم وإذا بقينا في الفريق سنعمل على تحقيق هذا الهدف مستقبلا وإذا لم نكن هنا فإننا نتمنى الخير لهذا الفريق لأنه كبير ويستحق التضحية لإعلاء رايته.

**هل من رسالة توجهها للأنصار؟**

دور الأنصار سيكون هاما في مستقبل الفريق وعليهم الوقوف معه على جميع المستويات وأتمنى أن يواصلوا دعم هذا النادي العريق لإعادته إلى مكانته الطبيعية إن شاء الله. كما أننا لم نتمكن من تحقيق الهدف المسطر هذا الموسم وهو ما جعلنا نشعر بالحزن عند تضييع الصعود ولكن هذه هي كرة القدم وعلينا أن نتقبل نتائجها كما كانت سواء لنا أو علينا.

**م. وضحة**

# فرقاع: "كلّ الظروف مهيأة من أجل فوز رابع"

**. أنهيتم التحضيرات الخاصة بالمواجهة التي تنتظركم هذا السبت أمام اتحاد البليدة، كيف يمكنك تقييم مرحلة التحضيرات لهذا الموعد؟**

بصراحة، أعتقد أننا خضعنا إلى عمل كبير طيلة فترة توقف البطولة التي كانت فرصة بالنسبة إلينا لإعادة النظر في عدة أمور تصحيح العديد من الأخطاء.. التحضيرات جرت في أحسن الظروف، خاصة أن معنويات اللاعبين مرتفعة بعد الانطلاقة القوية التي حققناها في الآونة الأخيرة. لذلك يمكن القول أننا سنكون على أتم الاستعداد لمواجهة البليدة، وسنفعل المستحيل للعودة إلى الديار بنتيجة إيجابية.

**. كيف تتوقع أن تكون مواجهتكم أمام البليدة؟**

من المنتظر أن تكون في غاية الصعوبة بالنسبة إلى كلا الفريقين. فالبليدة دون شك ستسعى إلى تحقيق نتيجة إيجابية للابتعاد عن منطقة الخطر نظرا للوضعية التي تمرّ بها، بينما نحن فسندخل المباراة بنية تأكيد استفاقتنا وصحوة الشبيبة، وتحقيق نتيجة أخرى نعزّز بها حظوظنا للاقتراب أكثر من المقدمة.

**. البليدة حققت تعادلا ثمينا في الجولة الماضية خارج القواعد أمام "الموب" وستبحث عن التأكيد، فهل تعتقد أنكم قادرون على الحفاظ على وتيرة الانتصارات هذه المرة؟**

أكيد، لدينا ثقة كبيرة في النفس، ونملك كل الإمكانات التي تجعلنا نحقق فوزا رابعا على التوالي. لقد ضيعنا الكثير من النقاط فيما سبق ولا مجال لتضييع المزيد في هذه الجولات الأخيرة المتبقية من عمر البطولة إذا أردنا تحقيق هدف إنهاء الموسم في المقدمة. لقد حضرنا أنفسنا كما ينبغي خلال هذه الفترة، ومن الناحية النفسية ليس لدينا أي مشكل، لأن جميع اللاعبين تحرروا بعد الانتصارات الثلاثة التي حققناها في الجولات الأخيرة. صحيح أن المهمة لن تكون سهلة، لكنها ليست مستحيلة أيضا وكل الظروف مهيأة للظفر بنقاط البليدة.

**. الشبيبة ستدخل مرة أخرى بتعداد منقوص من خدمات عدة عناصر، ألا يشكل لكم ذلك عائقا؟**

فعلا، للأسف لن يكون بالإمكان الاعتماد على جميع العناصر بسبب الإصابات التي يعاني منها بعض اللاعبين. لا نخفي أننا كنا نرغب بدخول المباراة بتعداد مكتمل عن آخره، فهذا يمنح حلولا إضافية للمدرب وحرية اختيار العناصر الأكثر جاهزية، لكن لا أعتقد أن هذه الغيابات ستؤثر كثيرا في التشكيلة، خاصة أننا نملك تعدادا ثريا وكل لاعب قادر على القيام بدوره على أكمل نحو مثلما حدث أمام النصرية.

**. لنعد إليك شخصيا، سجلت عودتك إلى أجواء المنافسة منذ التحاق المدرب مواسة، هل يمكن القول إنك ستكون أساسيا هذا السبت أمام البليدة؟**

بصراحة، لا يمكنني الإجابة عن هذا السؤال، باعتبار أن المدرب مواسة هو المسؤول الأول عن تحديد التشكيلة الأساسية، وكل ما يمكنني قوله هو أني أعمل بكل جدية خلال التدريبات وأقدم أفضل ما لديّ، حتى أقنع الطاقم الفني وأحصل على فرصتي، وأكون جاهزا لموعد المباراة. من واجبي أن أبقى دائما تحت تصرف المدرب مواسة في أي وقت يريدني.

**م. عثمان**

# بولخوة: "تحمّل اللاعبين مسؤولياتهم وراء عودتنا القوية"

**كيف كان استئناف التدريبات؟**

أكيد حصة الإستئناف جرت في روح معنوية جيدة وهذا راجع أساسا للنتيجة المسجلة سابقا أمام مولودية بجاية والتي جعلتنا نخرج من نفق مظلم بعد مرحلة صعبة.

**إذن معنويا أنتم في أفضل حال بعد اقترابكم من ضمان البقاء؟**

هذا صحيح، فبعد التعادل أمام مولودية بجاية لم يعد يفصلنا عن ترسيم بقائنا هذا الموسم سوى نقطة واحدة في وقت تبقى ثلاث جولات عن نهاية الموسم لذلك سيكون البحث عن ضمان ذلك بداية من الجولة المقبلة.

**ظهر جليا أن الفوز أمام وفاق سطيف حرركم كثيرا قبل لقاء "الموب"، أليس كذلك؟**

بطبيعة الحال، فيجب أن لا ننسى أنه قبل لقائنا أمام وفاق سطيف عشنا فترة صعبة بسبب تراجع النتائج منذ الإقصاء في كأس الجمهورية أمام إتحاد تبسة ودخلنا في مرحلة فراغ انعكست على نتائجنا لكن الفوز على وفاق سطيف أعاد لنا الروح بدليل التعادل الثمين الذي عدنا به من بجاية أمام "الموب".

**هناك أيضا من أكد أنكم استعدتم تلك الروح القتالية أيضا بعد الإحساس بالخطر؟**

عندما ترى أن الفريق يعيش وضعا صعبا ويصارع من أجل البقاء كلاعبين تحركنا فيما بيننا وأكدنا على ضرورة رد فعل سريع والحمد لله حققنا ذلك بدليل أننا في وضع أفضل حاليا ولم يعد يفصلنا على البقاء سوى نقطة واحدة.

**في رأيك، ما سبب التراجع في مرحلة العودة على وجه التحديد؟**

نعترف أن نتائجنا في مرحلة العودة لم تكن بنفس تلك المحققة في مرحلة الذهاب وأعتقد أن الضغط الذي عاشه بعض اللاعبين خاصة الجدد أثر فيهم باعتبار أن لا أحد كان ينتظر أن نجد أنفسنا من لعب الأدوار الأولى إلى الصراع على البقاء، لكن التكاثف فيما بيننا كلاعبين أعاد القطار إلى السكة.

**هل "الصفراء" ستكتفي بالبقاء ما دمتم تبحثون عن النقطة التي تنقصكم لضمان ذلك؟**

يجب أن نتحدث بصراحة فهدفنا الأساسي هو ترسيم بقاءنا ولكن حسابيا فارق خمس نقاط على صاحب المركز الثاني يمكن إدراكه خاصة في ظل الرزنامة التي تنتظرنا حيث سنلعب لقاءين محليين والأخير سنستقبل فيه سريع غليزان في ميداننا لذلك كل شيء ممكن مع نهاية الموسم.

**م. هـ.**

# بن مومن.

## "جدّدت من أجل الألقاب وأضرب موعدا للأنصار في السوبر"

## "اتفقت مع حداد في دقائق وهدفي التتويج برابطة الأبطال"

**في البداية، هل تؤكد خبر تجديد عقدك مع الاتحاد؟**

هذا صحيح، تنقلت صبيحة اليوم (الحوار أجري أمس) إلى مكتب الرئيس حداد وتحدثنا بخصوص مستقبلي مع الفريق، لم نجد أي صعوبة في التوصل إلى اتفاق يرضي الطرفين، جددت عقدي رسميا إلى غاية صيف 2019، وأنا سعيد جدا لما انتهت عليه الأمور.

**على خلاف عدد من زملائك، فضلت البقاء وتجديد عقدك، ما الذي حفزك؟**

ليس هناك أي سر، سوى أني كنت أرغب منذ البداية في البقاء مع الاتحاد ولم أفكر أبدا في المغادرة، كما تعلمون كنت أملك العديد من العروض المغرية ولكني رفضت أن أتفاوض إلى غاية لقائي الرئيس حداد، وهو ما تم فعلا، حيث اتفقت معه في ظرف دقائق فقط، وهو ما يبرز الثقة الكبيرة المتواجدة بيننا، وهذا هو الأهم.

**هل كان للعرض المالي تأثير مباشر على اختيارك البقاء؟**

أؤكد أني تلقيت عروضا مغرية من أندية أخرى، الأموال ليست هي كل شيء في حياة اللاعب، فبالإضافة إلى الأموال هناك العديد من العوامل التي شجعتني على البقاء مع الاتحاد وهي ثقة الرجال والاستقرار الذي يشجع كل لاعب على البقاء.

**"سعيود وبن غيث سيمتحان الإضافة وسنكون أقوى"**

**تبدو مرتاحا نفسيا مقارنة بالأيام الأخيرة، أليس كذلك؟**

أكيد، عندما يكون اللاعب في نهاية عقده ولم يحدد مستقبله يكون ذهنه مشتتا بعض الشيء، ولكن الحمد الله أن كل شيء تم على أحسن ما يرام، منذ البداية كنت صريحا وأكدت أني أمنح الأولوية للاتحاد، وها أنا أوفي بعهدي وأنا سعيد لأني سأواصل اللعب مع هذا الفريق الكبير الذي لن أجد أفضل منه في الجزائر.

**ما هي الأهداف التي ستبحث عن تحقيقها الموسم المقبل؟**

هدفي مع الاتحاد هو مواصلة اللعب على الألقاب وإثراء رصيدي بالمزيد منها، فزت لحد الآن بخمسة ألقاب وأرغب في المزيد، والبداية ستكون بكأس "السوبر" التي سنفعل كل ما بوسعنا من أجل إهدائها إلى أنصارنا الأوفياء، الاتحاد فريق كبير وأسس ليلعب على الألقاب وسنفعل كل ما بوسعنا من أجل المواصلة على نفس الطريق، وهدفنا الأكبر يبقى التتويج برابطة أبطال إفريقيا.

**الاتحاد تدعم بخدمات العديد من اللاعبين على غرار سعيود وبن غيث، ماذا تقول؟**

سعيود لاعب غني عن كل تعريف ولا أحد يشك في الإمكانات الفنية الكبيرة التي يتمتع بها، بدليل أنه كان من أفضل اللاعبين في البطولة الموسم الماضي، وبن غيث لاعب شاب ولديه مستقبل كبير، انضمام هذا الثنائي سيكون مفيدا جدا للاتحاد وواثق من أننا سنكون أقوى.

**في الأخير، ماذا تقول للأنصار؟**

أقول لهم إني سعيد جدا ببقائي مع الاتحاد لمواسم أخرى، وعلاقتي بهم شجعتني على المواصلة، أضرب لهم موعدا في نهائي "السوبر" أمام المولودية.

**م. قصبي**

### حداد متمسك بضم زغدان

بداية بعض الأطراف في بيت الاتحاد تحفظات بخصوص
وع حداد في ضم الظهير الأيسر لمولودية الجزائر عبد المالك
أكدت أن الرئيس متمسك بفكرة التعاقد مع اللاعب من أجل ضمان
عبد اللاوي، يعد رحيل إبراهيم بدودة أن المولودية، حيث ينتظر
العرض الذي قدمه له، وهذا بعدما أبدى اللاعب تحمسه الشديد للعب
ه غير مرغوب فيه مع المولودية بسبب مماطلة إدارة عمر غريب في الاتصال
به.

### غدان: "الاتحاد فريق لا يرفض"

العرض الذي تقدم به حداد لزغدان، كان لنا أمس حديث مقتضب مع اللاعب الذي
دي مع فريقي مولودية الجزائر وأؤكد وجود اتصالات مع إدارة اتحاد العاصمة التي
ده هو أني مهتم كثير بالملعب مع الاتحاد، لأن هذا الفريق كبير ويتنافس كل موسم على
أيضا أن أملك عروضا من فرنسا ومن أندية أخرى ناشطة في الرابطة الأولى، على كل
شيء سيتحدد خلال الساعات القليلة القادمة.

### شتال ينضم رسميا إلى تاجنانت

مستقبله، ووافق على اللعب لدفاع تاجنانت، حيث تنقل أمس إلى تاجنانت ووقع رسميا
يلتحق بزميله مازاري، ويكون بذلك اللاعب رقم 8 الذي يغادر الاتحاد بشكل رسمي ويختار
كل من مازاري، بدبودة، العرفي، بوشامة، رحموني، عودية وتاجي.

### وردیم يوقعان اليوم في "سي. أس. سي"

يوردیم سينضمان رسميا إلى شباب قسنطينة، بعدما تسلمت إدارة "سي. أس. سي" أوراق
وج حداد، حيث سينتقل الثنائي بنسبة كبيرة اليوم إلى مدينة الجسور المعلقة من أجل
رة والالتحاق بعودية الذي رفع في النادي القسنطيني قبل أيام.

### مصير طيب معلق

داد بخصوص مستقبله، فإن الوضع لا يزال يراوح مكانه بالنسبة لصانع الألعاب محمد
حد الساهلة مع حداد، ولم يفصل إن سيلعب الموسم المقبل، وهذا بعدما لعب على شكل
ي في فرص فقط مثل زميله مزيان الذي تألق وعاد إلى الاتحاد، وحسبما علمناه فإن
تسريحه نهائيا من أجل اختيار النادي الذي سيحمل ألوانه الموسم المقبل.

## يتحدّث لـ "الهداف" بعد تعيينه مدربا لـ "الكاب"...

# روابح: "سأكون جاهزا لتوقيع العقد حينما تبدأ شروطي في التجسيد"

في حديث هاتفي جمعنا يوم أمس بالمدرب الجديد لشباب باتنة توفيق روابح، تطرّق من خلاله إلى فحوى اللقاء الذي جمعه برئيس "الكاب" فريد نزار، قبل التوصل بينهما إلى اتفاق نهائي معه. وقال روابح إن أول شرط وضعه هو ضرورة وجود مشروع رياضي طموح، مع توفر الإمكانات من أجل تجسيده. وقد كان حديث نزار - حسب روابح - والضمانات التي قدّمها في المقابل، كافية لإثبات حسن نواياه، في انتظار تجسيد ما تم الاتفاق عليه، حتى يتمكن المدرب من جهته من التوقيع رسميا على عقده الجديد.

### "لهذا السبب رفضت عروضا من عديد الأندية الأخرى"

وأول شيء سألنا روابح عنه هو السبب الذي يجعله في كل مرة يرفض العروض التي كانت تصله من عدة أندية سواء الموسم الماضي أو خلال هذه الفترة قبل اتفاقه مع "الكاب"، وأجاب قائلا: "لا يتعلق ذلك بعدم رغبتي في العمل، وإنما بسبب عدم وجود طموح من جانب الأندية المتصلة مع احترامي لها جميعا. حيث أنه وفي كثير من الأحيان أشعر بأن حاجتهم للمدرب فقط من أجل سدّ الفراغ الموجود مع تسوية مستحقاته، وهو ما أرفضه على الأقل حفاظا على سمعتي."

### "يمكن الجزم بأن هناك اتفاقا جمعني بالكاب"

وقال روابح بأنه التقى نزار وجلس معه إلى طاولة المفاوضات، معترفا بأن اتفاقا جمعه بالرئيس حول كل صغيرة وكبيرة تخص إشرافه على العارضة الفنية للنادي الأوراسي. وقال روابح في هذا الصدد: "بخصوص الاتفاق مع نزار، فإنه يمكن الجزم بحدوثه وإعطائي الموافقة على تدريب شباب باتنة، الفريق الذي سبق لي أن أشرفت على تدريبه، وحدث هذا بعد الإصرار الذي كان من رئيس النادي على خدماتي، وأيضا امتلاكي الرغبة في العمل في "الكاب"، النادي الذي أعرفه وأملك صورة جيدة عنه."

### "صارت لديّ صورة عن الوضع العام في الفريق"

كما سألنا روابح حول ما إذا كان يملك نظرة في النادي، الذي سيكون على رأس عارضته الفنية الموسم المقبل، وما الذي تغيّر فيه مقارنة بتجربته السابقة، فرد قائلا: "بعد جلوسي مع نزار إلى طاولة المفاوضات، تشكلت لديّ نظرة حول الوضعية العامة للنادي، سواء من الناحية المادية والوعود التي تلقاها الرئيس من قبل السلطات المحلية، أو من حيث مستوى التعداد المؤقت للنادي. وقد بدا لي نزار من خلال جلسة التفاوض متفائلا، خاصة بعد الضمانات التي تلقاها من قبل والي ولاية باتنة."

### "بتجسيد الإدارة ما طلبت منها، سأكون جاهزا لتوقيع العقد"

وعن موعد التوقع الرسمي على العقد حتى يمكن القول رسميا إنه المدرب الجديد للنادي الأوراسي، قال روابح: "بعد تجسيد الإدارة بعض النقاط التي اشترطها والتي تخص مثلا تركيبة أعضاء الطاقم الفني والحسم مع لاعبي الموسم الماضي ممّن ينوون الاحتفاظ بهم بالإضافة إلى تدعيمات الموسم الجديد، وقتها سأكون حاضرا من أجل التوقيع، ولو أن ما يجمعني بـ "الكاب" سيكون عقدا معنويا أكثر منه عقد ورقي، لأن الكلمة بيني وبين نزار هي أصل كل اتفاق.."

**إ.س.**

# حشـــود: "حنا المولودية وما كانش اللّي يديفيلي بينا"

**شاهدنا أن خرجت من الملعب بصعوبة بعد نهاية اللقاء، ما سبب ذلك؟**

هذا صحيح، وهذا راجع إلى احتكاكي مع سوقار في أول دقيقة من اللقاء، ما جعلني أتلقى إصابة أثرت في مستواي كثيرا طيلة المباراة. أظن أن الإصابة تبدو خطيرة نوعا ما لكن هذا لم يمنعني من مواصلة المباراة.

**هل يمكن القول إن الإصابة قد تحرمك من لعب نهائي الكأس؟**

إصابتي تبدو خطيرة مبدئيا، لكنني سأقوم بالفحوص اللازمة من أجل معرفة مدى خطورتها، وعندها ستتضح مشاركتي في النهائي من عدمها.

**لماذا لم تطلب التغيير بعد إصابتك؟**

لقد طلبت التغيير مباشرة بعد إصابتي، لكن هذا لم يحدث بسبب عدم تواجد لاعب يمكنه اللعب في منصب الظهير الأيمن بحكم أن عزي بدوره مصاب.

**رغم تأخركم بهدفين، إلا أنكم عرفتم كيف تعودون في اللقاء، ما سر ذلك؟**

في الحقيقة لقد دخلنا اللقاء بنية الفوز، لكننا تلقينا هدفا أولا مباغتا قبل أن نستقبل الثاني، ما جعلنا نتأخر بثنائية نظيفة، لكننا رغم ذلك حافظنا على تركيزنا إلى غاية آخر لحظة ونجحنا في معادلة النتيجة. أظن أن كلام غريب بين الشوطين حمسنا كثيرا على العودة بقوة في الشوط الثاني، بالإضافة إلى تشجيعات الأنصار لنا.

**كيف ستحضرون لقاء مولودية وهران وكذا نهائي الكأس؟**

عندما ترى الإتحاد يخسر أمام الساورة وغليزان من أجل الاحتفال معنا، جعلنا نتحمس ونلعب من أجل الفوز وعدم التفريط في نقاط المباراة، نحن المولودية ولا يوجد فريق يحتفل أمامنا باللقب. وفيما يخص لقاء مولودية وهران يوم الثلاثاء، سنحاول نسيان لقاء "الداربي" والتفكير في "الحمراوة" من أجل تحقيق نتيجة إيجابية ثم التحضير في ظروف مناسبة لنهائي الكأس.

**لكحل م.**

"غامرت باللعب والفحوص ستحدد مشاركتي في النهائي"

# مواسة: "زيتي لم يكن منتظما، دائما مُصاب ولا يُمكنني الإعتماد على لاعب تفكيره بعيد"

**حل المدرب القبائلي كمال مواسة أمسية أول أمس ضيفا على "بلاطو" حصة "100 ٪ فوت" بقناة "الهداف"، حيث تطرق إلى عدة نقاط متعلقة بالشبيبة، خاصة الانطلاقة القوية المحققة في الجولات الست الأخيرة، إضافة إلى إمكانية المشاركة في رابطة أبطال إفريقيا وإنهاء الموسم على "البوديوم"، وأهم ما تحدث عنه مواسة أول أمس، هو قضية اللاعبين زيتي وفراحي اللذين لم يتنقلا مع الفريق في الجولة الأخيرة إلى وهران...**

حيث صرح قائلا: "الجميع يعرف طريقتي في العمل، لا أحب التأخر عن التدريبات، وإذا أبعدت زيتي وفراحي عن مباراة لازمو، فهذا لأنهما ضيعا حصة تدريبية هامة، صحيح أن فراحي لم يلعب معي منذ التحاقي بسبب الإصابة، أما زيتي فأرى أنه ليس منتظما، حيث في كل مرة يغيب لسبب أو لآخر، بصراحة، أعلم جيدا بأن تفكيره بعيد عن الشبيبة، وفي ذهنه هو مغادر للفريق، لذلك لا يمكنني الاعتماد عليه وهو في هذه الحال، ثم إن اللاعبين اللذين عوضاهما أديا دورهم كما ينبغي وهذا هو الأهم".

## "فراحي يتقاسم الغرفة مع زيتي فالتحق مُتأخرا هو الآخر"

في السياق، تحدث مواسة عن فراحي قائلا: "إلى حد الآن، فراحي لم يلعب أي مباراة معي بسبب الإصابة التي تعرض لها منذ التحاقي بالشبيبة، ليس لدي أي مشكل معه، لكن بما أنه يتقاسم الغرفة مع زيتي، فقد ضيعا الحصة التدريبية، وكان من الضروري معاقبتهما سويا".

## "لن أقبل عودة أي لاعب قبل إحضار تسريح الإدارة"

وكما أشرنا إليه سابقا، فإن المدرب مواسة ترك قضية اللاعبين زيتي وفراحي للإدارة لاتخاذ الإجراءات اللازمة، ولن يوافق على عودتهما إلى التدريبات قبل التأكد من أنهما تنقلا إلى الإدارة وتم الاستماع لأقوالهما، موضحا ذلك في قوله: "هذه طريقتي في العمل، اللاعبان زيتي وفراحي مطالبان بالتنقل إلى الإدارة لتبرير غيابهما وإحضار تسريح من الإدارة للعودة إلى التدريبات".

## "منعت مالو وديداورا سابقا من التدرب"

وأضاف مواسة في السياق، موضحا: "زيتي وفراحي ليسا اللاعبين الوحيدين اللذين منعتهما من التدرب مع المجموعة، بل حتى البوركينابيين مالو وديداورا تعرضا إلى العقوبة نفسها لما تأخرا في العودة إلى تيزي وزو من بلدهما، حيث وجهتهما إلى الإدارة لتبرير غيابهما قبل أن يتم السماح لهما بالعودة إلى التدريبات، أرى أنه من الأفضل تطبيق صرامة شديدة داخل المجموعة لتحقيق النتائج المرجوة".

## "ليس لدي أي مشكل مع حروش"

وعلى صعيد آخر، نفى المدرب مواسة أن يكون لديه أي مشكل مع اللاعب حسين حروش، حيث أكد قائلا: "لقد سمعت بهذه الإشاعات وأنا مندهش لهذا الكلام الذي لا أساس له من الصحة، أود أن أؤكد أنه ليس لدي أي مشكل مع اللاعب حرّوش بدليل أنه يلعب أساسيا منذ التحاقي بالعارضة الفنية عدا مباراة لازمو، وإذا كنت أستبدله في المباريات، فهذا لأنه يعاني من نقص بدني، وهو شخصيا يعترف بذلك، أما أمام لازمو فقد فضلت تركه في الاحتياط وإقحامه في الشوط الثاني، وكنت على حق باعتبار أنه كان وراء الهدف الوحيد الذي سجلناه".

## "دوخة، ريّال وبرشيش مساعديّ في الميدان"

دائما بخصوص علاقته مع لاعبي الشبيبة الحاليين، أكد مواسة: "أعتقد بأن اللاعبين دوخة، ريّال وبرشيش يعتبرون لاعبين محترفين بأتم معنى الكلمة، لقد سبق لي أن تحدثت إليهم، رسالتي وصلتهم في ظرف قصير وأنا سعيد بذلك، أعتبرهم بمثابة ركائز الفريق ومساعديّ في الميدان، أمر جيد التعامل مع لاعبين مثلهم".

## "رايح، تافني، عيبود ورناي مستقبل الشبيبة"

أما بخصوص العناصر الشابة التي حصلت على فرص كثيرة مع المدرب مواسة المعروف ببعثه مشوار الشبان، ويتعلق الأمر بكل من رايح، عيبود، رناي وتافني، أكد مواسة قائلا: "الشبان الذين في الشبيبة يملكون مهارات كبيرة، لقد سبق لي أن تابعت بعض مباريات فريق الآمال وأعجبت كثيرا بالمستوى، ثم إن الفريق الأول يضم عدة عناصر من الآمال، على غرار رايح، عيبود، تافني ورناي، هذه الأسماء يجب تذكرها دائما لأنها ستضمن مستقبل الشبيبة وتحتاج رعاية كبيرة".

## "لهذه الأسباب فضّلت الإعتماد على مالو في الجهة اليمنى"

في ظل غياب اللاعب زيتي عن المباريات الأخيرة، قرر المدرب مواسة الاعتماد على خدمات المدافع "باتريك مالو" على الجهة اليمنى، وقد نال هذا الأخير إعجاب الجميع في هذا المنصب الجديد، ويقول مواسة في هذا الشأن: "الشبيبة لم تعتمد يوما على خدمات لاعب أو آخر بعينه، عندما التحقت بالفريق علمت بأن مالو لم يكن مرتاحا في محور الدفاع، وبما أنه متعدد المناصب، اعتمدت عليه على الجهة اليمنى وقد كان في المستوى، حيث أدى دوره كما ينبغي قبل أن يتمكن من تسجيل هدف الفوز أمام جمعية وهران، وهو هدف ثمين للغاية".

## "ميباركي وفرحاني ساهما في النتائج المحققة"

أما بشأن اللاعبين ميباركي وفرحاني اللذين التحقا بالشبيبة مع بداية مرحلة العودة، أكد المدرب مواسة قائلا: "ميباركي وفرحاني يعتبران لاعبين ممتازين، لا أخفي أن الشبيبة قامت بصفقتين مربحتين بضمهما في الميركاتو، حيث أنهما يساهمان بدرجة كبيرة في النتائج الإيجابية التي حققناها مؤخرا".

س. عثمان

# الفهرس

**الموضوع** **الصفحة**

مقدمة .....أ

مدخل: تقديم و تحديد المدونة.....2

**الفصل الأول: مقاربة تداولية للخطاب الصحفي المكتوب**

**1-مفهوم التداولية .....8**

**1-1 درجات التداولية .....8**

**1-2 وظائف التداولية .....10**

**1-3 التواصل اللغوي .....11**

**1-4 المرجعية .....12**

**1-5 التعبير عن الذاتية .....12**

**2-مبادئ الخطاب وقوانينه .....13**

**2-1 قانون المشاركة .....13**

**2-2 قانون الإفادة .....13**

**2-3 قانون الصدق .....14**

**2-4 قانون الإخبارية .....14**

**2-5 قانون الشمول .....14**

**3- متضمات القول .....15**

3-1 الإفتراض المسبق ..... 15

3-2 القول المضمر ..... 15

4 – مبحث السياق..... 16

4-1 مفهوم السياق لغة..... 16

4-2 مفهوم السياق اصطلاحا ..... 17

4-3 أنواع السياق ..... 18

4-4 أهمية السياق..... 20

5- مبحث الحجاج ..... 23

5-1 مفهومه وخصائصه..... 23

5-2 الحجاج عند أرسطو ..... 24

5-3 الحجاج عند تولمين ..... 25

5-4 الحجاج عند شايم بيرلمان..... 25

5-5 آليات الحجاج ..... 26

6- الملفوظية..... 27

6-1 تعريف الملفوظية ..... 27

7 – أفعال الكلام..... 31

7-1 أفعال الكلام عند أوستين ..... 31

7-2 أفعال الكلام عند سورل .....36

7-3 أفعال الكلام عند أزوال ديكرو .....40

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي.....42

الخاتمة .....74

قائمة المصادر و المراجع .....80

الملاحق .

الفهرس.